

مجلة الخط

AL-KHAT.NET

العدد (٦١) السنة السادسة ربيع الثاني ١٤٣٧هـ / فبراير ٢٠١٦م



آل عبد النبي د الخط

بدأت بملحمة صغيرة مع أخي
للتحول إلى مشروع يقدم ٤٠ منتجاً



محمد سعيد الخيزري
الأديب الوجيه

حسين الفرج د الخط

التلفزيون جذبني للانضمام إلى النادي
ورسوم المشاهدة أربعة قروش



محمد إبراهيم منصور

الدراسات المستقبلية..
ماهيتها وأهمية توطينها عربياً



تشيعم
شهداء الأحساء

د. عبد العلي البحارنة د «الخط»:

لم ألتحق بشركة أرامكو السعودية
بسبب «تعويضات وزارة الصحة»





الثقة تُبنى على الجودة



الفتوح

مصنع الفتوح للألمنيوم والصلب - القطيف . شارع احد

Mob / 0599449914 Tel / 0138526250

www.alfetooh.com

للسفر معنا .. معنى آخر ..

السراج .. مجلة جديدة ..

السياحة .. ليست فكرة واحدة ..



القسم النسائي

من السبت إلى الخميس
من ٩:٠٠ صباحاً إلى ٩:٠٠ ليلاً

من السبت إلى الخميس

من ٨:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٠٠ ليلاً

يوم الجمعة

من ٤:٠٠ عصراً إلى ١٠:٠٠ ليلاً



أوقات الدوام

إن شئت تعرج للسماء تطوفها
ويطيكك الإسراء والمعراج
فأحجز بأجنحة السراج فإنها
رُسل العَلاما مثلهن سراج

خدماتنا بين يديك على مدار الأسبوع ..

القطيف - شارع الرياض - مقابل مزايا الغذاء

ت | 013/8544333 ف | 013/8513000

Email : seraj@serajtravel.com

www.serajtravel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٢-٢



رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com



الشاعر أدونيس

يعيد اكتشاف أحزان العالم وينفتح على ثقافات الكون

الشعري وكعاداته يمضي أدونيس في مزج الطبيعة بأحلامه وبتصوراته المدهشة عن الخصوبة في الأرض .. وفي الأرحام:

لي في تراب اليمن عرق ما،
هل يجدي هذا الجيش الذي أتقدمه في جبين هذه الليلة حيث
يخرج طائر الرغبة نحو سميت من السرخس ودوار الشمس؟
هل يجدي ذلك الحزن الذي أضل صفائح بأهدابي؟ خير
لي أن أتوتر قوساً لسهم أختار فيه من أين وكيف خير لي أن
أرسم خريطة أحشائي وأتقل بين تخومها في هديان أهدس
عماراته وأفرض عليها ضريبة المفاتيح

يرسم خرائط لأحشائه ويتقل بين التخوم مداريا خيالاته ، يطعم
كائناته خبزا آخر. إن « الأنا » تحقق ذاتها في هذا الإبحار الغريب ،
ونعود لسؤال الزمن الذي نراه متحركا ولديه القدرة على تخطي المكاره
فهو بقدر ما يبتس الإحساس بالقلق فهو يملك بث الشعور بالطمأنينة .

بحنان شيخ عجوز يعدل جلسته ويرصد التحولات:
هكذا أطمع كائناتي خبزا آخر وأغير آداب المائدة وحين
يجلس الزمن إليها أعدل جلسته ماسحا كتفيه بحنان شيخ
يموت ثم أملأ الكؤوس بخمرة الفجيرة وأنادم الرقص

يمضي الشاعر متجاوزا محنته ، متخطيا ضيق المكان ، وفي محاولة
للنظر من الخارج يعيد اكتشاف الحركة بدائريتها المنتظمة ، يتواشج
فعل الحركة وفعل السكون ليخرج الشاعر عن نمطية الكون ، فيبدي

له في تراب اليمن عرق ماء ، هذا المدخل يعلن عن دراما الحياة
في تلك المنطقة الخصيبة من العالم. يأتي سؤال الأسطورة ليؤكد
مقدرة الشاعر ورغبته في تحديد ماهية الوجود حيث الصراع بين ذاته
الضجرة ، الحذرة وبين الآخر في نزقه وحضوره الطاغي .
والحال ان فضاء المعنى يلتبس بوجود عياني للمكان بكل تراثه وحمولاته
الفكرية فنجد الغنائية تخلي مكانها للسرد لرصد ملامح عوالم تتشكل
على شكل متوحد بالطبيعة حيث يتساقط الخريف دون أوراقه في شكل
يعطي المعرفة معنى « الومضة » الساحرة :

لي في تراب اليمن عرق ما،
والخريف الذي يساقط من أعضائي ورق يكتبه مهبط المرات
يتساقط في خيط بجيء من جنائن علقت بقدمي كوكب تائه،
جنائن تنعكس فيها الفصول وتعم أشلاء النهار والليل جنائن
أجهد فيها أن أعري الرقيم والكهف أن ألامس نصل اللقاح
حيث يرفد غبار الطلع أجهد أن أكتشف وحدة الشفاه بين الزهر
والنحل وأن أنقش الجانب الآخر من عملة السر

يتحدد أسلوب النص عبر تواصل دلالي يجمع الفصول بأطيافها مع
الذات التي تبحث عن المعرفة ، لتصل إلى ذروة النشوة . في تراب اليمن
عرق ماء ، يتقدم الجيش في ليلة غائمة حيث الحزب يتمدد ، فيما
الشمس ترسل اشعتها في كل مكان . يتكتف الوجود في كامل النص

(لَا تَلَحُّقُ بِحَسَنَاءَ صَنَعَاءَ امْرَأَةً مِنَ الْعَالَمِ).

من هنا تبدأ الغواية ، وتتقابل الأضداد وتقوم الأساطير بإعمال مشروعها الفني الكثيف ، فالحديث مع « صنعاء » غيره مع « عدن » . والبحر الذي هو شكل من أشكال الماء ، يستقر في قلب النص حاملا طقوسه السحرية ومرجعياته المعرفية بكل ما فيها من سحر :

أَتَحَدَّثُ مَعَ صَنَعَاءَ وَأَتَجَوَّلُ فِي عَدَنَ
صَيَادُونَ يَرْسُمُونَ ظِلَالَهُمْ عَلَى الْبَحْرِ
حَضَرُ وَبِدَاةٍ يَسْتَتِطْقُونَ
جَسَدَ الْمَادَّةِ وَيَرْجُونَ ذَاكِرَةَ الشَّوْاطِيءِ
تَفَرُّ أَحْلَامُهُمْ أَحْصَنَةً تَصْهَلُ -
فَرَسُ شَهْوَةٍ

شُعَاعُكَ أَيُّهَا التَّارِيخُ وَقَشَرْتُكَ تُعَاكِسُ شَهْوَاتِنَا
لَكِنَّ سِلَاحَكَ صَدَأٌ وَنَحْنُ صَوَانُ الرَّغَبَاتِ
نَخْتَارُكَ أَيُّهَا الصَّوَانُ بَيْنَ مُلْكِ الصَّحْرَاءِ بِكَ
تَسْمِينًا أَشْقَاقًا بِكَ فَكُنَّا بِكَ تَمَاسِكًا وَالتَّحْمِنَا
وَأَنْتَ فِينَا شَقِيقٌ لِلْمَاءِ (الصَّوَانُ مَاءٌ جَامِدٌ الْمَاءُ صَوَانٌ سَائِلٌ)
لا انفصام في بناء المعنى واللغة الشعرية التي يوظفها الشاعر حيث
زمنية الحضور ومدارات البحث عن كل ما هو مضمّر في بؤرة النص

الذي يحتل فيه السرد مساحة لا بأس بها :
أَقُولُ عَدَنٌ وَصَنَعَاءُ وَأَضْمُرُ هَذَا الْمَرْكَبَ - الْمَهْدُ /
(... نَحْنُ آسِيَا وَأَفْرِيْقِيَا مَغْسُولَتَيْنِ بِمَاءِ الْمُسْتَقْبَلِ
مَكْسُوتَيْنِ بِسَعْفِ الْبِدَايَاتِ وَلَسْنَا مِنْ عَصْرِ
الْمَعْدَنِ بَلْ مِنْ عَصْرِ الْإِنْسَانِ) .
أَقُولُ عَدَنٌ وَصَنَعَاءُ وَأَعْنِي هَذَا الْمَرْكَبَ - الْمَهْدُ /
- كَيْفَ لَعْمَدَانِ أَنْ يَظِلَّ شَايًا مُنْذُ آلَافِ السَّنَوَاتِ؟
- كَيْفَ أَجِيبُ وَأَنَا (حَصْنَتُ غَمْدَانِ بِمَبْهَمَاتِ؟)
(إِكْلِيلُ الْهَمْدَانِي)

صَنَعَاءُ - مِنْ هَنْيَةِ رَأَيْتُكَ فِي صُورَةِ وَالْآنَ
تَتَحَوَّلِينَ أَنْتِ الثَّوْبُ يُفْتَقُ وَيُرْتَقُ بِرَفَّةِ الْهَدَبِ وَمَا
أَعْرَبَ الْخَلِيطُ الَّذِي يُنْسَجُ هَذِهِ اللَّحْظَةُ .

إنها اللحظة المناسبة لرصد ماجرى من أحداث ، وما انعكس على
أحوال الأبطال الذين يعيشون حالة من الغياب رغم حضورهم الجسدي
في سوق الحرير نشاهد نسوة « سبأ » وهن يرفلن في ثياب البهجة :

سُوقُ الْحَرِيرِ -
امْرَأَةٌ مِنْ جَنِّ سَبَأَ
تُؤَبِّهَا تَعْرِيشُ يَطِرُ وَتَخْرِيمُ
شَهَوَاتِ خَافِيَةٍ وَكَمَاهَا طَائِرَانِ
لَوْحٌ : (أَبْكَارُ النِّسَاءِ كَانَاثُ الْخَيْلِ
لَا يَسْمَحْنَ إِلَّا عَنْ صَهِيلِ
وَمُغَالِبَةٍ) (بَلْقِيسُ) .

ما تم تدوينه على الألواح يثبت كل التصورات التي تم تثبيتها مع انفتاح
حيز التأويل. وهكذا يحتل النص الشعري مكانته في قراءة الأسطورة
مرورا بما يمنحه الواقع من طاقات تخيلية مقدره.

٦ يكتب أدونيس بإدراك حسي ومواقف حياتية تتنظم عوالمه الشعرية
إنها منظومة تمضي في سياق خبرة جمالية ومعرفية يمنحها الشاعر
لنصه ماضيا في ملاحقة المشهد ليكون انعكاسا للحدس :

وَأَنْتِ حَازِرِي أَنْ تَتَرَدِّي - أَغْطِيكِ يَا أَسْرَارِي
صَنَعَاءُ - حَقًّا تَقْلِنِي
الرَّيْحُ أَعْلَمُ مَنْطِقُ الطَّيْرِ وَمَنْطِقُ كُلِّ شَيْءٍ
تَسِيرُ مَعِيَ الْجِبَالُ وَتَجْلِسُ وَرَائِي الْجَنُّ .

ينتقل الشاعر إلى أقاصي الزمن البعيد فيمزج تصورات الشعرية برواء
الفكرية في قالب واحد. وهو مجال للهبوط إلى أسفل الوادي. انتقال
في المكان بعد انتقال عبر الزمن. ويستمر السؤال المعرفي باحثا عن

أدونيس حكمته الحاصة متوسلا بـ « الماء » ولا شيء غيره ؛ فهو أبرز
عناصر الحياة التي يعتمد أدونيس عليها في مخاطباته وإشاراته. وتأتي
سيرة « ذي يزن » في الملحمة الشهيرة ليرصع النص بثيمة أسطورية
تمنح النص شيئا من الفريدة :

لِي فِي تَرَابِ الْيَمَنِ عَرَقٌ مَا ،
أَقْدَامُ حَدِيدٍ تَسْقُفُ الْمَكَانَ
نِسَاءٌ يَنْقُشْنَ قُبُلَاتِهِنَّ عَلَى شَفَتِي
عَصْرٌ يَتَغَطَّى بِالْإِسْمَنْتِ
لَيْسَ لَذِي يَزَنُ إِلَّا أَنْ يَغَالِبَ أَسْوَارًا يُحْتَضِرُ وَرَاءَهَا الْأَسْرَى
وَالَا أَنْ يَسْتَطْلِعَ الدُّرُوبُ فِي آثَارِ خُطَوَاتِهِمْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا أَنْ
يُكْرَرَ قَرَاءَاتِهِ لِأَجْدِيَةِ الْغُبَارِ

من الواضح ان الشاعر يستطلع الدروب ، ويقرأ « أجدية الغبار » ،
وهكذا تتحدد فاعلية القصيدة في نسقها الاضطرابي ، وقد يقرأ النص
عكسيا فتنهض صنعاء كمقابل لعدن والشاعر يتوسط بين الطرفين
منشدا أغاني الطفولة بكل ما تمنحه من براءة ولطف . ومن أطراف
المآذن تنعكس الأشعة محملة بتراث قديم ، فيتواصل ذلك مع وقع
أقدام خطوات شيخ جليل :

صَنَعَاءُ - نَوَافِذُ بَلُطَفِ الطُّفُولَةِ مَمَرَاتٍ كَانَتْهَا الْكِتَابَةُ وَبَيْنَ
الْخَطِّ وَالْخَطِّ فَوَاصِلُ وَحَرَكَاتُ تَوْشُوشٍ ، -
لِلْقَنَاطِرِ خَيُْولٌ وَهَذَا الْقَوْسُ حَاجِبَانِ وَثَمَّةُ أَقْمَارٍ تَقْفُزُ مِنْ
أَعَالِي الْبُيُوتِ وَمِنْ أَطْرَافِ الْمَادِنِ يَنْكَسِرُ شُعَاعُهَا وَيَلْتَمِمْ
غِلَائِلَ وَغَبَائِاتِ
وَفِي الْأَرْقَةِ الْمَرْصُوفَةِ بِأَسْنَانِ تَارِيخٍ شَيْخٌ كُنْتُ أَتَخَيَّلُ وَقَعَ
قَدَمِي مَمْلُوءًا بِأَشْبَاحٍ لَهْنُ هَيْئَةِ الْكُوكَبِ .

٥ الدلالة حاضرة في تلك التفاصيل التي يبتها الشاعر في متن
القصيدة ؛ فهناك صوت الطفل ، وحركة الناس في الأسواق ، حيث
يمشون متطلعين إلى الأفاق البعيدة . تحضر صنعاء بثقلها التاريخي
لتتجاز. بعد ذلك . لفضاءها الأسطوري والديني :

صَنَعَاءُ - أَخَذَكَ بَيْنَ ذِرَاعِي
نَمْشِي مَعَ رَجَالٍ يَرْفَعُونَ
النَّهَارَ مِظْلَةً أَحْزَانِ
مَعَ نِسَاءٍ يَحْمِلْنَ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ
هُمُومًا بِلَوْنِ الزَّيْبِ
وَلَيْسَ لِأَقْدَامِهِنَّ إِلَّا شَهْوَةٌ
وَاحِدَةٌ: أَنْ تَقْبَلَهَا الرِّيحُ
فَتَادِيلُ وَجَامِعُ أَرْوِي بِتِكْيٍ عَلَى رِيَاضِيَّاتِ سَبَأَ
فَتَادِيلُ انْطِفَآتُ وَلَهَا شَرَارَةُ الْوَحْيِ
أَقْرَأُ أَسْرَارَهَا مَتْنًا مَتْنًا
وَأَرْجِيُ الْهُوَامِشَ وَالتَّفَاصِيلَ
ثَمَّةُ عَصَفٍ مَا وَأَسْأَلُكَ
أَيُّهَا الْقَنَادِيلُ أَيْنَ السَّاهِرُونَ وَمَنْ يَمْسِكُ بِالزَّنَادِ؟

ذلك التراسل القائم بين الأحداث وبين التاريخ يتكرر بمواصفات
متعددة ، وتفكك القصيدة كي يعاد بناؤها تأويلا بحثا عن المعنى
وظلاله. تسفر الكتابة عن لعبة جمالية تتخذ مادتها من اللغة والبنية

الأسلوبية ويحضر السوق بعمقه وثقله وقدرته على النفاذ :

أَوَّلُ السُّوقِ / مَهْلًا - لَيْسَ هَذَا مَاءٌ بَلْ دَمٌ لَيْسَ هَذَا جِدَارًا بَلْ
الْعُمُودُ الْفَقْرِيُّ لِرَجُلٍ قَالَ مَرَّةً كَلَّا
آخِرُ السُّوقِ / امْرَأَةٌ كَوَكَبٌ أَبْوَسِي يَسْبَحُ فِي أَثِيرِ التَّهْدِاتِ
- (أَلَنْ تَلْتَقِيَ بَعْدُ؟)

تَرَكْتُ اللَّيْلَ يَنَامُ عَلَيَّ عَتَبَةً بَيْتَهَا فِيمَا كَانَتْ نَجْمَةٌ تَنْهِيًا لِكَيِّ
تَقْتَحِمَ عُرْفَتِي وَتَقْرَأَ جَسَدَهَا عَلَيَّ
وَكَانَتْ الْأَسْوَاقُ تَهْدِرُ وَتَتَمَوَّجُ فِيمَا كُنْتُ أَسْتَعِيدُ
قَوْلَ الْهَمْدَانِيِّ:

إجابة:

أهبط، أيها الشاعر، إلى الكثيب
الأحمر في أسفل وادي الأحقاف، وأسأل
قبر هود: من أنت، ومن أين؟

إيل / علي

أقسم بهذا الوادي، كنت أستطيع متوكلاً على
أمرئ القيس، أن أتسلق الفضاء وأن أخترقه،
ولست ساحراً ولا أدعي النبوة.

كانت أطرا في قد امتلأت بليل حضر موت،

وأزيت حواسي

وكنت استيقنت أن الليل فيها ليس مغيباً
للسمس وأن السماء فوقها ليست قبة الأرض بل
نوبها الذي يلتصق بجسدها -

(يا للجسد - هادراً بنشيد البدايات

لا تتسع لخطواته ساحة الوقت،

يا للجسد موجاً يزحزح شطآن التاريخ)..

كان الشاعر متكئاً على « أمرؤ القيس » ، وهو يقطع طريق « حضر موت »
فيما تستند العلامات النصية إلى ما في التاريخ من إشارات معرفية
. تتسع الرؤية في مقام الفقد . تبدو النجوم وهي تتشرد مع البطل
المحبط لكنها اللغة وحدها قادرة على سبر أغوار التاريخ في عتمته
وغموضه :

إنها النجوم تهبط إلي،

وها أنا أتشرد معها،

يحرسني التراب نفسه،

وسلأحه الخط المسند، والنقوش، والتمائيل،

وفي كل ناحية من كددة يدندن أمرؤ القيس

شفئك، فاطم، غسل دوعن

نهداك تمر مديني

وطلني أن هذا المدى الذي ينسجه المدر قد فهم

طبيتي

وأنت، يا فاطم، سأسميك في هذا الوادي

باسم تجهله الشفاء

وأنت يا جسدي، سأكتب بالخط المسند رسائل

شوقك إلى المعنى.

هو هبوط يعني الصعود : فما تشكله الرسائل والنقوش يعني معرفة
جديدة ، وهو إدراك معرّف يجعل الشاعر في مأمن من الانهزام
والسقوط. إن استحالة المعرفة لا يعطي معنى الحضور القسري .

ليهبط الشاعر درجات أخرى :

أهبط أيها الشاعر

الفضاء بيت تسقفه أحلام النساء

والقمر يتسلق الجدران،

ويؤصّص من النوافد، -

وها هي الأزقة والحقول تسهر كمثّل الكتب التي

تختصر الطبيعة.

سيؤون تريم شيبام

ما يفهم من تلك المقاطع على فوضاها النسقي وارتباكها المعرّف يعني
أن الكون يحتمل وجود الأضداد وهي فكرة يعمل الشاعر على تهيئة
الأذهان لها:

أبواق من عالم آخر تصدح تحية للعناصر

الأيام تنزل على سلالها كمثّل الأطفال،

ومنذ أن تصل الشمس إليها،

تجلس على عتباتها وتتهد كأنها لا تريد

أن تهض

تحتضر الموسيقى في قلب الحدث ، ومن رحم المعنى تنطلق الإشارات
لتعلن عن روح صوفية تحتفي بالقدرة على الصعود إلى أعلى . تجيد
الاستغناء وتلتحم بالطبيعة في وثبات روحية مؤكدة . موسيقى لها
القدرة على أن تحتل مساحة ما في القلب :

- أيتها الموسيقى،

أهلاً بك على هذه الأرض، في دار هجرتنا

الدائمة.

والآن،

جاءت الشفافية تحملي وتعالى أقدر أن أتحوّل

أن أتماهي ومثلما كنت الطيع أقدر الآن أن أكون

الأمر أقول لكل طينة كوني صورة لكل صورة

تكوني أعطي للأشياء حركاتي وأهوائي

يمتلئ كل شيء بضياء هذه الخليفة وأكون قد

عريت الزمن .

في مقارنة لرصد المعنى ، نجد الزمن وقد تم تعريته ، وهذا يعني
أن المشهد يكمن في ثانيا « الصورة » . وتحتضر « بلقيس » في صورتها
الاسطورية لتزحزح معارفنا القديمة . إن الشك هو مدخل مناسب
لليقين ، ويمكن القول أن النص يمتلي بأقنعة من التاريخ ، تعكس
صدي الافكار ، وقدرتها على التشكل في مادة معرفية :

رمت ثيابه الحجازية في خزانة بلقيس

ونثرت أيامه النجدية في مارب وما حولها

وأكون قد أجريت عليه ماء تكوين آخر،

وكسوته بأنفاس لغة ثانية -

هكذا أتكلّم بطريقة تجسد

أصدقائي شعراء الجاهلية (أقصد شعراء

البصرة والهيّام والرغبة) أقول لكلماتي أن

تنثني في مكانها بين شفتي وهذا الضوء الذي

يجيئها من أشياء الواقع أغريها بالسفر في

وحشية سقوط ليس إلا صعوداً آخر

هكذا تختلط أنفاس الشعراء القدامى مع أنفاس الشاعر المعاصر ،
وهو يتهيأ للسفر في أعماق الحكايات القديمة ، وباله من موقف حيث
يعبر الجسد عن استحالة الوصول إلى حقيقة مؤكدة في تلك الحياة .
الرغبة تسبق تحقق الجسد فيما تتردد سيرة « يوسف » ، ومدى تعلق
امرأة العزيز به . كإشارة لما للرغبة من حضور ولما للثقوى من قيمة
ثمينة وعريضة ، خاصة أن فتنة الوجه لا تعني فتنة الجسد :

حيث نرى للرغبة جسداً يؤلّد في الجسد

حيث نقدر وراء كل حجاب أن نحیی أمرؤ القيس،

ونسشّف عمر بن أبي ربيعة،

وحيث نسمع الحجر والماء يتحدّثان دائماً عن

يوسف وامرأة العزيز، -

سلاماً حضر موت -

أيتها العينان السوداوان في هذا الرأس الأزرق

الذي سمي السماء،

أيتها المرأة التي تغسل بعسل دوعن،

حزامها بحر العرب

وخلخالها الموج.

وهكذا ننهي قراءتنا للقصيدة ، فنعيد اكتشاف قدرة أدونيس على
توظيف المعرفة والأسطورة في قالب محكم وصياغة فاخرة . كذلك لا
يغيب عن فراسة المتلقي كثافة الخيال لشاعر مجيد متكئاً على خبرة
حياتية تدرك إدراكاً جميلاً ، ما في الحياة من دهشة ومخاطر وسحر
لا يغيب أبدا طالما اللغة حية وعميقة ومتوتبة . ■



الملا للإستشارات الهندسية

AL MULLA ENG. CONSULTANTS

تصميم | أشرف | مساحة | إدارة مشاريع | تخطيط عمراني

الجودة تصنع التميز

الدمام - شارع الأمير محمد بن فهد (الأول سابقا) المركز السعودي للأعمال - تلفون: ٨٣٣٥١٧٠ (٠١٣) فاكس: ٨٣٣٦٠٠٩ (٠١٣) ص ب ٣٢٧٨ الدمام ٣١٤٧١
القطيف - شارع الخليفة عمر - تلفون: ٨٥٥١٦٦٢ (٠١٣) فاكس: ٨٥١٤٢٢٠ (٠١٣) صفوى - شارع الإمام علي بن أبي طالب - تلفون: ٦٦٤١١٩٤ (٠١٣) فاكس: ٦٦٤٠٧٨٩ (٠١٣)



www.almullaconsult.com
info@almullaconsult.com

ولي العهد يصل الأحساء للإطمئنان على صحة مصابي حادث مسجد "الرضا"

كتب/ طالب الموسى

رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الأستاذ سليمان بن نايف الكثيري، ومدير عام مكتب سمو وزير الداخلية للدراسات والبحوث اللواء سعود بن صالح الداود ، والسكرتير الخاص لسمو ولي العهد الأستاذ أحمد بن صالح العجلان .

وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية إلى محافظة الأحساء لتقديم واجب العزاء والمواساة لأسر وذوي المواطنين الذين انتقلوا إلى رحمة الله في حادث التفجير الذي وقع بمسجد الرضا في محافظة الأحساء ظهر أمس الجمعة . وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله مطار الأحساء الإقليمي ، صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية ، وصاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء .



كما كان في استقباله معالي مدير الأمن العام الفريق عثمان بن ناصر المحرج، ووكيل محافظ الأحساء خالد البراك ومدير شرطة المنطقة الشرقية اللواء غرم الله بن محمد الزهراني ومدير الإدارة العامة للمرور اللواء عبدالله بن حسن الزهراني ، ومدير الإدارة العامة للدوريات الأمنية اللواء صالح بن عبدالله الصالح ، ووكيل رئيس المراسم الملكية الأستاذ هشام آل الشيخ وعدد من المسؤولين.

وقد وصل بمعية سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز ومعالي المستشار بالديوان الملكي الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن المحيسن، ومعالي

أمسك برشاش الإرهابي فأحرق يده «ذلك وسام شرف»



الكراسي أمام البوابة الرئيسية منعاً لدخول الإرهابيين، ولم يفكر أحد في البوابة الأخرى إلا بعد أن وصلنا صوت الرصاص من جهتها، لمناه عبر الزجاج بداية وكنا في انتظار ساعة دخوله، كان أحد الشبان في انتظاره خلف الباب، وباغته بضربة على رأسه إلا أنه لم يتأثر».

يكمل القطيفي سرده لتفاصيل الحادثة فيقول: «تحولت أعمدة المسجد إلى حواجز حالت بين الرصاص وأجساد المصلين، أضحت مصدر حماية من الرصاص والزجاج»، خلف أحد تلك الأعمدة وقف

ناصر وبعد دخول الإرهابي «كان المسجد يعج بالمصلين، ولا مجال للتفكير إلا بطرق الحماية، والإنقاذ، وبعد أن توقف صوت الرصاص، كان علي الخروج من خلف العمود، حينها كان الإرهابي يلجم سلاحه، سحبته منه مباشرة، وبادر ولدي وابن شقيقي بالإمساك بالإرهابي، سحبته السلاح الذي لم أشعر بحرارته إلا بعد الابتعاد قليلاً، حينها اجتمع المصلون حوله

كان يستعد لتلقيم «رشاشه» بحماسة بالغة، لم يعد يطيق صبراً، ينتظر بهوس قتل المزيد من الأبرياء ونشر الدماء والفتنة على مساحة أوسع، ذلك لم يأت ضمن مشهد فيلم إثارة، ولا في صورة من خيال، كان واقفاً وقف عليه مصلو يوم الجمعة في مسجد الرضا في الأحساء، وكاد أن يتحول إلى واقع يشبه الكابوس، قبل أن يتمكن ناصر القطيفي في مشهد بطولي من الإمساك بالسلاح قبل امتلائه، وإنقاذ أرواح كادت تفارق الحياة.

ناصر القطيفي معلم لغة إنكليزية يبلغ من العمر ٤٦ عاماً، توجه كعادته وبمعية اثنين من أبنائه إلى مسجد الرضا الواقع في حي محاسن لأداء فريضة صلاة الجمعة، ويسترجع تفاصيل ذلك اليوم فيقول: «لم أتخيل نفسي في موقف كهذا، بعد أن تعالت أصوات طلقات الرصاص في الخارج، وبادر الشباب بإغلاق البوابة الرئيسية للمسجد، دوى صوت انفجار قوي ما أدى إلى انقطاع الكهرباء، علمنا منذ اللحظة الأولى أنه هجوم إرهابي، بادر الشباب بوضع

وتبين ارتدأؤه حزاماً ناسفاً، عدم انفجار ذلك الحزام كان أشبه بالمعجزة».

لم يلتفت ناصر إلى الحروق التي سكنت يده إلا بعد أن تم الإمساك بالإرهابي، لم يلتفت لشقيقه الذي خضع لاحقاً لجراحة تحت تخدير كامل لاستخراج الزجاج الذي انغرس عميقاً في قدميه، كان تفكيره منصفاً على آلية نجا الجميع، سأل نفسه كيف أكون فاعلاً في حدث بحجم هذا؟ فأخذ الأرواح.



الآلاف يشاركون في تشييع شهداء الإمام الرضا بالأحساء

كتب/ محمد التركي

مسجد الإمام الرضا ورفع المشيعون الذين توافدوا مبكراً من داخل وخارج محافظة الأحساء لساحة التشييع أعلاماً وبافطات تدعو إلى الوحدة الوطنية وعدم الانجرار إلى الفتنة الطائفية البغيضة. ودفن حسين البدر في مقبرة المجابل في المبرز، ونقل فؤاد الممتن وابنه محمد إلى قرية الجبيل، وماهر العبد الله إلى قرية المطير في. وكانت التعازي موحدة في قاعة الأحساء للأربعة بالنسبة للرجال. من جهة أخرى، أصدر ٥٠ عالم دين في محافظة الأحساء بياناً استذكروا فيه الهجوم الانتحاري، مؤكدين أن الحوادث الإرهابية التي تستهدف الأمنيين وخصوصاً المصلين في بيوت الله تؤكد دناءة وهمجية من يقومون بهذه الأعمال ومن يؤيدونهم. وشددوا على ضرورة التعاون بين الجميع ومساندة رجال الأمن في مهامهم، وكذلك زيارة المصابين في الحوادث الإرهابية، والشد من أزهرهم وكذلك مواساة أهالي الشهداء. وطالب العلماء بأن يجري العمل على تخفيف منابر الفتن وقنوات التحريض الطائفي التي بلغت مداها، والوقوف بحزم في وجه فتاوى التكفير والتفجير، مجددين التأكيد على مؤازرة رجال الأمن لأداء مهامهم. وكان في مقدمة الموقعين على البيان الشيخ إبراهيم البطاط، والشيخ عادل البوخمسين، وهاشم السلطان والشيخ محمد اللويم. وأشار العلماء إلى أهمية وحدة صف الوطن، وعدم الانجرار لأي نوع من أنواع الفتنة التي يريدها أعداء هذا الوطن والهادفون إلى شق الصف من خلال ممارساتهم الشيطانية.

شيع أهالي الأحساء شهداء التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجد الإمام الرضا في حي محاسن الجمعة الفائت. وشارك الآلاف، حيث انطلقت مسيرة التشييع من دوار البانوش باتجاه مقبرة العيون وافتقرت الجثامين كل إلى مثواه حيث ووري الشهداء حسين البدر وماهر العبدالله وفؤاد الممتن ومحمد الممتن في ثرى ثلاث مقابر في محافظة الاحساء. وأقيمت الصلاة على جثامين الشهداء بإمامة امام مسجد السياسب السيد علي الناصر بمشاركة الآف المشيعين من الشيعة والسنة من أبناء الوطن في مشهد مهيب وحزين. وحضر عدد كبير من المشايخ والأعيان والوجهاء، وقدم المشيعون من كل مكان خصوصاً من البلدات المجاورة من موقع الحدث المؤلم إلى جانب الأعداد الكبيرة من المشيعين الذين قدموا من عموم مدن الشرقية قبل ساعات من بدء التشييع. وقد تجلت للحممة الوطنية في أقصى درجاتها بين أطراف الأحساء بل على مستوى المنطقة الشرقية في مشهد مهيب صنعه أبناء الوطن شيعية وسنة عندما تسابقت القلوب قبل الكفوف لتساهم في حمل نعوش الضحايا. وانطلق عدد من أهالي محافظة القطيف وقرائها متجهة إلى مدينة المبرز للمشاركة في التشييع وتقديم واجب العزاء والمواساة لأهالي الشهداء. وسار موكب المشيعين، وسط إجراءات أمنية مشددة، لتشييع شهداء



أرامكو توافق على تخصيص أرض لمستشفى القطيف على طريق أبو حدرية



وافقت شركة أرامكو السعودية على استخدام أرض على طريق أبو حدرية في محافظة القطيف بمساحة ٤١٠٠٠ متر مربع لتكون مقراً لمشروع مستشفى القطيف (٥٠٠) سرير مع السكن وهو المشروع الذي وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بإنشائه قبل نحو ثلاث سنوات.

فإن أرامكو وبناء على خطاب موجه من صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية سعود بن نايف حول بعض المشاريع التي تحتاج لتخصيص أراض لها، أكدت بأنه وبالتنسيق مع وزارة الصحة لدراسة هذا الطلب ولا مانع لديها من استخدام أرض تم اقتراحها مؤكدة بأنه ولكون وجود مزارع قائمة في الموقع المعني أوصت بإجراء دراسة بيئية واتباع معايير الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة قبل تنفيذ هذا المشروع.

هذا ولم يعرف فيما إذا كانت الأرض المذكورة تقع في منطقة إستراحات الأوجام أم منطقة أخرى.

يشار إلى أن المجلس المحلي بمحافظة القطيف اجتمع يوم الاثنين ١٥/٩/٢٠١٤م مع أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد الجبير، وخلص الاجتماع موافقة الأمانة على تخصيص أراضي والسماح ببناء مستشفى القطيف ٥٠٠ سرير في منطقة استراحات الاوجام وذلك بناء على توصية سابقة من المجلس المحلي بالقطيف برئاسة سعادة المحافظ خالد بن عبدالعزيز الصفيان.

تقنية القطيف تحتفي بدفعة جديدة من خريجي دورة الإسعافات الأولية

أقامت الكلية التقنية بالقطيف ممثلة بوحدة العمل التطوعي بمركز النشاط بالكلية حفل تسليم شهادات دورة الإسعافات الأولية الثالثة تحت شعار في حيننا مسعف ، وذلك بحضور سعادة عميد الكلية الأستاذ/ محمد السلوم ووكيل الكلية لخدمات المتدربين الأستاذ عبدالواحد آل يوسف ورؤساء الأقسام والمدربين وعدد كبير من المتدربين.

من جهته أوضح سعادة وكيل الكلية لخدمات المتدربين أ. عبدالواحد آل يوسف ، أن الدورة تأتي انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية للكلية وتهدف إلى تعريف وتدريب المتدربين على الإسعافات الأولية لما لها من أهمية كبيرة في الحد من الحوادث والتقليل من آثارها باعتبار المعرفة بها تعني الفارق بين الحياة والموت وذلك عندما يتم إنقاذ من يتعرضون لحوادث تكاد تؤدي بحياتهم إذا لم يسعفوا في الوقت المحدد ، أضف إلى ذلك تهيئة الأبناء ليكونوا قادرين على تقديم المساعدة في المجتمع لجهات الاختصاص في مجال الإسعافات الأولية. جدير بالذكر أن المتدربين الذين انهوا الدورة هم : (موسى جعفر آل ديبس / فاضل مهدي الحداد / خالد عبدالرحمن الزهراني / علي صالح طريدي / ناصر سالم العجمي / محمد علي آل غزوي / زكي حسن الحوار / أيمن حسين اللباد / جهاد احمد الشرفا / محمد راضي الشرفا / عبدالرحمن جاسم الدوسري / معاذ سعد البوحسون / علي عبدالرحمن الزهراني / محمد علي الدوسري / مصطفى حسن آل سبت / نواف عيسى الناجم / بدر حمد الخضير / جابر يوسف الناصر).



إلى رحمة الله

الحاج محمد منصور المعلم

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج محمد منصور المعلم ، عن عمر ناهز ٩٤ عاماً ، من اهالي سيهات، والد كل من : منصور ومحمد علي و ناجي و أحمد و علي و ناصر و حسين و ٤ بنات . والخط التي ألمها النبا تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.



المكتب العوامي

الهندسي الاستشاري

ALAWAMI
PLANNERS & CONSULTANTS



أعط القوس باريها

Architects . Civil . Electrical . Mechanical . Surveyors

هندسة معمارية . هندسة مدنية . هندسة كهربائية . هندسة ميكانيكية . رفع مساحي

Tel: (03)855-1006 Fax: 855-3768

P.O. Box 88 Qatif 31911

mail@alawami.com.sa



حوار/ سلمان العيد

أن تلتقي بشخص بقامة المربي والمدرس والرياضي البارز حسين بن محمد بن أحمد الفرج، فهذا بحد ذاته كفيل بأن ينقلك إلى عالم آخر، يجمع فيه الجانب العلمي لكونه معلما ومربيا فاضلا، وبين الجانب الرياضي كونه لاعبا وإداريا ناجحا في نادي السلام بالعوامية.. بالتالي فإن الرياضة والتعليم يكملان بعضهما البعض في تربية الأجيال على التعامل الحسن والإخوة والصداقة والقيم الحقة.. الفرج أكد لنا خلال السطور التالية بعض جوانب التجربة التي جمعت بين هذين الجانبين المهمين.. فماذا يقول هذا الرياضي والمربي مدرس اللغة الإنجليزية؟

حسين بن محمد بن أحمد الفرج لـ «الخط»:

حب الرياضة أبعدني عن العمل في شركة أرامكو السعودية

فيها، وقضيت فترة عملي بين الرياضة والتدريس ولله الحمد على كل حال.

وكيف نشأت علاقتكم بالرياضة؟

منذ الصغر كنت مغرما بالرياضة، وبالأشطة الرياضية، وذلك كمادة كل الأطفال كثرة الحركة وحب اللعب، وكنت ألعب في الديرة بعض الألعاب الشعبية المعروفة، والتي تعتمد على النشاط البدني الممزوج بالخداع الرياضي والمهارة الفنية، وقد عرفت الرياضة منذ أن كان عمري ٨ سنوات، وحينما انتقلنا إلى «الجميمة» ذهبنا مع أخي الأكبر

هل يمكن أن تصف لنا بداياتكم في الحياة العملية؟

ولدت في العوامية، ونشأت وترعرعت بها، درست المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدارسها أيضا، كنت أرغب في العمل في شركة أرامكو - مثلي مثل أبناء جيلي - وبالفعل ذهبت لكنني لم أستقر وتركت العمل فيها، حبا في ممارسة هوايتي وهي الرياضة، تركت الأرامكو والتحقت بمعهد المعلمين، وتخرجت كمدرس للمرحلة الابتدائية بمدرسة حمزة بن عبدالمطلب في رحيمة، ثم ذهبت إلى الرياض وقضيت سنة لدراسة اللغة الإنجليزية، ثم قضيت سنتين في بريطانيا وعدت مدرسا للغة الانجليزية وكانت مدرسة قرطبة أولى المدارس التي تشرّفت بالتدريس



مع رئيس الشؤون الرياضية في المنطقة الشرقية محمد المرزوق



الفرج يحمل شعار الكابتنية في ملعب الملز عام ١٣٩٨هـ



مع اللاعبين سعيد الزاهر ومحمد صخا



الفرج في مباراة النجوم عام ١٣٩٨هـ

اللعاب بالكرة .. عام ١٣٩٢هـ

(أبونمر)، وكانت الدرجات (أشبال، درجة ثانية، درجة أولى)، قبل أن يتغير المسمى والترتيب إلى (أشبال، شباب، أولى)، في تطوّر لاحق باتت (أشبال، ناشئين، شباب، أولى)، ولعلي أتذكر أنني لعبت أول مباراة للاتحاد ضد فريق راس تنورة وكان الفوز حليفنا، وأما أول مباراة لي مع نادي السلام فكانت ضد نادي الصفا وفزنا ١/٢ وقد سجّلت أحد الهدفين، وكان مركزي طوال الوقت هو الهجوم، وخلال فترة بقائي في درجة الأشبال تمت الاستعانة بي للعب في الدرجة الأولى وكان طولقامتي قد ساهمت في اختياري للعب مع الكبار.

جعفر يرحمه الله - إلى النادي، ومنذ ذلك الحين (١٣٨٤هـ) وعلاقتي بالنادي لم تنقطع، دخلته شبلا ولعبت في كل الدرجات، حتى صرت - بتوفيق الله - عضو مجلس الإدارة، ورئيسا مكلفا قبل أن أصبح رئيسا، والشيء بالشيء يذكر إن التحاقني بالنادي كان لوجود وسائل جذب - غير الرياضة - منها وجود التلفاز، والذي لم يكن في المنازل في ذلك الوقت، وكانت المشاهدة في الفترة النهارية مجانا، وفي الليل بمقابل قدره ٤ قروش، وكنت أحرص على المشاهدة في الفترة النهارية.

- لاشك أن وراء هذا الالتحاق قصصا وحوادث، لنبدأ في أي الألعاب التحقت بالنادي؟

- ما أبرز الإنجازات التي تحققت وأنت في درجة الأشبال؟
- أبرز إنجاز شهدته كان في السنة الأولى لتسجيلي رسميا في درجة الأشبال هي الفوز ببطولة المنطقة الشرقية، حيث لعبنا مع عدة مباريات مع عدة فرق عريقة وفزنا عليها وأبرزها الجزيرة والبدر

- حينما التحقت بالنادي كان إسمه (الاتحاد) قبل أن يتم تسجيله رسميا في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وتم تغيير الإسم والتسجيل في العام ١٣٨٩هـ وكان رئيس النادي الحاج عبدالرحيم بن محمد النمر



مع أفراد العائلة وبيدو شقيق الضيف الأكبر المرحوم جعفر

رياضتنا بخير ولكنها بحاجة إلى دفعة معنوية ومادية

الخصخصة مشروع جميل
لكنه صعب لأندية القطيف

طبقت تجربتي الرياضية
في التعليم وكانت النتائج إيجابية

والشاطي، وكانت المباراة النهائية مع الشاطي وفزنا بنتيجة قوامها ١/٤

- من المعروف أن الأندية تقصر اللاعب على لعبتين (فردية وزوجية) ماذا كانت اللعبة الثانية؟

- في الحقيقة أنا في النادي لعبت أكثر من لعبة، فقد لعبت كرة اليد لأن النادي في بداية تسجيل اللعبة كان النظام يسمح بأن يلتحق بها لاعبو كرة القدم والطائرة والسلة، لأنها لعبة جديدة، ويراد لها أن تتجج، فلعبتها لمدة سنتين (١٢٩٢ - ١٣٩٣)، وحينما جاء قرار الفصل اقتصر على اللعب في كرة القدم، مع كرة تنس الطاولة التي كانت لعبة رفيقة لي منذ البدايات، ودخلت في دورة الشؤون الاجتماعية وأخذنا بطولتها عام ١٣٨٩ - ١٣٩٠ هـ وفيما بعد لم استطع التوفيق بين اللعبتين فاقتصر نشاطي الرياضي على لعبة كرة القدم، وفي وقت لاحق صرت مسؤولاً عن فريق تنس الطاولة، وقد رافقني في هذه اللعبة عدد من الزملاء منهم د. تقي منصور الفرج، عبدالله عباس البدن، عبدالرضا الريح، جعفر محمد النمر، وغيرهم

- ماذا عن إنجازات النادي للدرجة الأولى، ومن أبرز زملائك في اللعبة؟

- أبرز إنجازاتنا هو التصفيات للصعود، لكننا لم نتمكن من الصعود إلى الدرجة الثانية، ومن ثم الدرجة الأولى، وذلك لعوامل عديدة، أبرزها أننا واجهنا فرقاً عريقة، ولم يحالفنا الحظ في تجاوزها.. أما أبرز زملائي في اللعبة فهم كثيرون، وأبرزهم: أخي المرحوم جعفر الفرج، على العريض (ابوسامي)، عبدالحليم الزاهر، محمد صخا (صحيان)، محمد حسين الريح، محمد العريض، حسين المعيوف، جعفر الهزيم، على كاظم، منصور البدن، مهدي الزاهر، احمد يوسف، جعفر شلب، والاصديق سعيد الزاهر (ابومدحت) وغيرهم وأرجو المَعذرة إذا نسيت أحدهم.. أما من الفرق الأخرى فقد عاصرت عدداً من اللاعبين يصعب ذكرهم منهم الشمروخ وعثمان مرزوق وحسين الأبيض وأحمد الطوال، وراشد ياقوت، أولاد الدولة، رضي بريه، سلمان المرزوق، جعفر أمين.... الخ وبالفعل كان ذلك الوقت هو الزمن الجميل للرياضة وتحديد كرة القدم في القطيف.

- الم تمارس التحكيم أو التدريب؟

- مارست التحكيم لفترة بسيطة، وكنت حكماً رسمياً في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وشهدت بعض المواقف المؤسفة التي جرت للحكام من قبل الضرب والسب والشتم، فترك هذا النشاط إلى غير رجعة.

- وكيف وصلت إلى سدة الرئاسة في النادي؟

- أنا في الحقيقة لم أعط النادي الكثير من جهدي ووقتي حينما كنت رئيساً مثلما أعطيته وأنا لاعب، ولكن خدمة النادي كانت شرفاً لي طوال الوقت، فقد التحقت بالنادي منذ كنت صغيراً كما سبق القول، وفي فترة رئاسة الحاج جعفر بن سعود الزاهر (ابو سعود) حصلت على الكثير من الفرص للعطاء، فقد كان يشجعني كثيراً وأعطاني الثقة



ضمن نادي السلام على ملعب الدمام عام ١٣٩٨هـ



نادي السلام في الأحساء عام ١٤٠٣هـ



في أستاذ الملز عام ١٣٩٨هـ



في مباراة قدامى لاعبي القطيف عام ١٤٠٨م مع النور ويبدو الشمروخ وعثمان المرزوق وسلمان الحساوي وحسين الابيض

مارست لعبتي تنس الطاولة واليد وحوادث مؤسفة أبعدتني عن التحكيم

لا بد من حل المشكلة المادية لتحقيق النهضة في الأندية



فريق تنس الطاولة في معسكر بجمهورية مصر العربية عام ١٣٩٨هـ



مباراة مع فريق النجوم عام ١٣٩٨هـ وتضم نجوم العصر الذهبي لنادي السلام



في المدينة المنورة مع الفريق عام ١٣٩٧هـ



مع بعض افراد الأسرة

بنفسي، صحيح أن إخفاقنا في تحقيق الإنجازات كان مسببا للإحباط، لكن وجود شخصيات مثل (ابو سعود) كانت كفيلة بالاستمرار، فاللاعب الجيد يبحث عن الإنجاز.. وقبل أن أكون رئيسا للنادي كنت عضو مجلس إدارة في النادي، وتم تكليفي برئاسة النادي بعد وفاة أخي جعفر، وكنا - طوال الوقت - نشكو من وضع مادي حرج، وننتظر بفارغ الصبر مجي الميزانية من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وكان أعضاء المجلس يدفعون من جيوبهم لتسيير أعمال النادي، وهذه المشكلة دائمة استمرت حتى بعد خروجي من النادي، وحينما جئت إلى رئاسة النادي وصرت رئيسا مكلفا لم يكن في الإدارة غير ثلاثة أعضاء (نصر احمد الزاهر، على ابراهيم جوهر، وأنا)، بعد ذلك تم تشكيل المجلس، وعلى ذكر الوضع المادي فإن مصادر الدخل لكل نادي لم تتعد ميزانية الدعم، وعائد المباريات الودية، وهذا قد توقف - كما يبدو - في الوقت الحاضر.

- ما هو مبدؤك الإداري الذي سرت عليه؟

- اتبعت سياسة أخي جعفر في كل شيء، يكفي أننا في عهد المرحوم قد ناقشنا مسألة الاستثمار وكانت لدينا بعض الأراضي مسجلة باسم رئيس النادي السابق (أبو نمر)، وكنا نفكر ببيعها وشراء عمارة في الدمام تكون مصدر دخل للنادي، وكانت لدينا نقاشات طويلة وعريضة على هذا الصعيد، إلى أن توفي الأخ جعفر، الذي كان يستقطب الكل، وقد استدعى الجيل المؤسس للمشاركة في إدارة النادي وقد استجاب بعضهم لذلك..

- مقولة أن النادي (رياضي، اجتماعي، ثقافي) هل طبقت لديك في نادي السلام، أم هي مقولة لا مصداق لها؟

- بالنسبة لنا في النادي طبقنا هذا الشعار بصورة دقيقة وواسعة، فقد حزننا على جائزة المركز الأول للنشاط الرياضي على مستوى المملكة، وذلك في عهد رئاسة جعفر بن سعود الزاهر، وكنا نصدر أكثر من صحيفة حائطية، واحدة متخصصة للشؤون الصحية، وأخرى للشؤون الرياضية، وثالثة للشؤون الاجتماعية، كما كنا نقيم بعض المعارض التشكيلية وبعض العروض المسرحية.. وبالنسبة للدور الاجتماعي كان لدينا دور القيام بتنظيف المساجد، وتنظيف المقبرة.

- على ذكر المساجد، من المعروف أن العلاقة بين الأندية والمساجد على غير ما يرام.. كيف كانت العلاقة في عهدكم؟

- بحكم كوني مدرسا، ولاعبا رياضيا، فقد استطعت - بتوفيق الله - أن اكسب احترام الشباب، وساعدني هذا الأمر في النجاح في النشاطين، واستطعت التوفيق بين الإثنين بين جدية التدريس وبين الانفتاح على الطلاب، واستطعت أن أوجد حالة من التوفيق بين المسجد والمدرسة والنادي والجمعية أيضا، وقد تجسد ذلك في العديد من النجاحات منها حملات تنظيف المقبرة والمساجد، وكذلك مشروع الزواج الجماعي الذي هو صيغة عمل للتعاون بين الجمعية والنادي، اللذين هما «عينان في رأس واحد» كما كان يكرر أخي جعفر يرحمه الله.

- بين المدرس والرياضي أيهما يغلب على شخصية حسين الفرج؟

- رغم حبي للتدريس، وقد أضاف لي الكثير، لكن شخصية الرياضي هي الغالبة، وأفتخر بكوني رياضيا أكثر من كوني معلما. وكما سبق القول أنني ساهمت في دعم النشاط الرياضي بخبرتي التعليمية، واستفدت من منظومة علاقتي وانفتاحي مع الطلاب لتوجيههم ورفع مستواهم العلمي والرياضي في آن واحد.

- لو أن طالبا متعثرا ذا مستوى متواضع، كيف تعمل لإطلاقه وانقاذ من التعثر؟

- سؤال جميل وفي محله، وقد مررت بي بعض الحالات، استفدت من الحالة الرياضية وطبقته في المدرسة، فالطلاب المتعثر هو في الغالب

أنشطة عدة حولت النادي من رياضي

إلى اجتماعي وثقافي أيضا

ابن المدينة أو البلدة التي أعمل بها، فأول خطوة أتعرف على ظروفه الاجتماعية، والخطوة الثانية اسمي لاكتساب ود الطالب، وأتعامل معه تعاملًا أبويًا، وأقوم بتحويله على المرشد الطلابي، وفي كثير من الحالات كان المرشد يستشيرني في بعض الحالات، لكوني أعرف الطلاب وربما كنت في وقت ما أقرب مدرس لهم، كوني في كثير من الأحيان كنت ألعب كرة القدم مع طلابي، ولكني - ولله الحمد - إذا دخلت الصف أتحول إلى معلم وليس زميل ملعب، وأحظى باحترام كافة الطلاب والمدرسين على حد سواء، وقد ساهمت - بفضل الله - في حل مشاكل العديد من الطلاب من هذا الطريق.

- لنعود الى الرياضة مرة أخرى، سؤال ملح في هذا الشأن: ماذا ينقص رياضتنا المحلية؟

- كل أنديتنا الرياضية تعاني من الوضع المادي، وأي نادي لم يوفر له مصدرا ماليا كافيا لن يتقدم، ولو كان الأمر في يدي لأنشأت لكل نادي مقرا إداريا متكاملًا .. وما أراه في الوقت الحاضر أن الأندية تمتلك الإمكانيات العالية، لكن التحديات التي تواجهها أكثر من ذي قبل، والأندية زادت مسؤولياتها بزيادة عدد الألعاب لديها، لذا لا بد من وضع المشكلة المادية على سكة الحل كي تنطلق الأندية وتحقق الأهداف المرجوة.

- ماذا تقول عن فكرة الخصخصة، أي جعل الأندية مؤسسات مستقلة بذاتها، ماديا وإداريا؟

- أراها مشروعًا جميلًا، لكنه خيار متقدم للغاية، يصعب تطبيقه في الوقت الحاضر، خصوصًا في أندية القطيف، وما تراه في الأندية الكبيرة من وضع مادي مستقر وذلك بسبب وجود لعبة كرة القدم، فهي في الغالب أندية كرة قدم لا غير .. إن الأندية تمتلك العديد من المواهب، هذه المواهب بحاجة إلى رعاية واهتمام وصقل حتى نصل برياضتنا إلى وضع أفضل .. هذا لا يعني أن رياضتنا ليست بخير، وإنما بحاجة إلى دفعات معنوية ومادية إضافية

- في ختام هذا الحوار، ماذا تقول؟

- أقول أن التربية تأتي في أي مكان، في المنزل والمدرسة والمسجد والنادي، ولا ينبغي أن تكون هذه المؤسسات في تضاد مع بعضها، وذلك لخدمة بلادنا الحبيبة، وهنا لا بد من كلمة شكر لكافة أعضاء مجالس إدارات النادي، وكافة مجالس إدارات الأندية بشكل عام، فالدور الذي يقومون به كبيرا وهاما لدعم المجتمع ورفع شأنه .. كما أشكر مجلة الخط على هذا الحوار والله يوفق الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ■



مع الشيخ الصفار والسيد الشميمي



في احتفال فوز النادي بإحدى بطولات تنس الطاولة ١٤١٨هـ



في مكتب النادي



الفرج مع اخوانه احمد وعلي وظهير



مع الشيخ حسن الصفار، والسيد طاهر الشميمي والحاج عبدالقادر ابو المكارم في النادي عام ١٤٢٠



مع طلاب مدرسة العوامية عام ١٤٣٠هـ



مع حفيده حسين بن علي الفرج



الفرج في تصفيات تنس الطاولة بالمدينة المنورة عام ١٣٩٩

استخدامات زيت جوز الهند الجمالية



يعتبر أخصائيو التجميل زيت جوز الهند حلاً سحرياً لمعظم مشكلات الشعر والبشرة حيث يحتوي على عدة أحماض دهنية وفيتامينات ومعادن مهمة ومفيدة للعناية بالشعر والبشرة، حيث يدخل زيت جوز الهند في تصنيع المستحضرات التجميلية الخاصة بالبشرة الجافة والشعر الجاف.

نقدم لك في هذه المقالة فوائد زيت جوز الهند الجمالية لتتعمي بجمال وجاذبية لا يشوبهما أي مشكلة جمالية.

ترطيب وتنعيم الشعر:

يمكن استخدام زيت جوز الهند في ترطيب الشعر والبشرة وذلك عن طريق استخدامه في تحضير الخلطات الطبيعية وذلك لاحتوائه على معادن ودهون صحية يمكن الاستفادة بها في الحصول على بشرة نقية وشعر ناعم ورطب.

آثار الجروح:

تظل بعض العلامات الغير مرضية بعد الشفاء من الجروح على البشرة، يمكن لزيت جوز الهند أن يخلصك من تلك العلامات المزعجة، فقط قومي بدهن المنطقة المصابة بالقليل من الزيت يومياً للتخلص سريعاً من تلك الآثار المزعجة والحصول على بشرة نقية وخالية من أي علامات.

خشونة الكوع:

يمكن استخدام زيت جوز الهند في ترطيب منطقة الكوع التي تعاني من مشكلة الخشونة وذلك لاحتواء هذا الزيت الرائع على أحماض دهنية تخلص البشرة من الخشونة الموجودة بها.

مزيل للعرق:

قومي باستبدال مزيل العرق بزيت جوز الهند للحماية من الأخطار الصحية التي قد يؤدي استخدام مزيل العرق لها وذلك لاحتواء مزيلات العرق على نسبة عالية من المواد الكيماوية التي تؤثر على الصحة البشرة بشكل سلبي.

مزيل للمكياج:

يمكنك استخدام زيت جوز الهند كمزيل رائع للمكياج عن طريق بل قطعة من القطن بهذا الزيت الرائع ومسح آثار الماكسكرا وظلال الجفون.

نصائح لعلاج حموضة المعدة خلال الصيف

حالة الحموضة.
- تناول الحليب.
- تناول الأطعمة الخفيفة والمسلوقة، والخضروات المطهية بدون دهون.
- التقليل من الضغط العصبي حيث الضغوط تؤدي لزيادة إفراز الأحماض بكثرة.
- شرب الريحان المغلي.
في الحالات المرضية الشديدة لابد من استشارة الطبيب ليصف نظاماً غذائياً صحياً، مع محاولة البعد عن التوتر والضغوط العصبية، والالتزام بالعلاج.

٧- تناول المشروبات الغازية بكثرة.
٨- تناول الطعام الدسم في أوقات متأخرة في المساء.
٩- النوم مباشرة بعد الأكل.
١٠- تناول التوابل والمخللات والأطعمة الحريفة بكثرة.
١١- بعض الأشخاص لديهم حساسية من الحمضيات مما يؤدي للشعور بالحموضة.
١٢- الوزن الزائد يؤدي للتخمة وبالتالي الحموضة.

- طرق علاج الحموضة:

- شرب المياه لتخفيف أحماض المعدة.
- تناول وجبات صغيرة مقسمة على مدار اليوم، بدلاً من تناول وجبة كبيرة الحجم مرة واحدة.
- تناول جوز الهند، وحليب جوز الهند.
- ضرورة إنقاص الوزن.
- التوقف عن التدخين.
- شرب اللبن الرايب.
- النوم بعد نصف ساعة من تناول الطعام.
- مشروب الجزر وعصير الخيار مفيد جداً في

يعاني الكثيرون من حموضة المعدة، خاصة مع ارتفاع درجة حرارة الجو في الصيف، والميل لشرب المياه الغازية بكثرة، وربما تفرق المزاج وتسبب ثقلاً في البطن وآلاماً في المريء وعطشاً شديداً بعد تناول الطعام، كما تزعج الأشخاص المصابين بها مما يسبب عدم النوم المريح، أو تؤدي لقرحة المعدة، وقد تزيد الحالة سوءاً مع زيادة الضغوط العصبية، والتوتر والقلق، مما يؤدي لزيادة إفراز أحماض المعدة، وتعود أسباب حموضة المعدة أيضاً لنمط حياة غير صحي، أو تكرار تناول الأطعمة الحريفة، إليك أهم الأسباب لحموضة المعدة لتوخي الحذر.

- من أسباب الحموضة:

١- تناول الأطعمة الدسمة باستمرار.
٢- زيادة أحماض المعدة.
٣- تناول الطعام بسرعة دون المضغ الجيد.
٤- الإفراط في التدخين.
٥- تناول الوجبات السريعة الغنية بالدهون والنشويات.
٦- تناول الأطعمة المقلية بالزيت الغزير.





ماذا تخبئ بيوتنا؟

د. أحمد زكي آل سيف

شخصية الإنسان بشكل اكتئاب جسيم مزمن. وحينما نتحدث عن الاكتئاب فلا يتبادر إلى ذهنك -أخي القارئ- صورة شخصية حزينة غارقة في الدموع، بل إن هذا الاعتلال الماكر قد يختبئ خلف وجه عبوس شديد الغضب، أو في زي عامل شديد الانهماك في عمله. ومن هنا فهذه الاعتلالات ليست مشكلة الأفراد ذوي «التخلف العقلي» كما يظن البعض، بل قد يعاني منها أنا أو أنت، أو أحد معارفنا ممن هم في قمة مجدهم الوظيفي والاجتماعي! ولهذا فلأسف لا توجد في منطقتنا إحصائيات شاملة ودقيقة يعتمد عليها لمعرفة عدد المصابين بمشاكل نفسية على اختلاف درجاتها. ففي دراسة شملت ٦٣٠ امرأة من القطيف (٢٠١٤م) وجد أن حوالي الثلث لديهن أعراض الاكتئاب (٣٣,٣٪) بينما قاربت أعراض التوتر والقلق النصف (٤٥,١٪ و ٤٣,٢٪). (٣) وفي دراسة في الدمام (٢٠١٤م) قدر أن ١٧,٨٪ من الأمهات الزائرات للمراكز الصحية المشمولة بالدراسة قد أصبن باكتئاب ما بعد الولادة (٤) وارتبط ذلك بالتاريخ العائلي للاكتئاب، وعدم مساندة الأزواج، ومشاكل الحياة المسببة للتوتر. بينما رفعت دراسة أخرى هذه النسبة إلى ٣٣٪ في الرياض (٢٠١٤م) (٥) -كلا الدراستين استخدمتا مقياس أدنبره لاكتئاب ما بعد الولادة مع درجة ٣٠/١٠ كحد فاصل-. وليس الآباء ببعيدين عن اكتئاب ما بعد الولادة! حيث قدر باحث من الدانمارك (٢٠٠٧م) أن ٥٪ من الآباء يظهرون أعراض اكتئاب ما بعد الولادة على نفس المقياس المذكور (٦) وفي دراسة أجريت في المراكز الصحية بالدمام والقطيف (٢٠١٢م) قدر أن حوالي الثلث من الرجال (٣٢,٨٪) لديهم اكتئاب بدرجة ما -وإن كان أغلبه بدرجة بسيطة-. (٧) لكن الأسوأ أن الرجال يخفون أعراض الاكتئاب لديهم كما يرى بعض الباحثين، مما يضع تساؤلا حول النسبة الصحيحة من الرجال المصابين. أما المراهقون في المتوسطة والثانوية فإن دراسة سعودية حديثة (٢٠١٥م) شملت أكثر ١٢ ألف طالبا وطالبة في مختلف المناطق رأت أن ١٤,٣٪ من المشاركين بلغوا عن أعراض اكتئابية، (٨) بينما استهدفت

حينما تسأل أحدها عن أسباب الإعاقة في مجتمعنا فإن أول ما يتبادر للذهن الحوادث المرورية التي تقصف ورده الشباب في أوج نضارتها. وهذا صحيح لحد كبير، فالحوادث المرورية حصدت المركز الأول عندنا عام ٢٠١٠ في دراسة عالمية عن السنوات التي تضيق هدرا بسبب الإعاقة (الأعم من العجز والوفيات المبكرة)، واشترك بها حوالي خمسمائة عالم من مختلف الدول. غير أن المفاجأة كانت في احتلال الاكتئاب الجسيم للمركز الثالث في السعودية بعد الحوادث وجلطات القلب! فيما حلت اضطرابات القلق في المرتبة العاشرة متقدمة على مشاكل شائعة مثل التهاب المفاصل والربو! (١)

حسب تعريف منظمة الصحة العالمية، فإن الإعاقة لا تقتصر على الحركية منها، بل تشمل العاهات البدنية، وكل ما يقيد نشاط الإنسان على الصعيد الشخصي، أو يحد مشاركته في المجتمع. (٢) من هنا نفهم أن كثيرا منا وممن حولنا يصاب بإعاقة من نوع ما خلال فترة من حياته.

غير أن النمط الاجتماعي -الذي لا زلنا نحفظ بما بقي منه- يشكل شبكة مساندة ودعم للواحد منا في أزماته، مما يساعده للتعافي والعودة لحياته الطبيعية ولو بعد حين. المشكلة أن هذا النمط أيضا لا يزال يحمل مشاعر سلبية تجاه اللجوء للمختصين لمساعدة الفرد في تجاوز هذه الصعوبات، خصوصا أن بعضها يتجاوز المرحلة الوقتية ويختبئ في





دراسة في الطائفتين طلاب الثانوية من الجنسين (٢٠٠٧م) فوجدت أن واحداً من كل خمسة طلاب (٢٢,٤%) لديه أعراض اكتئاب متوسط إلى شديد جداً (٩).

وللأسف فإن كبار السن ليسوا في راحة من العيش كما نتخيل، فقد قدرت دراسة سعودية قديمة (١٩٩٩م) أن أكثر من ثلثهم (٣٩٪) يعانون من أعراض اكتئابية (١٠).

ولا تسأل عن النسب المرتبطة بالأمراض المزمنة كالسكري الذي يزداد تفشيا يوما بعد يوم.

هنا لن أناقش الدراسات التي بذل جهدا في هذا السبيل وخرجت بأرقام مرعبة يصل بعضها إلى النصف من المجتمع في لحظة الدراسة، حيث أنها مكان للنقاش في حجم عينتها وإحكام أسلوبها. لكن ما لا شك فيه أن هناك مشاكل مختبئة في بيوتنا نصر على إخفائها حتى تكبر مع أولادنا وإخوتنا وآبائنا ويتسع الخرق على راقعه.

لكل البالغين بما فيهم السيدات الحوامل والنساء! (USPSTF, January ٢٠١٦) - فيما لم يتم إنهاء التوصيات المتعلقة بفحص جميع المراهقين والأطفال- (١١)

فهل يمكن أن يصبح الفحص والعلاج النفسيين حاجة طبيعية أيضا في مجتمعنا؟ لم لا ذلك لا يحتاج إلا إلى قانون ملزم وتوعية جادة، ومن الإحساس بالحاجة يولد السعى إلى تلبيتها. ■

قبل خمسة عشر عاما كان فحص ما قبل الزواج فكرة تصارع سلبية المجتمع لتخرج إلى الوجود، غير أنه صار مطلبا طبيعيا بعد إلزامية الفحص ووعي المجتمع بأهميته.

وأثناء إعدادي لهذا المقال أصدرت إحدى الجمعيات الأمريكية الشهيرة بمجال الطب الوقائي توصيات حديثة بعمل فحص مسحي للاكتئاب

المصادر:

1. 31-36: (1) 3; [29 Nov 2010 Mar 2010]. [Gend Psychol]. Available from: <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1057189130700088>
- Al-Shehri SZ, Sabra AA, Taha AZ, Khamis AH, Hafez AS. Depression and Anxiety among Males Attending Primary Health Care Centers, Eastern Saudi Arabia: Prevalence and Predictors. Life. 23-128: (3) 9; [28 Jan 2016 cited] 2012. [Internet] Sci Journal 2012. Available from: <http://www.lifesciencesite.com/ljs/life993.pdf>. 133-128-9303life993
- AlBuhairan FS, Tamim H, Al Dubayee M, AlDhukair S, Al Shehri AS, Tamimi W, et al. Time for an Adolescent Health Surveillance System in Saudi Arabia: Findings From "Jeeluna". J Adolesc Health. 9-263: (3) 57; [23 Oct 2010 Sep [cited 2010]. [Internet] 26299053/ from: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed>
- Asal A-RA, Abdel-Fattah MM. Prevalence, symptomatology, and risk factors for depression among high school students in Saudi Arabia. J Child Psychol Psychiatry. 2011 Jan [cited 2010]. [Arabia. Neurosciences (Riyadh) [Internet] Available from: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/21807111>
- Al-Shammari SA, Al-Subaie A. Prevalence and correlates of depression among Saudi elderly. Int J Geriatr Psychiatry [Internet] Available from: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/10579750>
- US Preventive Services Task Force. Final Recommendation Statement: Depression in Adults: Screening [Internet] Available from: <http://www.uspreventiveservicestaskforce.org/Page/Document/RecommendationStatementFinal/depression-in-adults-screening>
- Murray CJL, Vos T, Lozano R, Naghavi M, Flaxman AD, Michaud L, et al. Disability-adjusted life years (DALYs) for a systematic analysis for the 2010-1990, regions 21 injuries in Dec 2012. [Lancet [Internet]. 2010. Global Burden of Disease Study Available from: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/22350678>
- WHO. Disabilities [Internet]. World Health Organization; Available from: <http://www.who.int/topics/disabilities/en>
- Darwish MA, Al-Turki ZA, Sabra AA. Relation between common mental disorders and body weight using Arabic DASS (depression, anxiety and stress scale) among adult Saudi females attending primary care, Eastern Saudi Arabia. Int J Med Heal Sci. 2012; [Internet]. International Journal of Medical and Health Sciences Available from: <http://www.cabdirect.org/abstracts/20103399081/>
- Alasoom LI, Koura MR. Predictors of postpartum depression in the eastern province capital of Saudi Arabia. J Fam Med Prim care. 2012; [Internet] Available from: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/22350678>
- Abdulghani H, Alharbi A. Risk factors associated with postpartum depression in the Saudi population. Neuropsychiatr Dis Treat. 2012; [Internet] Available from: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/22350678>
- Madsen SA, Juhl T. Paternal depression in the postnatal period assessed with traditional and male depression scales. J Men's Health.



هادي عبد الواحد آل سيف



النظم الاقتصادية

ومعالجة المشكلة الاقتصادية

الجزء الأول

مقدمة

تنشأ معظم العلوم على أساس معالجة مشكلة معينة، أو تفسير علاقات ومتغيرات معينة، وهذا هو شأن علم الاقتصاد الذي اتخذ من العلاقة بين الإنسان متمثلاً في حاجاته ورغباته غير المحدودة، والطبيعة متمثلة بمواردها المحدودة، موضوعاً للدراسة والبحث. وأصبحت هذه العلاقة الموضوع الرئيس لعلم الاقتصاد والتي باتت تُعرف بالمشكلة الاقتصادية.

يرتبط جوهر المشكلة الاقتصادية بالندرة في الموارد الاقتصادية اللازمة لإشباع حاجات المجتمع غير المحدودة، لذلك فهي ترتبط بعاملين أساسيين هما حاجات الإنسان والموارد.

تُعد الموارد الاقتصادية الموجودة على كوكب الأرض محدودة، لذلك تُعد السلع والخدمات أيضاً محدودة، وعلى النقيض من ذلك فإن الرغبات الإنسانية غير محدودة في الواقع أيضاً. تكمن المشكلة الاقتصادية في تزايد وتجدد حاجات الإنسان ومحدودية الموارد الاقتصادية المتوفرة، فالإنسان دائماً ما تدفعه غريزة أساسية ألا وهي الرغبة في الحصول على المزيد وتلبية الحاجات المتجددة، لذلك نرى أنه كلما توصل الإنسان إلى شيء محدد أشبع من خلاله حاجاته ورغباته ما يلبث أن يبدأ مرة أخرى في البحث عن إشباع آخر لحاجات أخرى متجددة، ولأن الموارد الاقتصادية محدودة ولا تكفي لإشباع كل هذه الحاجات فإننا أمام هذه الحقائق أمام موضوعين أساسيين من موضوعات الاقتصاد ألا وهما الندرة Scarcity والاختيار Choice. الندرة في الموارد والاختيار بينهما تمثّلان وجهاً للمشكلة الاقتصادية أو بمعنى آخر أسباب المشكلة الاقتصادية

الندرة

أنه نادر من حيث كمية عرضه المتاح قياساً بمستوى الإشباع المطلوب للحاجات. مثال آخر، إذا كانت حاجة إحدى المجتمعات إلى (١٠٠٠) طن من القمح سنوياً، بينما الأراضي الصالحة لزراعة القمح والموارد المتاحة تنتج فقط (٥٠٠) طن من القمح سنوياً، فيمكن القول أن هذا المجتمع يواجه عامل الندرة في هذا المحصول، بينما مجتمع آخر ينتج فقط (٥٠٠) طن سنوياً ويحتاج فقط إلى (٥٠٠) طن سنوياً، فلا يُعتبر هذا المورد نادراً بالنسبة له. وكلما كان عامل الندرة في الموارد الاقتصادية قائماً كلما كانت المشكلة الاقتصادية قائمة.

السلعة النادرة تعتبر سلعة اقتصادية. فهل يعتبر وقت الفراغ في حياتنا سلعة؟ أتحب أن تحصل على وقت فراغ أكثر من الوقت المتاح لك حالياً؟ لا شك أن معظمنا يريد ذلك. ولهذا يُعتبر وقت الفراغ سلعة اقتصادية. معظمنا يود الحصول على وقت أطول لمشاهدة التلفاز، أو لممارسة الرياضة، أو النوم، أو قضاء وقت أطول مع الأسرة أو الأصدقاء. ولكن كل منا يمتلك ٢٤ ساعة في اليوم. وندرة الوقت تضع بلا شك حدوداً على مقدرتنا لفعل الكثير من الأشياء التي نرغب في القيام بها.

الندرة Scarcity كلمة يستخدمها الاقتصاديون لتوضيح أن الرغبة الإنسانية في شيء معين تزيد عن الكمية المتوفرة منه والتي تمدنا بها الطبيعة. يُعتبر عامل الندرة من أهم أسباب المشكلة الاقتصادية، والندرة بالمفهوم الاقتصادي لا تعني عدم وجود الشيء، إنما عدم الكفاية فيه. لأن توفر الموارد الاقتصادية بكمية محدودة لا تفي بسد حاجات المجتمع، يعني أن المجتمع يواجه مشكلة الندرة، لذلك نتحدث عن الندرة النسبية Relative Scarcity، أي نسبة الموارد المتاحة إلى نسبة الحاجات الإنسانية أو بعبارة أخرى العلاقة بين الحاجات الإنسانية ووسائل إشباعها. فمثلاً إن معدن اليورانيوم يُعد نادراً ويقصد بذلك أنه توجد منه كميات محدودة في العالم، وهذا المعنى للفظ (الندرة) هو المعنى الشائع في الاستعمال اليومي أو العام، أما في لغة الاقتصاد فالندرة هي معنى نسبي يُعبر عن العلاقة بين الحاجة لإشباع الرغبات البشرية، وكمية الموارد الاقتصادية اللازمة لإشباعها، فقد تكون الكميات الموجودة من مصدر من المصادر كبيرة نوعاً ما، ولكنه يُعتبر مصدراً نادراً إذا ما قيس بالرغبات البشرية التي ينبغي إشباعها، أي



وماذا بالنسبة عن الهواء النقي غير الملوث؟ منذ سنوات مضت كانت معظم كتب الاقتصاد تصنف الهواء النقي كسلعة حرة متاحة في الطبيعة، بحيث يمكن لكل فرد أن ينهل منها كل ما يريد. إلا أن الأمر اختلف الآن. التلوث في الهواء خلق مشكلة الندرة في الهواء النقي في كثير من الدول. فإذا كنت من الأشخاص الذين يفضلون الأماكن المفتوحة، والمساحات الخضراء الممتدة، أو الأشجار الينعة، فإنك سوف تدرك أن هذه الأشياء أصبحت نادرة خاصة في المدن المكتظة بالسكان. ولذا فهي أيضاً سلع اقتصادية. وبناء على كل ما سبق يمكننا تحديد الخصائص التي تتميز بها ظاهرة الندرة:

١- الندرة فكرة نسبية: أي أنها تمثل علاقة بين متغيرين هما القدرة على الإنتاج من جهة والرغبات البشرية من جهة أخرى، فهي تعرف ببساطة بعدم قدرة المجتمع على إنتاج كل ما يحتاجه أو يرغب فيه، فقد يمتلك المجتمع قدرات أو موارد كبيرة تمكنه من إنتاج أعداد

كبيرة من السلع والخدمات ولكن في ظل عدم امتلاكه القدرة على الإنتاج بشكل يفي بجميع ما يرغب فيه المجتمع فإنه سيبقي بمواجهة مستمرة مع الندرة، وهذا يقودنا إلى الخاصية الثانية من خصائص الندرة.

٢- الندرة لا تعني الشح أو الفقر: في كثير من المجالات يُطلق اسم الندرة على السلع التي يحصل فيها شح أو نقص في السوق أو تُستخدم للتعبير عن قلة أو انخفاض القدرة الشرائية. فهل هذا يعني أن السلع التي تتوفر بكميات كبيرة في السوق تُعتبر سلع غير نادرة أو أن الدول الغنية لا تواجه أو تعاني من الندرة بمفهومها الاقتصادي؟ فهل أن بلداً فقيراً كالسودان مثلاً يعاني من الندرة وأن الولايات المتحدة الأمريكية الغنية بمواردها وإنتاجها لا تعاني منها؟ والجواب على ذلك هو طبعاً بالنفي، لأن الدول غنية كانت أم فقيرة تعاني من الندرة أي أنها لا تستطيع إنتاج جميع السلع والخدمات التي ترغب فيها بالكميات التي تطلبها وأن الاختلاف بينها هو بدرجة شدة الندرة وليس في وجودها أو عدم وجودها. كذلك يُعتبر الماء الرخيص سلعة نادرة مثلما تُعتبر المعادن والأحجار الثمينة نادرة أيضاً. والفرق بينهما هو اختلاف درجة الندرة أي أن الذهب والفضة والبلاطين تُعتبر أكثر ندرة من الماء وإن كان الماء هو أكثر ضرورة للحياة من الذهب والفضة. وبشكل عام يمكن القول أن أي سلعة أو خدمة تتطلب دفع ثمن لقاء الحصول عليها أو توفيرها تُعتبر نادرة. لأن السعر أو الثمن في اقتصاد حر يُعتبر مقياس الندرة. فسرور الذهب يفوق سعر الماء لأن الذهب أكثر ندرة من الماء الذي هو أكثر ضرورة للحياة.

٣- الندرة هي ظاهرة مستمرة: تُعتبر ظاهرة الندرة ظاهرة مستمرة لا يمكن التغلب عليها أو القضاء عليها بشكل مُطبق وهذا ما يميزها أكثر عن مشكلة الفقر في العالم. فالفقر الذي يُعرّف بأنه انخفاض في مستوى الدخل الشخصي إلى أقل من الحد الأدنى للمعيشة، له أسبابه كارتفاع المستوى التعليمي أو المهني أو كبر السن أو العجز الصحي أو البطالة المستمرة، وهذه كلها أسباب من الممكن معالجتها وإن استغرقت فترة من الزمن وبالتالي يمكن التغلب على مشكلة الفقر. أما الندرة فهما نمت الإمكانات الإنتاجية فإن الرغبات أو الحاجات البشرية أيضاً تتوسع وتتجدد وتنمو وبالتالي الإمكانات الإنتاجية عاجزة عن تلبية جميع الحاجات البشرية بالمستوى المطلوب لسببين هما:

أ- أن الموارد الاقتصادية الضرورية لإنتاج السلع والخدمات لا يمكن

زيادتها إلا في حدود الإمكانات المتوفرة لدى أي بلد وفي أي وقت من الأوقات أو خلال فترة زمنية معينة. فالموارد البشرية المتمثلة بالقوى العاملة يمكن أن تنمو مع الزيادة السكانية المتحققة سنوياً ومع الزيادة في مستويات التعليم والتدريب، إلا أن هذه الزيادة لا يمكن تحقيقها بسهولة أو بمعدلات عالية. بالإضافة إلى أن الزيادة السكانية تؤدي بنفس الوقت إلى زيادة الحاجات والرغبات البشرية. كذلك الحال بالنسبة للموارد المادية المتمثلة في رأس المال (بمفهومها الاقتصادي) والموارد الطبيعية. فقد أثبتت تجارب دول العالم أن هذه الموارد يمكن أن تنمو وتتراكم ولكن بمعدلات بطيئة لا تتناسب مع الزيادة في الحاجات البشرية.

ب- أن التقدم التكنولوجي الذي يعني تحسين طرق الإنتاج بإدخال أساليب جديدة متطورة في الإنتاج يمكن أن يزيد من إنتاجية الموارد الاقتصادية، حيث تساعد هذه الأساليب الحديثة على رفع إنتاجية القوى البشرية لكل ساعة عمل، وبالتالي تزيد من الطاقات الإنتاجية المتوفرة في البلد. لكن ذلك لا يتحقق إلا ببطء شديد لأن التقدم التكنولوجي سواء كان عن طريق استيراد التكنولوجيا الجاهزة من دول متقدمة أو عن طريق الاختراعات والبحوث الذاتية فإنه يخضع لعوامل تحد من تطوره وأهمها الموارد الاقتصادية المتوفرة في البلد لدعم برامج الأبحاث والتطوير أو لاستيراد التكنولوجيا المتجسدة في سلع الإنتاج المتطورة.

الاختيار

الاختيار Choice بسبب ندرة الموارد الإنتاجية، التي تحد من البدائل المتاحة لنا، لذلك يجب علينا القيام بالاختيار. الاختيار هو القيام بالانتقاء من بين البدائل المحدودة. فبسبب محدودية الموارد من ناحية، وتعدد حاجات المجتمع من ناحية أخرى، سيواجه المجتمع مشكلة الاختيار بين الحاجات التي يمكن إشباعها من خلال الموارد المتاحة وإبقاء حاجات أخرى غير مشبعة مما يعني بقاء المشكلة الاقتصادية قائمة. إن جزءاً كبيراً من علم الاقتصاد يدور حول الكيفية التي يختار فيها الأفراد، عندما تكون البدائل المتاحة لهم محدودة. فاختيارات الأسرة في الإنفاق محدودة بميزانيتها، وينطبق ذلك على اختيارات متخذي القرارات في منظمات الأعمال التجارية.

المشكلة الاقتصادية والأسئلة الرئيسية للمجتمع

تتضمن المشكلة الاقتصادية عناصر رئيسة تواجه المجتمعات على مختلف أنظمتها الاقتصادية والسياسية. وترتبط هذه العناصر بجوهر

وبالتالي تختار الإنتاج الذي يحتاج إلى كثافة رأسمالية لأنه أكثر جدوى لهذه المجتمعات.

إن اتخاذ قرار بأن يتم الإنتاج لا يعني أن العمل قد أُنجِز. فالموارد يجب أن تنظم، كما يجب حث الناس على الإنتاج. كيف يمكن أن تتحول الموارد الاقتصادية في اقتصاد ما إلى الإنتاج النهائي للسلع والخدمات؟ قد تختلف الاقتصاديات فيما بينها من حيث مجموعة الحوافز الاقتصادية، وأنماط السلوك التنافسي المسموح بها، ولكنها جميعاً، تظل تواجه كيفية استخدام مواردها المحدودة لإنتاج السلع والخدمات.

-لن نتج For Whom to Produce:

يتعلق هذا السؤال بتوزيع الناتج بين أفراد المجتمع. هل يتم توزيع الإنتاج بالتساوي، أم على إسهام كل فرد في ذلك الإنتاج؟ هل يتم التوزيع على أساس ملكية الموارد، أم على أساس الإنتاجية؟ ما هو دور العادات والتقاليد في تقرير عملية التوزيع هذه. والتساؤلات تختلف باختلاف المجتمعات والأنظمة الاقتصادية والسياسية السائدة.

من يستهلك المنتجات فعلاً؟ إن هذه المسألة الاقتصادية يشار إليها غالباً كمشكلة توزيع قد يعترف المجتمع بحقوق الملكية الخاصة للموارد، بما في ذلك المهارات العمالية، ويسمح لأصحاب هذه الموارد ببيع خدماتهم إلى من يعرض أعلى سعر. وحينئذ تُخصص السلع لمن يتمكن من دفع أعلى الأسعار. وهكذا تكون الأسعار والملكية الخاصة هي العوامل المحددة للتوزيع. وقد توزع السلع بدلاً من ذلك على قاعدة فردية صارمة، بحيث يحصل كل فرد على نصيب متساوي من الإنتاج ومن ناحية أخرى قد توزع هذه السلع حسب القوة النسبية للنفوذ السياسي للناس، يحصل عليه آخرون يعملون على تنظيم ودعم القوة السياسية، وقد توزع هذه السلع حسب الحاجة سواء حددت هذه الحاجات المتعددة للمجتمع حاكم أو سلطة تشريعية منتخبة.

تلك الأسئلة الثلاثة مرتبطة ببعضها ارتباطاً قوياً. ذلك أن أسلوب توزيع السلع سوف يؤثر بقوة على التوفير الاختياري للموارد الإنتاجية المتاحة، بما فيها الموارد البشرية، كما أن اختيار ما ينتج سوف يؤثر على نوعية الموارد كيفية استخدامها. وفي الحقيقة فإن الأسئلة الاقتصادية الثلاثة يجب أن يجاب عليها في وقت واحد، ولكن هذا لا يغير من حقيقة أن كل الاقتصاديات مهما كانت الاختلافات فيما بينها، يجب أن تجيب على هذه الأسئلة بشكل ما.

الأنظمة الاقتصادية

ظهرت النظم الاقتصادية على أساس معالجة المشكلة الاقتصادية واختلفت هذه النظم على الكيفية المتبعة في التعامل مع المشكلة

المشكلة الاقتصادية المتمثل في تعدد الحاجات وندرة الموارد اللازمة لإشباعها. هذا بدوره يطرح العديد من الأسئلة الهامة والتي على كل اقتصاد أن يجيب عليها بغض النظر عن هيكله الاقتصادي. ولكن يجب معرفة كل أنواع القرارات والأعمال التي ينبغي أن تتخذ وتلعب دوراً رئيساً في حل المشكلة الاقتصادية التي تواجه الاقتصاديات المختلفة، وذلك من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة أو بمعنى آخر هي ثلاث قرارات اقتصادية هامة وهي: ماذا نتج؟، كيف نتج؟، لمن نتج؟.

-ماذا نتج (What to Produce) (What will be produced): إن جميع السلع التي نرغبها لا يمكن إنتاجها. فما هي السلع التي يجب علينا إنتاجها وبأي كمية؟ هل يجب أن نتج غذاء أكثر ونصنع سلاحاً أقل؟ نركز على إنتاج صناعي أكثر وزراعي أقل؟ هذا السؤال يركز على نوع وكم السلع والخدمات التي يرغب الاقتصاد (المجتمع) في إنتاجها. ولكون الموارد الاقتصادية نادرة نسبياً، فالاقتصاد (المجتمع) قد لا يستطيع إنتاج جميع السلع والخدمات التي يحتاجها. وبالتالي لابد من سلم أولويات لإنتاج السلع والخدمات وهذا بدوره يضع الاقتصاد (المجتمع) أمام مشكلة التضحية. كما أن الإجابة على هذا السؤال، ماذا نتج؟ تعتمد إلى حد كبير على تحديد ما هو الأفضل أو الأمثل بالنسبة للاقتصاد (المجتمع). وهذا التحديد يختلف من نظام اقتصادي لآخر كما أن من يقوم بالإجابة على هذا السؤال يختلف باختلاف المجتمعات إذ ربما يجيب عليه الأفراد كمستهلكين ومنتجين وفي سعيهم لتحقيق مصالحهم الذاتية (النظام الرأسمالي). أو يمكن أن تجيب عليه سلطة تخطيط مركزي (النظم الاشتراكية). أو في بعض الظروف يمكن أن يجيب على سؤال ماذا نتج قوي خارجية (الاستعمار).

-كيف نتج How to Produce:

هذا السؤال يتعلق بتحديد الأسلوب الذي يجب أن يُتبع في إنتاج السلع والخدمات التي تم تحديدها في السؤال الأول. أي هو يتعلق بمن يقوم بالإنتاج، وبأي الموارد، وبأي الطرق الإنتاجية. هل نقوم بالإنتاج الزراعي باستخدام عدد كبير من الآلات؟ وعدد قليل من العمال أم العكس؟ هل نتج الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعي، أم البترول الخام، أم الطاقة الشمسية؟ هل نستخدم الأنابيب أم الناقلات لنقل البترول لموانئ التصدير؟ وهكذا هو النوع من الأسئلة المطروحة في هذا البُعد. فما يهم هو تحديد طريقة الإنتاج التي توفر أكبر قدر ممكن من المنافع للاقتصاد (المجتمع)، وأقل كلفة ممكنة. فمثلاً المجتمعات ذات العدد السكاني الكبير قد تختار الإنتاج كثيف العمالة، أي استخدام أكبر قدر ممكن من العمال لتلاشي تفاقم ظاهرة البطالة والتركيز على القطاعات التي تحتاج لأيدي العاملة أكثر من رأس المال مثل القطاع الزراعي، وهناك مجتمعات تعاني من نقص في القوى العاملة،



لتوجيه موارده لإنتاج تلك السلع.

ولا بد من الإشارة إلى أنه مقابل هذه الحريات اهتمت الأنظمة الرأسمالية بسن القوانين والتشريعات القانونية التي تنظم هذه الحريات.

ج-سيادة المنافسة الكاملة

من الخصائص الأساسية للنظام الرأسمالي هو إيمانه بالمنافسة التي يعتبرها أنصاره الوسيلة التي يمكن من خلالها توجيه الموارد بذلك الشكل الذي يضمن تحقيق الاستخدام الأمثل لها. فالمنتجين والمستهلكين يسعون لتحقيق مصالحهم من النشاطات الاقتصادية التي يقومون بها، لذلك فمن الضروري توافر حرية النشاط الاقتصادي، وهذا يتمثل بسيادة المنافسة الكاملة حتى يتسنى للجميع تحقيق مصالحهم الشخصية. وتفترض المنافسة الكاملة وجود عدد من المنتجين وعدد كبير من المستهلكين. فوجود عدد كبير من المنتجين يعني أن حجم كل مُنتج منهم وكمية إنتاجه صغيرة مقارنة بالعدد الكلي للمنتجين والكمية الإجمالية للإنتاج. ولكن وجود مُنتج كبير نسبياً يعني أن قراراته وحده ستؤثر على السوق، مما يعني أن بعضهم يتسنى له تحقيق مصالحهم الخاصة وبعضهم الآخر لا يتسنى له ذلك، أي أن المنافسة الكاملة تستبعد وجود الاحتكار (بسبب حرية دخول المؤسسات في أسواق السلع المختلفة وحرية خروجها، إلا أن سيطرة رؤوس الأموال الضخمة في إنتاج بعض السلع يؤدي إلى الاحتكار). وافترض وجود عدد كبير من المستهلكين والمنتجين يعني أنه ليس بوسع مستهلك واحد أو مُنتج واحد التأثير على السعر بالزيادة أو التخفيض. كما تضمن المنافسة الكاملة حرية الدخول والخروج من السوق، وبذلك فإنه إذا ما رفعت منشأة ما أسعار منتجاتها في السوق، فإن تلك الأسعار لابد أن تنخفض وتعود للوضع الطبيعي، نظراً لأن هذا السعر قد يشجع منشآت أخرى لدخول النشاط وهذا مما يؤدي إلى زيادة العرض وبالتالي انخفاض السعر. كما أن المنافسة الكاملة تدفع المنتجين لتحسين النوعية وتخفيض التكاليف باستمرار.

د-إعطاء الدور الأساسي للسوق وجهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار)

في ظل الخصائص السابقة للنظام الرأسمالي، خاصة فيما يتعلق بعدم تدخل الحكومة في النشاط الاقتصادي، إضافة إلى الملكية الخاصة والحرية في النشاطات، وإذا انطلقنا من افتراضنا أن قرارات الإنتاج تحدد من قبل المنتجين (القطاع الخاص)، لذا فالسؤال الذي يطرح نفسه، من هو الذي يدفع المنتجين لتوجيه ما لديهم من موارد لإنتاج سلعة دون غيرها؟ وما هي الكمية التي لابد من إنتاجها؟ وما هي النوعية التي تنتج منها تلك السلعة؟ وكيف يُحدد الدخل للعناصر مقابل مساهمتها في العملية الإنتاجية؟

إن الإجابة على مثل تلك التساؤلات، تكمن فيما يطلق عليه بجهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) تلك العصا السحرية التي يستند عليها النظام الرأسمالي في توجيه الموارد بين الاستخدامات المختلفة لإنتاج السلع والخدمات التي تضمن مصالح الأفراد كُمنُجين ومستهلكين.

جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) هو الآلية الرئيسة لنظام المنافسة الكاملة إذ أن رغبات الأفراد كُمنُجين ومستهلكين تتم معرفتها عن طريق أسواق مختلف السلع والخدمات. والسوق Market هنا ذو صفة شمولية، فهو يعنى العلاقة بين البائعين والمشتريين سواء كان لهذه العلاقة مكان محدد أم لم تتم بمكان محدد (أي عبر وسائل الاتصال المتعددة) وفي الأسواق يتم تتم معرفة الأسعار التي يرغب فيها المنتجون والمستهلكون لمختلف السلع والخدمات (يُعتبر السوق الجهاز الرئيس الذي يتم من خلاله تحديد كمية، ونوعية السلع والخدمات التي يرغب قطاع الأعمال بإنتاجها، وكيفية توزيعها، كما أن السوق هي التي تحدد أسعار عناصر الإنتاج المشتركة في العمليات الإنتاجية. ويتم تحديد السعر في السوق من خلال تفاعل قوى الطلب والعرض على

الاقتصادية (الأسئلة الرئيسة للمجتمع)، ماذا ننتج؟ كيف ننتج؟ لمن ننتج؟.

فرض التطور في مستوى حاجات الإنسان، وفي وسائل إشباع تلك الحاجات وجود عدة مناهج وطرق للإجابة على التساؤلات، ما ننتج؟ وكيف ننتج؟ ولمن ننتج؟. ومناهج الإجابة عن تلك الأسئلة والأدوات التنظيمية لتلك المناهج تطورت نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من جهة، ونتيجة تطور المعرفة والعلوم من جهة أخرى. ولذلك اختلفت النظم الاقتصادية باختلاف نظرتها للمشكلة الاقتصادية للمجتمع، وباختلاف الحلول التي تقترحها لتلك المشكلة.

والنظام الاقتصادي أياً كان شكله يُعرف بأنه الأطر الفلسفية والمنهجية التي تحدد وتنفذ القضايا المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك والتوزيع. وسوف نتحدث باختصار عن أهم هذه النظم وهي: النظام الاقتصادي الرأسمالي، النظام الاقتصادي الاشتراكي، النظام الاقتصادي المختلط، النظام الاقتصادي الإسلامي. وسوف نتناول في هذا الجزء النظام الاقتصادي الرأسمالي، وذلك كما يلي:

النظام الرأسمالي Capitalism System (نظام السوق الحر Free Market System)

تعود أسس النظام الرأسمالي إلى الاقتصادي الاسكتلندي آدم سميث Adam Smith حيث صاغ مبادئ ما يعرف اليوم بالنظام الرأسمالي في كتابه «ثروة الأمم» The Wealth of Nations المنشور عام 1776م. هذا وتبلورت بعد آدم سميث كتابات أخرى لريكاردو Ricardo و جون ستوارت ميل وألفريد مارشال Alfred Marshall وجون ماينارد كينز John Maynard Keynes وغيرهم وهي تحدد الأسس النظرية والتطبيقية للنظام الاقتصادي الرأسمالي. فالجانب النظري مستخلص من مؤلفات مفكري النظام الرأسمالي أما الجانب التطبيقي فيمكن استخلاصه من تجارب الدول التي أخذت بذلك النظام أو بأحد جزئياته. ويقوم هذا النظام على مجموعة من الأسس والمبادئ والعناصر التالية:

أ-الملكية الخاصة لوسائل موارد الإنتاج. يعتبر هذا النظام أن الفرد والجماعات تستطيع تملك عناصر الإنتاج، وبالتالي إقامة المشاريع، أي حرية استخدام الثروة في الحصول على الدخل. أي أن جميع الموارد الاقتصادية (الأرض، رأس المال) يملكها أفراد أو مؤسسات خاصة ولا تتدخل الحكومة بأي دور اقتصادي، بل ينحصر دورها في سن القوانين التي تنظم الملكية الخاصة، وتكفل حرية النشاط الاقتصادي، وتحافظ على الأمن والدفاع والعدالة، وتقوم بإصدار العملة. تبعاً لتلك الخاصية فإن القرارات الخاصة باستخدامات الموارد تكون حق مالك المورد.

ب-حرية العمل والإنتاج والاستهلاك (حرية التصرف، تحقيق المصلحة الخاصة)

وهي تعتبر من أهم دعائم النظام الرأسمالي، فكل فرد له حرية ممارسة النشاطات الاقتصادية، أي حرية الفرد في استخدام موارده في المجالات التي يرغب فيها، والتي يرى أنها تحقق له أعلى عائد أو أكبر نفع ممكن. وباعتبار هذه الموارد مملوكة ملكية خاصة، فإن دافع تحقيق المصلحة الخاصة في أي نشاط اقتصادي هي المحرك، بالتالي حريته في استخدامها. وكذلك حرية الفرد في ممارسة العمل الذي يرغب فيه، وهذه الحرية غير المقيدة تقود الفرد إلى بذل أقصى جهد من أجل الحصول على أكبر عائد أو منفعة مقابل جهده.

يعتبر المستهلك في النظام الرأسمالي ملك السوق، حيث توجه كل الموارد والإمكانات التي يرغب المستهلك في الحصول عليها في الزمان والمكان المناسبين، وهذا يعني في ظل هذا النظام أن هدف الإنتاج هو الاستهلاك، كما أن هذا النظام يضمن للمستهلك حرية التصرف بالدخل الذي يحصل عليه. كما لابد من الأخذ بعين الاعتبار واستناداً إلى آلية هذا النظام، فإن ما يتخذه المستهلك من قرارات سوف تجد لها تأثيراً كبيراً على قرارات الإنتاج، وهذا يعني أن ما يتخذه المستهلك وما يرغب بالحصول عليه من سلع وخدمات، هي التي تدفع المنتج

السلع، لأن قيمة السلعة أو الخدمة تعتمد على المنفعة التي يستمدّها المستهلك منها من ناحية، وتكلفة إنتاجها من ناحية أخرى. ويستخدم الاقتصاديون تعبير السوق، للدلالة على الإطار الذي يضم البائعين، والمشتريين، شريطة وجود قناة اتصال بشكل مباشر أو غير مباشر، بهدف إجراء عمليات التبادل للسلع والخدمات، وفقاً لظروف وشروط معينة لتحديد الكميات المعروضة والكميات المطلوبة من السلعة ويعنى تفاعل قوى الطلب والعرض. فالطلب Demand كمفهوم هو الرغبة، ولكن مجرد رغبة المستهلك في الحصول على السلعة لا يعنى ذلك طلباً، لما لم تكن هذه الرغبة مدعومة ومعمزة بقدرة شرائية، وبالتالي فالطلب هو الرغبة الأكيدة في الشراء التي تدعمها وتعززها قدرة شرائية للحصول على كمية معينة من سلعة ما، عند سعر محدد، على أن يتم ذلك خلال فترة زمنية معينة).

يعتبر هذا النظام أن التغير الحر في مستويات الأسعار للسلع والخدمات من خلال تفاعل قوى الطلب وقوى العرض، هو الذي يحدد قرارات الإنتاج، واختيار السلع والخدمات المنتجة، كما أنه يلعب دوراً في تحديد الطرق الفنية الأكثر جدوى في الإنتاج، وعن طريق جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) يتم تحديد تكلفة الإنتاج وحجم الوحدة الإنتاجية، وأخيراً يقوم جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) بتحديد عوائد عوامل الإنتاج أي الحصص الموزعة على عناصر الإنتاج المشتركة في العمليات الإنتاجية (أجور، أرباح، ربح).

يُعد السعر في النظام الرأسمالي هو مقياس الندرة، فلكل سلعة سعر. فلكل نوع من القمح سعر ولكل نوع سيارة سعر ولكل جهاز تلفاز سعر وهكذا، وقد تتطور الأسواق ليكون هناك سعر آني (حالي) وسعر مستقبلي للسلعة. وللخدمات أيضاً أسعارها. فلخدمة النقل الجوي والبحري والبحري سعرها ولخدمة حلاق الشعر سعرها وخدمات البنوك سعرها، ولخدمات الطبيب والمهندس والمحاسب سعرها وهكذا. والأسعار هي مؤشرات تتمكن من خلالها وحدات القرار الاقتصادي من اتخاذ قرارات معينة، أو الامتناع عن اتخاذ قرارات أخرى لتحقيق مصالحها الذاتية. فالسعر الذي يعتبره بعض المشتريين مرتفعاً يمكن أن يكون مؤشراً لهم بأن يشتروا تلك السلعة أو يخفضوا مشترياتهم منها. أي أن السعر يمثل وسيلة معلومات لكل من البائعين والمشتريين في سوق السلع والخدمات.

نتيجة لما سبق يمكن التوصل إلى هذه الآلية جهاز الأثمان (جهاز السعر، نظام الأسعار) في عمل الاقتصاد الرأسمالي تحقق ما يلي: - الاستخدام الكامل للموارد، حيث يتم بموجبها معالجة حالات عدم الاستخدام، لأن عدم الاستخدام للموارد، أو للسلع، بما في ذلك عدم استخدام عنصر العمل، يعنى عرض أكبر من الطلب، وهو ما يدفع الأسعار نحو الانخفاض، ويستمر الانخفاض في السعر طالما وجد عدم الاستخدام، ولحين زواله، وبما يحقق التوازن (التعادل، التساوي) بين العرض والطلب، والذي تتحقق عنده حالة الاستخدام الكامل للموارد، ولذلك تم الافتراض بأن حالة الاستخدام الكامل هذه هي التي تتحقق دوماً في الاقتصاد، وأن أي حالة عدم استخدام هي حالة مؤقتة تزول بفعل آلية السوق هذه، والتي تقود في النهاية إلى حالة التوازن التي تتحقق عندها الاستخدام الكامل في الاقتصاد.

- التخصيص والاستخدام الكفء للموارد من خلال الدفع بمعدلات الأرباح نحو التساوي في المجالات المختلفة باستخدام الموارد، لأن الهدف الأساس للمشروعات الخاصة في الاقتصاد الرأسمالي هو تحقيق أقصى ربح ممكن، وعلى أساسه تقوم مختلف الفعاليات والنشاطات الاقتصادية، ونتيجة لذلك فإن الموارد تتجه في استخداماتها نحو المجالات التي تحقق فيها أعلى كفاءة ممكنة سواء في تخصيص الموارد، أو في استخداماتها. وهذا يعنى أن المشروع (النشاط الإنتاجي) الذي يعمل بأقل كلفة ممكنة نتيجة الكفاءة الأعلى لا يؤثر على أرباحه من خلال إيراداته في السوق التامة التي يفترض أنه يعمل فيها إلا بقدر ما يُحدد من إنتاج، بسبب أن السعر الذي يحدد إيرادات هذا الإنتاج

يحدده السوق للمشروع، ولا يؤثر عليه المشروع، أي أن المشروع يتقبل السعر الذي يحدده السوق. ولذلك فإن الوسيلة الوحيدة في السوق التامة هذه للوصول إلى أكبر ربح ممكن هو خفض الكلفة. حيث أن الربح ما هو إلا الفرق بين الإيرادات والتكاليف. وهو ما يعنى أن المشروع في السوق التامة ينبغي أن يعمل بأقصى كفاءة ممكنة حتى يكون قادراً على المنافسة، والبقاء والاستمرار في السوق.

- افتراض التوافق والتطابق بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة، أو الاجتماعية، من خلال تحقيق المصلحة الخاصة، لأن مصلحة المجتمع تتحقق بأكثر قدر ممكن حسب وجهة النظر الرأسمالية عندما تتحقق لأفراد أكبر مصلحة خاصة، إذ أن سعي الأفراد بحرية، وبدون تدخل أية جهة كانت بما في ذلك الحكومة لتحقيق مصالحهم الخاصة يؤدي إلى بذلهم أقصى نشاط وجهد وبدون أي قيود، وبما يضمن تحقيق أقصى مصلحة لهم، وتحقيق ذلك؛ تتحقق أقصى مصلحة للمجتمع والاقتصاد ككل، لأن مصلحة المجتمع والاقتصاد ما هي إلا مجموع مصالح أفراد التي تحققت بأقصى قدر ممكن. واستناداً إلى الملكية الخاصة، وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي وبهذا يتحقق التطابق والتوافق بين المصلحة الخاصة (الفردية) والعامة (الاجتماعية)، ومن ثم ينتفي التعارض بينهما نتيجة لذلك.

الفرضيات أو العناصر السابقة تكمل بعضها بعضاً. فالملكية الخاصة في ظل النظام الرأسمالي بصيغته المثالية تقتض وجود المنافسة الكاملة التي لا يمكن أن تتم بدون نظام الأسعار الذي لا بد من وجود سوق لتأطيره. وكان آدم سميث Adam Smith أول من أظهر أن نظام المنافسة الكاملة أو حرية النشاط الاقتصادي دون تدخل من الحكومة وذلك في سياق المقولة الفرنسية (Laissez- Faire Laissez- Passer) دعه يعمل، دعه يمر أو بالانجليزية اختصاراً (Allow to pass أو Let go أو Allow to do)، يستطيع إيجاد أفضل الحلول للمشكلة الاقتصادية المتمثلة بندرة الموارد الاقتصادية في مواجهة تزايد الحاجات. لذلك يمكن تلخيص نظام المنافسة الكاملة بما يلي: إذا كانت الموارد الاقتصادية ذات ملكية خاصة مما يجعل وحدات القرار الاقتصادي (منتجين ومستهلكين) تتجه إلى تحقيق مصالحها الخاصة، فإن المنافسة الكاملة ونظام الأسعار تتكفل بتحقيق أفضل النتائج لوحدة القرار الاقتصادي، وبالتالي لتحقيق المصلحة العامة. ففي سعيهم لتحقيق مصالحهم الذاتية سوف يعمل الأفراد على تحقيق المصلحة العامة، كما لو كانت هناك يد خفية Invisible Hand تحركهم لتحقيق مصالحهم الذاتية، والمصلحة العامة معاً.

عيوب النظام الاقتصادي الرأسمالي

إن ما سبق من سمات وآلية لعمل النظام الاقتصادي الرأسمالي يتصل معظمها بصورته النظرية البحتة الذي يكاد لا ينطبق في أي من دول العالم. إلا أن بعض جوانبه الأساسية تطبق بصورة أو بأخرى، وبدرجات متفاوتة في اقتصاديات الدول المتقدمة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، استراليا، وغيرها من الدول. ففي تلك الدول لا تزال الخصائص الأساسية للرأسمالية سائدة، ولكن أختلف مداها ومفهومها. ومن أهم العيوب والانتقادات التي توجه إلى النظام الرأسمالي (نظام السوق الحر) ما يلي:

- حرية الممارسة الاقتصادية في النظم الرأسمالية واحتدام المنافسة بين المنشآت الاقتصادية ذات الحجم الكبير وتركزها بسبب الاندماجات خلقت نوعاً من القوة الاحتكارية أو شبه الاحتكارية لهذه المنشآت، مما حفز النقابات ذات التأثير الفاعل أن تلعب دوراً هاماً في الضغط على هذه الكيانات الاقتصادية. كما حداً بالدول إلى التدخل لسن القوانين المنظمة للسوق، إذ وضعت أنظمة مضادة للتجمعات الاحتكارية Anti-Trust لغرض حماية المستهلكين وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، ولم يقتصر دور الدولة في بعض الاقتصاديات الرأسمالية على تنظيم السوق، وتقييد الاحتكار، إذ تدخلت الدولة في بعض النشاطات الاقتصادية



أثرها على التنمية في البلد والمجتمع، فالريح في النظام الرأسمالي هو الحافز الرئيس.

حرية ممارسة النشاطات الاقتصادية في الأنظمة الرأسمالية، وعدم وجود جهة تسعى لتحقيق التناسب في العرض والطلب في الاقتصاد عند الحاجة إلى ذلك، قد تتسبب في حدوث الأزمات من كساد وركود بسبب عدم الاستخدام الكامل للموارد. كما أن عدم التوافق بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة، التي تنشأ نتيجة تعزيز الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والحرية في استخدامها قد يؤدي إلى حالات من الاحتكار وبالتالي التحكم في الإنتاج والأسعار، مما يلحق ضرراً للمجتمع والاقتصاد. كما أن أحد نتائج ممارسة الاحتكار هو ظهور مشكلة التفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد، فبسبب تركيز الثروات وتراكمها بيد فئة محدودة، وحرمان الفئات الواسعة من ذلك لأنها لا تملك شيئاً عندما تمارس النشاط الاقتصادي سوى جهودها وعملها والذي قد يتعرضون فيه لاستغلال أصحاب رؤوس الأموال، وبحيث يزداد الأغنياء غني، ويزداد الفقراء فقراً، وبذلك يتحقق التفاوت في توزيع الدخل وبشكل صارخ. مما حدا بالحكومات إلى التقليل من هذا التفاوت عن طريق فرض الضرائب على أصحاب الدخل المرتفعة وبصورة تصاعدية، وتقديم خدمات إلى أصحاب الدخل الأقل، وهو الأمر الذي يبقى محدوداً في تأثيره نتيجة عدم تحديد مصادر الحصول على الدخل، واكتسابه في ظل الحرية والمنافسة التي تقود إلى غلبة من هو أقوى في الصراع التنافسي. ■

وأوجدت نظام تخطيط في ظل حرية السوق. وتعتبر فرنسا أحد أهم الدول التي تأخذ بنظام التخطيط التأسيري (Indicative Planning) (تم تطبيقه بعد الحرب العالمية الثانية)، إذ تبعاً للنموذج الفرنسي، يقوم مندوبون عن الحكومة ورجال الأعمال ومندوبون عن العمال، وعدد من الخبراء بوضع خطة تكفل تنسيق النشاط الاقتصادي، وتبادل المعلومات بين الأطراف المختلفة. تدخل هذه الأطراف يتعارض مع افتراض الحرية الاقتصادية التي يعمل النظام الاقتصادي الرأسمالي وفقاً لها. وقد حدا هذا المزج بين خصائص الرأسمالية الرئيسية والحدود والقوانين التي توضع لتنظيم النشاط الاقتصادي إلى أن عرفت تلك الأنظمة التي تطبق النظام الرأسمالي مع تدخل الدولة لتنظيم آلية السوق وتحقيق التوزيع الأكثر عدالة بأنها أنظمة مختلطة أو اقتصاديات مختلطة Mixed Economies.

عجز آلية السوق في النظام الرأسمالي عن توجيه الموارد نحو المجالات الأكثر أهمية سواء للفرد أو للمجتمع، والتي يمكن أن تتمثل في المجالات التي تلبي الاحتياجات الأساسية، وبالذات ما هو ضروري منها لعيش الفرد واستمرار ممارسته للعمل والنشاط، فالموارد في ظل هذا النظام توجه نحو المجالات التي تحقق أعلى ربح ممكن، والتي قد لا تكون بالضرورة هذه المجالات الأكثر أهمية فقد تكون كمالية أو حتى أنها مضرّة للمجتمع، كما هو الحال في صناعة السجائر والمشروبات الكحولية وغيرها، لمجرد أنها تحقق ربحاً أعلى من غيرها من المجالات، مما يقلص الاستثمار في المجالات الإنتاجية التي يعود

المراجع:

- قطف، إبراهيم سليمان. خليل، علي محمد (٢٠٠٤) مبادئ الاقتصاد الجزئي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طاقه، محمد. وآخرون (٢٠٠٨). أساسيات علم الاقتصاد: الجزئي والكلّي، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الأشقر، أحمد (٢٠٠٧). الاقتصاد الكلّي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جوارتي، جيمس. سروب، ريتشارد (١٩٩٩). الاقتصاد الكلّي: الاختيار العام والخاص، الطبعة الأولى، ترجمة وتعريب: عبد الفتاح عبد الرحمن. عبد العظيم محمد، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جوارتي، جيمس. سروب، ريتشارد (١٩٨٧). الاقتصاد الجزئي: الاختيار الخاص والعام، الطبعة الأولى، ترجمة: محمد عبد الصبور محمد علي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمن، إسماعيل. عريقات، حربي (٢٠٠٤). مفاهيم ونظم اقتصادية: التحليل الاقتصادي الكلّي والجزئي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المحيميد، أحمد عبد الكريم. الجراح، محمد بن عبد الله (٢٠٠٧). مبادئ الاقتصاد الكلّي:

- مفاهيم وأساسيات، الطبعة الأولى، د. ن. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العيسى، نزار سعد الدين. قطف، إبراهيم سليمان (٢٠٠٦). الاقتصاد الكلّي: مبادئ وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المنيف، ماجد بن عبد الله (١٩٩٧). مبادئ الاقتصاد، الطبعة الثالثة، د. ن. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- Macroeconomics: Private and Public Choice, 15th Edition, South-Western College publishing., United States, Gwatheny, James D., Stroup, Richard L., and others- (٢٠١٤).
- Microeconomics: Private and Public Choice, 14th Edition, South-Western College publishing., United States, Gwatheny, James D., Stroup, Richard L., and others- (٢٠١٢).
- 12th, Economics, 1999. Lipsey, Richard G., Courant, Paul N., Ragan, Christopher T.S- Edition, Addison Wesley Publishing, United States
- Essential Foundation of Economics, Third Edition, (٢٠٠٧) Bade, Robin. Parkin, Michael - Pearson Education Inc., United States
- The Economy Today, Eleventh Edition, McGraw-Hill, United (٢٠٠٨). Schiller, Bradley R - States

لم ألتحق بشركة أرامكو السعودية

حوار/ سلمان العيد

ولد في حي مياس بمحافظة القطيف وحب العمل في القطاع الصحي قد ولد معه، وقبل أن يلتحق بالدراسة الجامعية في التخصص الذي يريده عمل في العيادات كرجل استقبال يمارس تهيئة العيادة لاستقبال المرضى.. التحق بالجامعة وعمل في القطاع الصحي كـ «صيدلي» يصرف الأدوية، وشهد النقلات الهائلة التي يعيشها القطاع الصحي في عموم المملكة

إنه الدكتور عبد العلي بن عبد الله البحارنة، الذي كانت لديه تجربة جميلة في العمل في القطاع الرياضي، من خلال تسلمه منصب رئيس نادي الترجي في الفترات الأولى من بعد تأسيس هذا النادي، الذي هو خلاصة اندماج ناديي البحر والشاطئ، فحقق إنجازات عدة على الصعيد.. كما كانت لديه تجربة أجمل في العمل الخيري التطوعي من خلال عمله في مجلس إدارة جمعية القطيف الخيرية.. لنقف قليلا ونرى ماذا يقول البحارنة؟

إلى مستشفى القطيف العام (بالشويكة)، ثم مستشفى القطيف المركزي الحالي، وبقيت فترة طويلة مسؤولاً عن الخدمات الصيدلانية في قطاع القطيف ككل (من صفوى إلى سيهات)، وصرت مدة زمنية مسؤولاً عن هذا النشاط في المستشفيات (القطيف العام، والقطيف المركزي)، ولكن بعد إزالة مستشفى القطيف العام وتحويله إلى مركز للرعاية الصحية الأولية اقتضت مسؤولياتي على مستشفى القطيف المركزي، والمتمثلة في العمل كصيدلي يصر الدواء ويعطي التعليمات الضرورية عن الدواء للمرضى، وبحكم كوني رئيساً للقسم كنت أقوم بالإشراف على سير العمل وآلية صرف الأدوية من قبل الصيادلة المساعدين، وذلك ضمن عملية التنظيم الإداري للمراكز الصحية، وبقيت في هذا المجال حتى التقاعد في ١٤٣٢ هـ

التحقت بمدرسة الحسين بن علي الابتدائية، وبعدها مدرسة معن بن زائدة المتوسطة، ثم مدرسة القطيف الثانوية، ذلك قبل أن أنتقل إلى الرياض والتحقت بجامعة الملك سعود، لتخصص الصيدلة، والحياة العملية بدأت بالتحاق بمسشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض لمدة ٨ أشهر، قبل أن يتم تعييني في وزارة الصحة، من خلال العمل في المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية (قسم التراخيص الطبية والصيدلة)، ثم انتقلت

- حبذا في البداية لو اعطيتمونا نبذة عن شخصكم الكريم، من جهة النشأة والدراسة في فترات ما قبل الحياة العملية؟

- ولدت في القطيف بحي مياس، ذلك الحي القديم المتجدد، الذي كان في وقت ما سوق الخميس المشهور، وبالنسبة للدراسة فقد كانت دراستي أيضاً في القطيف، فقد التحقت في فترات ما قبل المدرسة . بالمعلمة السيدة نجيبة (أم علوي المسحر) وتعلمت على يديها القرآن الكريم، ولما بلغت سن الدراسة



- هل دخلت القطاع الصحي باختيارك، أم كان تلبية لطلب ورغبة الوالدين والأقربين؟

- في الواقع أنا اخترت هذا القطاع برغبتي وبكامل إرادتي، ولم يفرض علي من قبل أحد، وكانت تلك الفترة كل التخصصات متاحة ومتوافرها، والكثير من الناس كانت متوجهة صوب الدراسة الجامعية، وقد كنت محبا لهذا القطاع، وقد كنت أحرص لأن أعمل في العيادات التي كانت موجودة قبل المستشفيات،

سبب «تعويزات وزارة الصحة»

الصحي في عموم المملكة، وفي المنطقة الشرقية بوجه الخصوص، يكفي الإشارة في هذا الجانب إلى أنني يوم التحقت بمستشفى القطيف المركزي كنت أنا السعودي الوحيد في هذا التخصص، والسعوديون العاملون كانوا في الغالب ممرضين وممرضات أو مساعدين، وفنيي مختبرات وأشعة ومساعد صيدلة وما شابه ذلك، وأغلبهم كانوا خريجي المعاهد الصحية، وكانت الظروف تتطلب ذلك، لكن الوضع في الوقت

حيث لم أنزل إلى القطيف، وكانت أيضا تجربة جميلة. وبعد التخرج والعودة إلى القطيف وفقني الله لإكمال نصف الدين وهو الزواج وذلك في العام ١٤٠٣

هل كانت تجربة العمل الصيفي مقتصرة على الجمارك أم كانت لديك تجارب أخرى في هذا المجال

عملت في شركة أرامكو السعودية سنتين في فصل الصيف، وكان رئيس قسم الصيدلة هو السيد سعيد العوامي (أبو زكي)، وكان ينصحني بأن التحق بالعمل في الشركة، لكنني لم أفضّل ذلك، بحكم أن وزارة الصحة كانت تطلب مبالغ مالية تعويضات دراسية لكل شخص يتخرج من الجامعة بتخصص صحي ولا يعمل لديها، ولم أكن أريد الدخول في مثل هذه المتاهة، ففضلت العمل في الوزارة ولله الحمد.

على ضوء هذه الفترة الزمنية من العمل في الشؤون الصحية، في المراكز الصحية.. كيف وجدتم الوضع في القطاع الصحي؟

في الواقع خلال هذه الفترة شهدت عدة نقولات في القطاع

وكان عملي فيها للاستقبال.. وبالنسبة للوالدة فقد كان متعلما والوالدة كانت خطيبة (ملاية)، وقد حظيت بتشجيعهما للعلم.

من المعروف أن منطقة الميَّاس عرفت بتنوعها الاجتماعي، بحكم وجود سوق الخميس، حيث يقصدها كافة أبناء المنطقة الشرقية، ما مدى تأثير ذلك عليك أنت شخصيا؟

لاشك أن وجودنا في هذه المنطقة جعل من طفولتنا تسير بانسيابية وبصورة إيجابية، فمنطقة ميَّاس كانت وسط القطيف، وحولها سوق الخضار والأسماك، وصارت في فترات سابقة سوق الخميس، ولأن الوالد كان اجتماعيا يعمل مع عمه في السوق (عمه تاجر مواد غذائية بالجملة)، والوالدة كذلك، فكل هذه العوامل زرعت في جيلنا. وأنا منهم. حب الاجتماع، لذلك نمت لدي هواية كرة القدم، والرياضة بشكل عام، من خلال الالتحاق بفريق الشعلة، وقد تم تسجيلي بنادي البدر، ولكن ظروف الدراسة في المرحلة الثانوية ساهمت في قلة مشاركاتي في النادي، وفي وقت لاحق وبعد اندماج ناديي البدر والشاطيء صرت رئيسا للنادي.

من القطيف إلى الرياض، ماذا جنيت من هذه النقلة الكبيرة إلى العاصمة؟

إضافة إلى ما قلت حول الجانب الاجتماعي والرياضي، أضيف هنا إلى أن الفترة الزمنية التي قضيتها في الدراسة بالرياض كانت حافلة وجميلة أيضا، فقد تعرّفت على عدد ليس قليل من أبناء الوطن من خارج محافظة القطيف ومن خارج المنطقة الشرقية، بل وصارت لنا علاقات جيدة مع طلبة عرب من سوريا ومصر وفلسطين، وكانت لدينا فعاليات رياضية مشتركة، كما مارسنا نشاطا ثقافيا داخل الجامعة من خلال التفاعل مع إصدار صحيفة حائطية، وفي تلك الفترة برزت لدى موهبة القصة القصيرة وشاركت بها في بعض المسابقات، لكن بفعل الظروف العملية اللاحقة تخلّيت عن هذه الهواية الجميلة.. والشئ بالشئ يذكر فقد عملت في أحد المراكز التابعة للمؤسسة العامة للجمارك في الرياض طوال فصل الصيف،





لم أطمح لرئاسة الترجي وفوجئت بكوني الوحيد في الانتخابات

في فترتي الرئاسية جاءت أبرز نقلات نادي الترجي وأبرز إنجازاته

الدورات التدريبية، والمؤتمرات والندوات، ولله الحمد فقد شاركت في العديد من الندوات والمؤتمرات خارج المملكة، وكانت بمثابة تحصيل إضافي في أكثر من مجال عملي، وقد انعكس ذلك على أدائي في المستشفى، وساهمنا بتوفيق الله في إدخال بعض البرامج الجديدة مثل نظام الجرعة الواحدة، ونظام التغذية الوريدية (توفير كافة العناصر الغذائية الرئيسية التي يحتاجها الإنسان في محلول المغذي

وتعطي للمريض بكميات محسوبة تقنيه عن الأكل)، والتي طبقت لدينا لأول مرة، وباتت في الوقت الحاضر معمة على كافة المراكز الصحية الكبيرة، اكتسبتها من الدورات والمؤتمرات، وباتت الآن تدرس في الجامعات.. الندوات والمؤتمرات هي دراسات عملية عليا.

- ينتشر في الأوساط الاجتماعية أسئلة حول فعالية دواء معين لدى شخص ما، وعدم فعاليته لشخص آخر.. ما السبب يا ترى؟

– الدواء حين يصرف للمريض يتم وفق وصفة طبية، جاءت بناء على معطيات معينة، تحققت نتيجة تشخيص الطبيب، والذي يحدث ان المريض لا يأخذ الدواء بالشكل المطلوب، فلا يلتزم أحياناً بمواعيد أخذ الجرعات، أو يأخذ الدواء بطريقة خاطئة، فلا يحدث فاعلية للدواء.. فالمضادات تصرف لمدة إسبوع أو عشرة أيام والمريض يأخذها ليومين أو ثلاثة أيام، وبمجرد أن يشعر بالتحسن يوقف الدواء ولا يلتزم بتوجيهات الطبيب والصيدلي فتتكرر حالته، كما أن بعض الأدوية تؤخذ مدى الحياة مثل دواء الضغط والقلب، فإذا توقف عنها المريض لأي سبب قد يؤدي إلى نتائج سلبية.. هذا كل ما في القصة.

- هل صحيح أن بعض الأدوية نتعامل معها، ونتعاطاها وهي قد منعت في أوروبا وأمريكا مثل المضاد الحيوي؟

– هذه المعلومة خاطئة، فكل الأدوية التي نتعاطاها هي نسخ موجودة في أوروبا وأمريكا، والمصانع التي تنتج الأدوية تمت بترخيص من الدول العالمية المعروفة بهذا الأمر، ولا صحة لمقولة أن بعض الأدوية تركها الغربيون ولا نزال نتعامل معها، وبالنسبة للمضاد الحيوي الذي أوردته كمثل هو موجود في كافة المراكز والصيدليات في أوروبا وأمريكا، ولكن الفرق

الحاضر اختلف، تجد السعوديين من مختلف التخصصات، بعضها تخصصات نادرة، وعلى صعيد المرافق كانت القطيف بمستشفى واحد، لكن الآن يوجد ثلاثة أو أربعة مستشفيات، عدا المراكز الصحية الأولية.. وأما على الصعيد الصيدلاني فقد صارت الصيدلة عدة تخصصات، فهناك الصيدلة السريرية، وصيدلة التغذية بالوريد وغير ذلك، بعكس الزمن الماضي فكانت محدودة في

علوم الصيدلة فقط، يكفي القول بأن عدد الأدوية في الوقت الحاضر يصعب على الإحصاء، وأن بعض العمليات التي كان يتم إجراؤها في الخارج باتت موجودة في مراكزنا الصحية مثل عمليات فصل الاطفال السيميائيين، وأمراض القلب، وأمراض مفاصل الركبة، بل أن بعض الأمراض يتم علاجها في العيادات.

- من المعروف أن القطاع الصحي يشهد تطورات عالمية يومية، ماذا عملت كي تكون متفاعلاً مع هذه التطورات؟

– القطاع الصحي يتطور ساعة بساعة، ومجالات الأبحاث متسارعة، ومثلي وغيري يتابعون هذه التطورات من خلال القراءة ومن خلال



في إحدى المناسبات الرياضية بنادي الترجي



في زواجه مع أخيه مهدي



نادي الترجي، كيف كانت هذه التجربة؟

– لقد كنت أمارس الرياضة منذ الصغر، وذلك في فرق الحواري، والتحقت بنادي البدر ولم أواصل نشاطي الرياضي فيه بسبب ظروف الدراسة، لكنني زاولت الرياضة في الجامعة، وبعد أن عدت إلى البلاد ودار حوار في كافة أرجاء القطيف حول وضع ناديي البدر والشاطي إلى أن التقت كلمة الجميع على الاندماج، وتشكل جرّاء ذلك نادينا الحالي نادي الترجي، وكنت حينها أراقب الأوضاع، ثم أبدت رغبتني في الانضمام إلى الإدارة الجديدة، فتفاجأت أن مجموعة من الأصدقاء يطلبون منّي أن أكون رئيسا، وكنت مترددا في هذا الأمر، وصادف أن أحد لم يتقدم للمنصب فكنت الوحيد وفزت بالترقية، وكان برفقتي كل

أنها لا تصرف إلا بوصفة طبية، بعكس ما هو قائم لدينا حيث يمكن أن يصرفها الصيدلي للمريض، فالمضادات الحيوية موجودة هناك، وبعض الأمراض لا يتم علاجها إلا بمضاد حيوي، وللعلم فإن إنتاج المضادات الحيوية قد شهد تطورات كبيرة، وجرت عليها أبحاث عديدة.. وربما هذه الحالة تجري على العديد من الأدوية.

ولماذا نجد أن أسعار الأدوية مرتفعة جدا؟

– الأسعار مرتفعة حسب المستوى المعيشي، وأغلب الأدوية مستورد، والمصانع التي تنتج الأدوية تعمل بترخيص من شركات أمهات لها، فيتم على تحديد السعر



مع شقيقه مهدي وزكي

يسود في الساحة الاجتماعية حالة من عدم الثقة بالأدوية الحديثة، والميل صوب الأدوية العشبية الطبيعية، فما الفرق بين الاثنين؟

– الكثير من الأدوية تم أخذها من الطبيعة، ولكن أضيفت لها مواد كيميائية لزيادة الفعالية، لتحسين الطعم والشكل ووضعها ضمن أقراص وكبسولات، وكلها عمليات كيميائية،

– هناك أمراض عديدة لم يتوصل العلم لإيجاد أدوية لها مثل الإيدز والسرطان والسكسل لماذا؟

– توجد أدوية لبعض الأمراض تتجّع مع بعض الأشخاص ولا تتجّع مع آخرين، وهذا يعتمد على جسم الشخص ومدى

تحملته، وهذا يجري على السرطانات التي توصل العلماء للعديد من الأدوية لبعض حالات هذا المرض.. في المقابل يوجد بعض الأمراض التي تتعلق بالجينات الخلقية وتدخل في أصل الخلايا مثل بعض أمراض الدم لم يتوصل العلم لاكتشاف أدوية لها، وكذلك أمراض الفيروسات فالدواء يتوجه للأعراض، ذلك بعكس أمراض البكتيريا حيث يتوجه الدواء لها مباشرة.. وما ينبغي قوله هنا هو أن الأبحاث متواصلة في اكتشاف الأدوية للأمراض المستعصية.

– لو سألنا كيف نحافظ على وضعنا الصحي؟

– بالتغذية الصحية، ومزاولة الرياضة، والمبادرة في العلاج بدون والالتزام بالتوجيهات الطبية

– على ذكر الرياضة، لقد كانت لديكم تجربة ناجحة في إدارة



في زواج أحد أبنائه

شهدت النقلات الكبرى في القطاع الصحي أبرزها دخول الكادر الوطني



في إحدى المناسبات الرياضية بحضور محافظ القطيف

من الأخوة (ميرزا الضامن، عبدالمحسن البناي، موسى الحواج، علوي العوامي، شفيق السيف، عبدالرؤوف خليتيث)، وكانت المرحلة هو البدء بترتيب البيت الداخلي، فأجرينا عدة اجتماعات، نتج عنها أن النادي الذي كان مديونا بات يملك وفرة مادية ساعدته على الكثير من الإنجازات، وأدخلنا العديد من الألعاب التي لم تكن موجودة، وبات النادي منافسا على مستوى المملكة في العديد من الألعاب كالسلة والطائرة واليد وغير ذلك.

- وماذا عملتم لمواصلة مثل هذه الإنجازات؟

— أقامت إدارة النادي بحملة زيارات ودية لكافة أندية المنطقة، تمخض عنها لقاءات ودية مع فرقها، وذلك لأن الرياضة وسيلة للتعارف والمحبة، وأقمنا دورة رياضية للحواري وحرصنا دعم الرياضة واكتشاف بعض المواهب، وصدّرت الإدارة نشرة ثقافية اسبوعية تحت عنوان (اخبار الترجي)، وقد زادت شعبية النادي في تلك الفترة، حيث أننا اقمنا معسكرين (في البحرين والإمارات) فوجدنا أن جمهور الترجي الذي زحف معنا أكثر من جمهور الفرق التي قابلنا في هاتين الدولتين الشقيقتين.

- وماذا بعد ذلك؟

— في العام (١٤٠٤) جرت أحداث مؤسفة على ضوء مباراة نادينا مع نادي الجزيرة، والتي على ضوئها تم إغلاق النادي وتوقف نشاطاته لمدة من الزمن، ولكن بجهود الخيرين عاد النادي وهو في أفضل حالة، ولله الحمد.

- أين الدكتور عبدالعلي من الأعمال الخيرية

الاجتماعية؟

— قبل أن أتشرف بخدمة نادي الترجي، تشرفت أيضا بأن عملت كعضو في مجلس إدارة جمعية القطيف الخيرية للخدمات الاجتماعية وكان رئيسها الأخ العزيز السيد محسن العازمي، كما تشرف بعضوية مجلس إدارة الجمعية التعاونية بالقطيف برئاسة الأخ العزيز محمد بن سعيد ميرزا البريكي، ذلك قبل أن أكون نائبا للرئيس.

- بين الرياضة والجمعية، ما الجامع المشترك في وجهة

نظركم؟

— الجامع المشترك هو أنها كلها أعمال اجتماعية تطوعية يعود ناتجها للصالح العام، ولكنها تتطوي على عائد شخصي يتمثل في كونها أعمالا تشرفنا بالقيام بها لا نبتغي منها سوى رضا الله جل شأنه، ونسأل الله أن تكون مقبولة في ميزان أعمالنا لديه جل شأنه، كما نسأله أن يوفق جميع العاملين في كافة المجالات الخدمية والاجتماعية

- في ختام هذا اللقاء ماذا تحب أن تقول؟

— أحب أن أشكركم على هذا اللقاء، وأتمنى أن يكون مفيدا للقراء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■



فريق كرة القدم بنادي البدر في مطلع التسعينات الهجرية



مجموعة الصادق



٣٩
عاماً

عاماً من العمل على التطور والتميز
و ضماناً منا بالجودة والأسعار التنافسية

مجموعة الصادق منذ عام ١٩٧٦م

تخفيضات كبرى على أبواب الكراجات

تصل إلى

١٩٠٠ ريال للباب

+ ٢ ريموت + ضمان سنتين

والتخفيضات تشمل

جميع أنشطة المجموعة

مصنع الصادق للألمنيوم

الصادق لمطابخ الألمنيوم و PVC

مصنع الصادق للأبواب الأوتوماتيكية

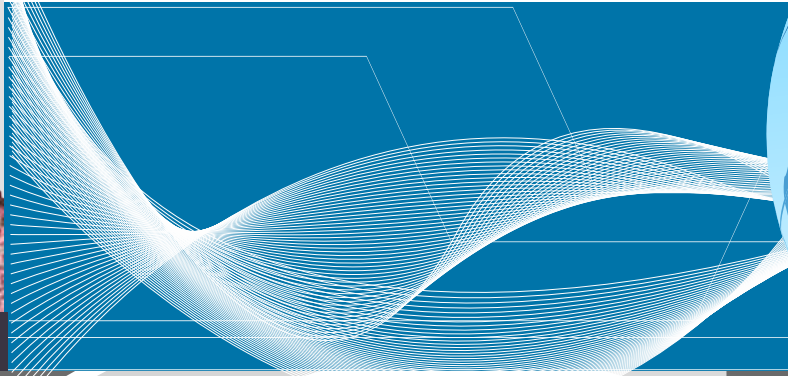
الصادق للرخام والحجر والجرانيت



تاروت - الشارع العام
تلفون : ٨٢٣٢٢٢٢



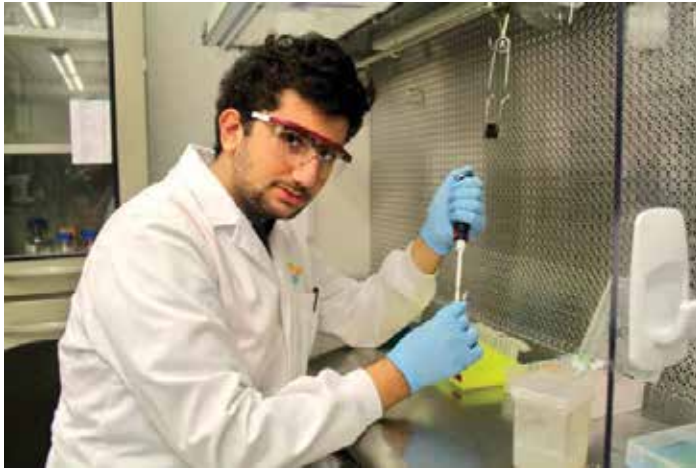
باشراف م/ حسن الشيخ علي المرهون



هنيئاً للقطيف ... هنيئاً للخليج

عبد الجبار الحمود يروي عطش النباتات في صحرائنا القاحلة

تفتخر القطيف بعطاء أبنائها وبناتها في شتى المجالات، فلا يمر عام إلا والعشرات من شبابنا قد تقلد أوسمة الإبداع ونال شهادات التكريم في العلوم والتقنية والفن والرياضة وغيرها من خارج البلد ومن داخله. وقبل مطلع عام ٢٠١٦م فاز الشاب عبد الجبار عبد الرزاق الحمود بجائزة أفضل بحث علمي على المستوى العالمي وحقق المركز الأول في بحوث علم النبات في مسابقة إنتل الدولية للعلوم والهندسة لعام ٢٠١٥م. بعد هذا الإنجاز مباشرة تم تتويج الشاب عبد الجبار الحمود بتاجين لا يليقان إلا بالرواد العصاميين الذين يملكون حفا وافرا من الشغف والمتابعة والإندفاع التلقائي واحترام الوقت. التاج الأول هو دعوة هذا الشاب النبيل للمشاركة بحفل جوائز مركز نوبل للعلوم والأبحاث بدولة السويد ولدة عشرة أيام وقد تم تكريمه في الحفل الذي حضره كبار العلماء والباحثين ممن نالوا جوائز نوبل العالمية. والتاج الثاني هو إطلاق اسم الحمود على كويكب رقم ٣١٩٢٦ وهو كويكب تم اكتشافه في الخامس من أبريل عام ٢٠٠٠م من قبل مختبرات وكالة ناسا الفضائية الأمريكية تكريماً لما حققه الشاب عبد الجبار الحمود من نجاح في بحثه العلمي الفائق في مسابقة إنتل الدولية للعلوم والهندسة. يا ترى ماهذا الإنجاز الذي قام به هذا الشاب كي تلبسه أوروبا وأمريكا التيجان؟



اي خلية وبطريقة مركزة لمنحه مقاومة ومناعة وبدون استخدام حمض نووي غريب. وتتكون هذه الطريقة من جزئين أساسيين هما الأنزيم القاطع (وهو عبارة عن بروتين مشتق من البكتيريا CAS9) ودليل RNA (وهو عبارة عن دليل اصطناعي للحمض النووي الريبي) الذي يقود الأنزيم القاطع لقطع الحمض النووي. فعندما يتم توصيل الأنزيم القاطع (بروتين Cas9) بواسطة الدليل الصحيح (RNA) الى الخلية يمكن قطع الجين المستهدف في أي مكان.

بحث الحمود (التجارب والنتائج):

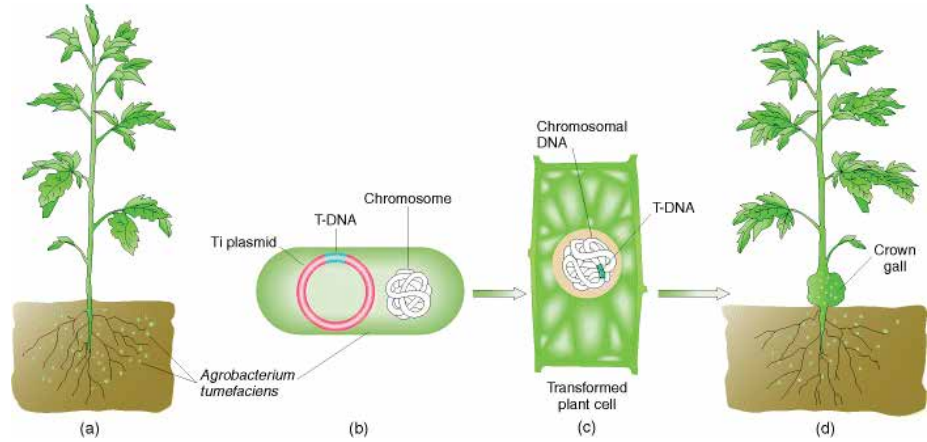
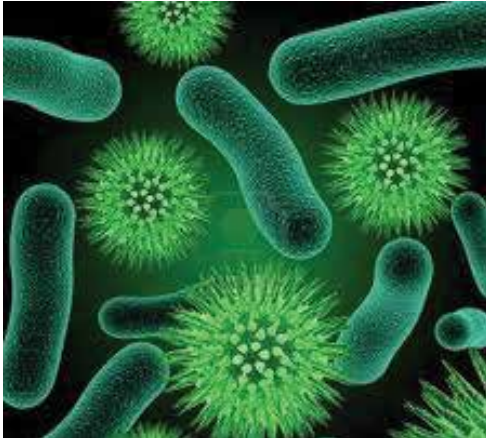
قامت التجربة على نوعين من النباتات النموذجية واحدة من فصيلة الباذنجانية (نيكوتيانا الباذنجانية) والأخرى من الفصيلة الكرنبية (الأريبيدوسيس كرنب) وتم إختيار هذين النوعين لكي تطبق النتائج

مشكلة الغذاء في العالم:

استهل الشاب عبد الجبار الحمود بحثه بمناقشة مشكلة النقص المتزايد في إنتاج الغذاء التي يواجهها الإنسان في العالم وعزى هذا النقص الى أربعة مشاكل أساسية وهي النمو المتسارع في عدد السكان ونقص مساحات الأراضي الصالحة للزراعة في أرجاء المعمورة والتغير الجوي الحاصل في العصر الحديث والنقص الشديد في موارد المياه. هذه المشاكل الأربعة صعبة الحل تتحدى الإنسان وتهدد استمرار بقائه على هذه البسيطة إذ أن الانفجار السكاني لا يمكن إيقافه والإحصائيات تشير الى أن عدد سكان العالم سيبلغ عشرة بلايين إنسان في عام ٢٠٥٠ م، والتصحر يضرب في عرض الكرة الأرضية شرقا وغربا وموارد المياه في إنحسار شديد وحرارة الأرض في ارتفاع مخيف والتلوث البيئي من مشيقات الكربون يخلق الفضاء. ولا حل لمشكلة نقص الغذاء في العالم إلا بتحسين القدرة على الإنتاج الغذائي.

تحسين قدرات الإنتاج الزراعي:

هناك طريقتين توصل اليهما العلماء لتحسين المحاصيل الزراعية ورفع القدرة الإنتاجية لها لمواكبة الطلب العالمي المتزايد على الغذاء ، الأولى إستخدام الهندسة الوراثية والثانية إستخدام نظام المناعة المكتسبة. • الهندسة الوراثية لتعديل الحمض النووي للنباتات: هذه الطريقة لا تخلو من الطفرات الكيميائية والتي تسبب طفرات جينية عشوائية حيث أن بروتينات الحمض النووي الدخيل التي تتوسط التفاعلات داخل الخلايا لتعديل الحمض النووي تفتح احتمالات كبيرة للأخطاء في الأنشطة المستهدفة والغير المستهدفة. • نظام المناعة المكتسبة : (CRISPR/Cas9) هذه الطريقة عبارة عن تقنية لتعديل الجينات تسمح بالسيطرة على الجين وتحفيزه في داخل

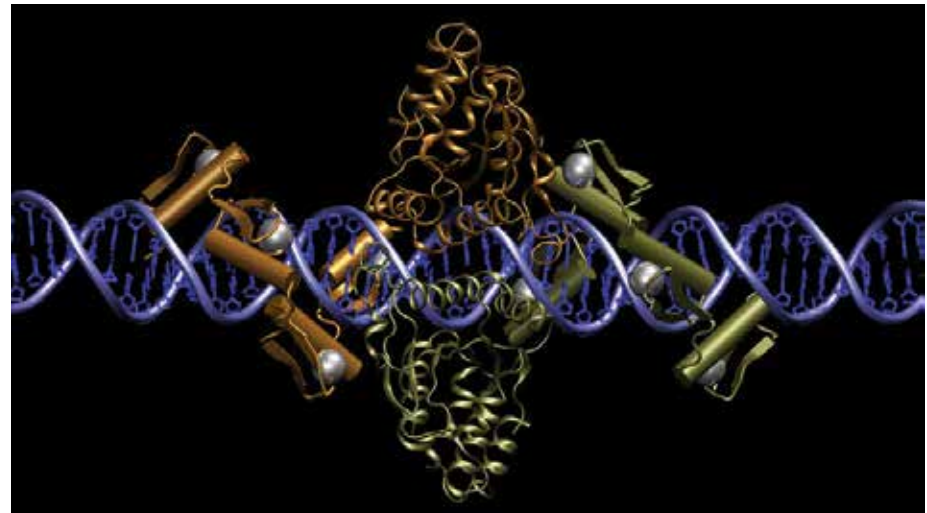
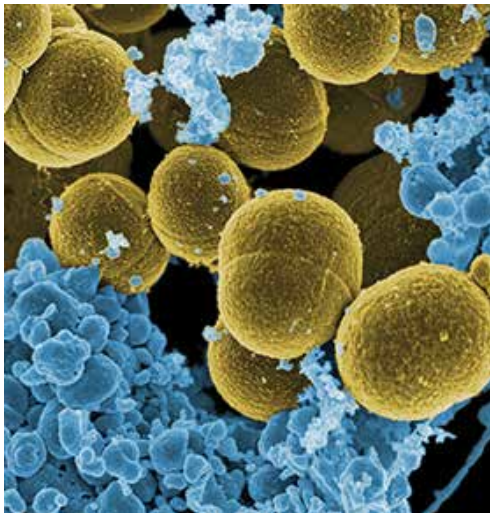


خاصية أخرى في النباتات كالجينات المسؤولة عن تحمل الحرارة مثل جين IRRI والجينات المسؤولة عن تحمل الملوحة لتوفير ما يقارب من ٣٧٪ من مجمل الماء المستخدم في الري وهكذا ليتمكن الإنسان من إنتاج غذاء كاف لسد الحاجة لدى سكان العالم والتخلص الكلي من البروتينات الضارة التي يصعب التخلص منها في طرق الهندسة الجينية الأخرى.

صانع الأمل:

في وقت عز فيه إحترام العلم والإبداع لدى الكثير من شباب بلادنا العربية وقلت فيه فرص بوادر نهضة علمية في عيون الكثير ممن يمتعن الإحتراب أو يؤيده، ينبري هذا الشاب «عبد الجبار الحمود» وسط هذه الجبال من الإحباطات والتقاعس ليرفع راية نعم للعلم - نعم للعمل - نعم نحن قادرون - نعم نحن نستطيع أن نكون صناع نهضة علمية تجعلنا في مصاف الدول المتقدمة، هي تحية ورسالة إن ضيعناها ضاع الكثير ... لذا يجب علينا جميعا وخاصة لمن هم في عمر عبد الجبار الحمود قراءة هذه الرسالة بتمعن وإخلاص ونتلاقفها جميعا كما نتلاقف الكرة وسط الملاعب وعلى شاشات البلاي ستيشن او كما نتلاقف المهاترات على صفحات التواصل الإجتماعي فالأقلام الهادفة خير لنا من السيوف البائسة. إنجاز الشاب الحمود الذي أبهر العالم حري به أن يبهرنا ويصنع الأمل داخل جماجم شبابنا ويكون محطة تغيير نطلق منها الى فضاء (أقرأ) وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ). تحية حب وتقدير واحترام نردها اليك ايها الرائع النبيل والشكر الجزيل لك ولأبيك الخلق وامك الفاضلة على حسن التربية ورعاية الشمعة التي حتما ستثير درب شبابنا وسط الظلام. ■

على مثيلاتها من النباتات ذات الفصيلة و العائلة نفسها مثل الطماطم والبطاطس والباذنجان والخس والقرنبيط والبروكلي. واختار الحمود نظام المناعة المكتسبة لإجراء تجاربه على النباتات لتحسينها وتطوير قدراتها الإنتاجية فتم حقن بروتين الـ Cas9 في ٢٢٥ نبتة من الفصيلة الباذنجانية و ٢٢٥ نبتة أخرى من الفصيلة الكرنبية عن طريق استخدام تقنية Agrobacterium والتي يتم فيها اختراق جدار النبات عن طريق التربة، وتم أيضا استخدام طريقتين منهجيتين لمراقبة جزئيات الحمض النووي للتأكد بأن الأنزيم القاطع يصل الى الخلية والى الحمض النووي لجميع العينات ويقوم بعملية الترميم للجزء المستهدف داخل الجينوم لإعادة ترتيب الجينات داخل الخلية. هذا الإجراء يستغرق وقتا طويلا يصل من ٩ الى ٢٤ شهرا، لكن الشاب عبد الجبار الحمود استطاع إبتكار طريقة جديدة غير مسبقة لنشر الدليل (RNA) لجميع أنحاء النبتة لهندستها جينيا عن طريق استخدام وسيط فيروسي TRV. هذا الوسيط الفيروسي استطاع ان يستصحب الدليل الذي يقود الأنزيم القاطع الى جينات PDS3 المسؤولة عن الكلوروفيل لدى الأربعمئة والخمسون نبتة من النوعين الخاضعة للتجربة خلال تسعة أيام فقط. وتبين من خلال النتائج أن ٤١٠ نبتة من أصل ٤٥٠ قد تم هندستها جينيا بنجاح وتم تعديل جين PDS3 المسؤول عن الكلوروفيل. أهمية استخدام الوسيط الفيروسي ضمن نظام المناعة المكتسبة سمح بتطبيق الهندسة الوراثية بشكل آمن بعيد عن العشوائية وفي وقت قصير مما يجعل هذا الإبتكار مثاليا لإمكانية زرع النباتات المثمرة في بيئات قاسية غير بيئتها الأولى وبمعزل عن الأضرار الجانبية. وختم الشاب عبد الجبار الحمود بحثه بتوصية مفادها أن العلماء بإمكانهم استخدام منهجية الوسيط الفيروسي الذي إبتكره لإستهداف الجينات المسؤولة عن الكلوروفيل وعن الجينات المسؤولة عن أي



المصادر:

ملخص الورقة العلمية رقم SPS1٤٤٣٦. « استخدام كفاءة وسط فيروسي لهندسة الجينات في النباتات النموذجية نيكوتيانا الباذنجانية والأريديوسيسيس كرنبية بواسطة الحمض النووي الريبي باستعمال الـ CRISPR / Cas9 ». لعبد الجبار عبد الرزاق الحمود.

حوار / سلمان العيد

لقد انطلق من ظروف صعبة، من الناحية المادية، فكان من بين عدد غير قليل من الإخوة، هدفه أن يتخلص من هذا الضعف وهذه الظروف، بطريقة أفضل، لكنها كانت أقوى منه، فعمل في أكثر من مكان، وفي أكثر من مهنة من المهن الشاقة، إلى أن حطت به الرحال بأن يعمل مع أخيه في سوق اللحم، لكن طموحه وتطلعه تجاوز عملية البيع المباشرة ذات العائد القليل، فانتقل من «ملحمة» في سوق القطيف المركزي، يبيع اللحم الطازج إلى مشروع يقدم أكثر من ٤٠ منتجاً يعتمد على اللحوم والدواجن.. إنها قصة جميلة، تضاف إلى القصص الرائعة التي تشهدها هذه البلاد الكريمة، أنه الحاج عبد النبي آل عبد النبي صاحب مشروع «خير زاد للحوم» لنتوقف قليلاً أمام هذه التجربة في الحوار التالي:



عبد النبي بن حسن آل عبد النبي لـ «الخط»:

بدأت بملحمة صغيرة مع أخي لتتحول إلى مشروع يقدم ٤٠ منتجاً

ولكن لم أواصل فرجعت إلى السوق بطلب من أخي عبدالكريم، الذي رغب أن أساعده في عمله في مجال بيع اللحم، فاستجبت لذلك، وصرنا - هو وأنا - شركاء، وصرنا نأخذ اللحم من كبار القصابين، فنأخذ الكيلو بـ ٤,٥ ريال، ونبيعه بـ ٥ ريالات، والربح في هذا الشأن محدود، ولكن عادات الناس في الأكل ساعدتنا على ذلك، حيث أن الناس في ذلك الزمن (التسعينيات الهجرية) يحبون

فخرجت منها ولم أكمل الصف الرابع، وبقيت في سوق اللحم.. لكن الوضع لم يعجبني أيضاً، إذ قلت في حالي بأنني عليّ أن أدرس في الليل، وأعمل في النهار، والتحق بالمعهد ومن ثم التحق بشركة أرامكو مثلي مثل غيري، لكنني لم أستطع على ذلك، فعملت في مجال البناء سنوات ليست قليلة، وترقيت في هذا النشاط حتى وصلت إلى مرتبة «معاون» ولم يبق لي سوى خطوة واحدة وأصبح «إستاداً» للبناء،

- كيف نشأت العلاقة بينك وبين اللحم في مجال اللحوم؟

- في البداية كنت أنا وأخي نعمل في سوق اللحم بالقطيف، وكانت لدينا ملحمة يقتصر نشاطها على بيع اللحم بالعظم، وكانت حياتنا ضعيفة للغاية من الناحية المادية، وكان الوالد ينطبق عليه مقولة «كثير العيال قليل المال»، وقد سعى جزاء الله خيراً أن ندخل في المدرسة، لكنني لم أشأ مواصلة الدراسة

أسعى لتقديم منتج عالي الجودة واتطلع لتشجيع المجتمع

أنشأت المشروع
وأقدمه فرصة عمل لأولادي



الذي ينتج حتى هذه اللحظة حوالي ٤٠ له علاقة باللحم والدجاج وبرزها اللحم العادي، واللحم المفروم، والهامبورجر، والكباب، والفيليه، والستيك، والشاورما، والنقانق،

.. وكيف كنتم تنتجون الخلطات؟

– أغلبها كنت آخذها من الكتب أو التلفاز، فأقوم بعملها بيدي، وأضيف عليها بعض الشيء وإذا نجحت قممت بتحويلها إلى منتج، حتى بات طعم منتجات خير زاد لها خصوصية، يمكن معرفتها من بين عدة أنواع من المنتجات الأخرى.

.. ومن أين توفرون اللحم؟

– لدينا مزارعنا الخاصة، حيث نقوم بالتربية

على المأكولات الغربية والشرقية، فجاءت فكرة الهامبورجر فتفننا الفكرة، وكُنّا كذلك من الرواد في هذا المجال، واستقدمنا عمالة متخصصة للعمل في هذا الشأن، بعدها انتشرت ظاهرة الهامبورجر، وشاع التقليد بين الناس، فلم يعد لحام إلا وكانت لديه خدمة إنتاج الهامبورجر، هنا تدخلت البلدية وفرضت شروطاً إضافية على المحلات التي تنتج الهامبورجر، تتعلق بالنظافة والمعدات فاشتترط وجود معدة خاصة لذلك، حينها فتحنا مشروع خير زاد، وكان ذلك قبل ١٤ عاماً واستقدمنا عدداً من العمال الأجانب واستوردنا عدداً من الآلات والمعدات الخاصة بهذا النشاط، فصار إنتاجنا وفيراً وصار أحد إخواني يعمل معي مديراً، وأطلقنا المشروع

الشحم، فكُنّا نبحث عن الشحم فتطلع علينا اللحوم المليئة بالشحم أرخص من تلك الأقل شحماً.. إن بدايتنا كانت شاقة لكنها جميلة.

.. وماذا جرى بعد ذلك؟

– لعل الذي جرى هو أننا كُنّا نبيع اللحم بالعظم، فابتدأنا نبيع اللحم الصافي (بدون عظم)، فكُنّا من أوائل الناس الذين باعوا هذا النوع من اللحم، بعد ذلك اشترينا ماكينة لفرم اللحم جلبها لنا أحد الأصدقاء من الرياض، فصرنا من أوائل الناس أيضاً ممن باعوا اللحم المفروم، فكانت خطوة بيع اللحم الصافي والمفروم نقلة نوعية في مجال نشاطنا في تجارة اللحم الطازج، بعدها تسلسلت الأفكار، وصارت عملية الانفتاح





المحل، وذلك لدفع العمالة نحو المزيد من النظافة، وإن كنا نتطلع لأن يقوم المراقب بدور توعوي قبل أن يقوم بدور المعاقب..

- برأيكم ماذا ينقص سوق اللحوم في القطيف؟
- ينقصنا إقامة مسلخ كبير متكامل، يلبي طلب المحافظة، وقد سمعت عن مشروعات في هذا الشأن، أمل أن يتم الإسراع في إطلاقهما لخدمة السوق.. كما أمل أن تتطور كافة المحلات لتقديم وجبات أفضل، وأكثر جودة.

- هل لديكم منتجات معينة لفئات معينة مثل مرضى الضغط والسكر؟
- لا

- هل لديكم رגיע يتم التخلص منه؟
- الرجيع الذي يحدث لدينا ليس من معملنا، وإنما من مراكز التسويق الذي لا توفر حالة من التجميد اللازمة فيتلف المنتج، وبعضهم نتقبله ونعوّضهم عنه، وبعضهم لا نتقبل منهم ذلك، خاصة إذا لاحظنا تكرار الحالة.

- في ختام هذا اللقاء ماذا تقول؟
- الحمد لله على الصحة العامة، واتمنى التوفيق للجميع . ■

البدايات شاقة كالعادة، لكنها كانت دروساً جميلة

اتطلع لمحات متخصصة لتعمل بها السيدات فقط

ومادمت سألت عن العمالة يجدر بي أن أشير إلى ملاحظة مفادها أن اليد العاملة في الوقت الحاضر باتت عملة نادرة، لوجود اشتراطات عديدة وإجراءات كثيرة، وهذا ما يجعلني أراجع عن تنفيذ العديد من المشروعات، مثل إقامة مشروع نسائي بنسبة ١٠٠٪ .

- وكيف تحافظون على جودة المنتج؟
- يخضع منتجنا ومحلاتنا لاشراف ومتابعة البلدية، ولم يحدث أي خطأ وذلك لدقة حرصنا على النظافة والصحة العامة. نحافظ على جودة منتجنا من البداية من الذبيحة وحتى وصولها إلى المستهلك النهائي، ولا أخفي عليك سرا إذا قلت لك بأنني أرتاح نفسيا إذا ما جاء مراقب البلدية يراقب على

والتسمين، ونحرص دائما على الحالة الصحية، ونعمل دائما على أن يكون حلالنا تحت إشراف ومتابعة وزارة الزراعة، ففي كل سنة يزورنا في المزرعة طبيب بيطري مرتين يقوم بعملية فحص على الحيوانات وعلاج الحالات المرضية إن وجدت، هذا بالنسبة للحم، وأما بالنسبة للدجاج فإننا نأخذه من بعض المشاريع المعروفة محليا، خلاصته أن كل اللحوم التي لدينا سواء كانت لحوم دجاج أو لحوم بقر هي محلية بنسبة ١٠٠٪

- وكيف تتعاملون مع الزبائن؟

- كل تعاملاتنا تعتمد على الثقة، وزبائننا يقصدوننا لأنهم واثقون من منتجنا، وقد وجدوا ما نقدمه لهم، والناس أذواق، البعض يعجبه المنتج، والبعض لديه ملاحظات، ومن لديه ملاحظات نحن نرحب به وبملاحظاته، ونشعر بحرصه علينا وعلى سمعتنا، وقبل ذلك نشعر بحرصه على الناس الزبائن.. وهنا يجدر بي أن أضع ملاحظة مفادها أن زبائننا هم أهل القطيف، وهؤلاء حساسون ولديهم مواصفات خاصة، ويدققون على كل شيء، وبالتالي يصعب تمرير سلعة ليست جيدة عليهم.

- من هم زبائنكم؟ هل المطاعم أم عامة الناس؟

- نحن نعمل من أجل إرضاء الزبائن، وأبرزهم لدينا هم من الناس وليس من المطاعم، الذين لا نعتد عليهم لأنهم في الغالب لا يبحثون عن جودة، ونحن نعمل من أجل إرضاء الزبائن، وأبرزهم لدينا هم من الناس وليس من المطاعم، الذين لا نعتد عليهم لأنهم في الغالب لا يبحثون عن جودة، وإنما يبحثون عن سعر أقل.. ونقوم في الغالب بتسويق منتجنا عبر شبكة من الموزعين

- من أين توفر العمالة؟

- العمالة لدينا من الهند ومصر، ولدينا عدد من البنات السعوديات، خصوصا في المعمل، ونتطلع لسعودة أوسع.. علما بأن الذي يدير المشروع في الوقت الحاضر هم أولادي..





روشيل بوتكار Rochelle Potkar



روشيل بوتكار Rochelle Potkar روائية وشاعرة هندية لها رواية منشورة وعدة كتب في المطبعة منها مجموعة قصصية ونثرية وشعرية وهي المحررة المساعدة لمجلة نيسا وعضوة نشطة في نادي كوتور الشعري الذي يستضيف الشعراء للقراءة في مختلف مناطق الهند تكتب باللغتين الهندية والإنجليزية وهذا النص مترجم من الإنجليزية وتتداخل تقنيات السرد مع التقنيات الفنية للشعر في نصوصها .

معقودة داخلي

السكنية المنتشرة سريعا بالكلام الشعبي
تضغط مخيلتنا-غالبا- في سنة قراراتنا الجديدة
السندھاس يعيشون بقرية مليئة بالذهب والبضاعة
في يوم ميلاد شقيقتي
تهدمت بعض ابنيهم
ككعكة تتداعى بالدم وطبقاتها
كانت حرب عصابة وحيدة في كالين
هندي بريطاني وحيد قتل
من عصابة قون في شارع ليلي
طلقة اخترقت عرقه وتاريخه وتراثه
وتلميذ صبي قتل بسبب غضب صبي عصابة
انا والفتيات الاخريات
نتعرض لتحرش مؤخراتنا ونحن نمر بمررات الجامعة
ذلك كان كل ما كان لدينا
قبل ان اغادر الى المدينة
ولكن المدينة التي غادرته
كحذاء خارج المعبد
تتضاعف امامي الاف المرات

يوم ولدت لم يكن في قريتي الصغيرة (كالين) ثمة مكتبة
ولا طرق مزدحمة تسبب الغضب
بعض المتسولين وازدحام واحد تلاشى في شارع مرباد
وبعض السيارات
المباني الأفقية
تتفنن في رسم الشمس في الاكواخ و(الجاولات*) والبيوت
فب خطوطها العرضية العريضة والدقيقة
باعمالها التي تسد الحاجة
بائع في بقالة ومعلم مدرسة ابتدائية وعامل مصنع وطبيب اسنان و
مساعد طبي و محل اصلاح درجات هوائية وبنك وحيد
-دعونا لا ننسى- أنها على خط الخجل
انها نعمة صماء في السلم الوظيفي
ست سيجمات و تسلسل هرمي والشركات المتعددة الجنسيات
مشبعة بالبالولز* ٢* والمحمدين* ٣* والهندوس والباواز* ٤* والهندود
الشماليون والهندود الجنوبيين وغير الكتوليكين وغير الهندوس وغير
المسلمين واللا دلتين* ٥* واللا براهما
صاحب مصنع الثلج والمحافظ والمهرب و ضابط الجمارك هم الاغنياء
حدائق بيت المنغالوا* ٦* التي يمتلكونها والمصاطب وجدران المجمعات

هامش الترجمة العربية

- ١- نوع خاص من البيوت للفقرى به حُجر عديدة في مبنى ضيقة لعائلات
- ٢- باولا لفظة يطلقها الهندوس على المسيحيين
- ٣- محمدان اسم اخر يطلق على المسلمين
- ٤- باو لفظ عامي يطلق على الزاردرشتيين
- ٥- دالي اقل مرتبة في الهندوسية
- ٦- منغالو بيت كبير نسبيا للاغنياء



– للتواصل مع الصفحة

إعداد: فراس أحمد أبو السعود



Email: fras@alkhat.net



Twitter: @TheFiras -



Instagram: @MyHamasat

١٠ نصائح مهمة قد لا تسمعها من محترفي التصوير

- مقال مترجم

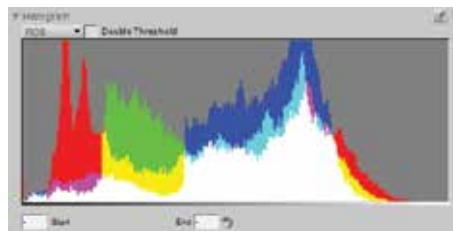
في عالم اليوم ومع تقدم التكنولوجيا أصبح بالإمكان الاعتماد على أغلب الكاميرات الرقمية الحديثة للحصول على صور جميلة تحت مختلف الظروف، ولكن الحصول على صورة ابداعية مميزة يتطلب المزيد من الدراية والمعلومات، وهذا النوع من المعلومات يعرفه المصورون المحترفون ولكن قد يمتنع الكثيرون منهم عن تمريره للمصورين المبتدئين. موضوعنا في هذا العدد من مجلة الخط هو موضوع مترجم من موقع «مشروع صورة» العالمي الذي قام مشكورا بتجميع أهم النصائح المخفية التي قد تساهم في أخذ تصويرك الفوتوغرافي خطوة أخرى للأمام. فقط اود أن أذكر ملاحظة مهمة وهي ان هذا المقال مترجم كما جاء من المصدر وبدون أية اضافات شخصية.

بالتصوير. تظهر أهمية هذه التقنية عند تصوير الأهداف المتحركة كونها تسمح بالحفاظ على الحدة داخل إطار الصورة بدون تثبيت إعدادات التعريض حتى يتم الضغط على زر التصوير. يستخدم زر التركيز الخلفي كثيرا عند تصوير النباتات والزهور التي تتحرك بفعل الرياح. من مميزات هذه التقنية أيضا انه يمكن تثبيت التركيز وتعديل إعدادات التكوين والاضاءة وأخذ الصورة بعد ذلك مما يوفر الوقت والجهد حيث ان الكاميرا لن تقوم بالتركيز الأتوماتيكي عندما يتم الضغط على زر التصوير.

النصيحة الثالثة: اختر f/8

عند الحديث عن فتحات العدسة المختلفة، يعتبر خيار f/8 الخيار المفضل في معظم الأحيان. يتعلق الموضوع دائما بالفتحة الأفضل لكل عدسة مما يعني انها القيمة المناسبة اغلب الأحيان لتجنب الضبابية التي تأتي عادة مع قيم f الصغيرة (الفتحات الواسعة) وهذه القيمة تعطي عمق ميدان معقول. عندما تقوم بالتركيز مع كاميرا على كتفك مزودة بعدسة قياسية والنمط على المبرمج (P) وفقط عليك التأكد من أن تقوم باختيار القيمة الصحيحة للحساسية المناسبة للتصوير مع الكاميرا في اليد.

النصيحة الرابعة: ETTR – Expose to the right



يعتمد هذا الاسلوب على حقيقة ان الاجزاء المضيئة من الصورة تملك اشارات أقوى منها في الأجزاء الداكنة وهذا يعني

ب

النصيحة الأولى: لا تخش اقتطاع الصور

نبدأ هنا بأحد الأسرار الصغيرة المهمة التي يحتفظ بها أغلب محترفي التصوير لأنفسهم: كيف تكون صور أغلب مصوري الرياضة والطبيعة على درجة عالية من الحدة؟ السبب ببساطة هو أنهم يعتمدون على الاقتطاع للحصول على التكوين الأفضل. يقوم المصور عادة بأخذ كادر أوسع من المطلوب مع إبقاء الموضوع الرئيسي في منتصف الإطار حتى يتم تطويقه بداخل الصورة بغض النظر عن الاتجاه الذي قد يسلكه موضوع الصورة. ويجدر بنا هنا أن نذكر نصيحة أخرى مهمة في نفس الموضوع وهي أن الاعتماد على نقطة الفوكس المركزية أدق وأسرع بكثير من الاعتماد على نقاط الفوكس الطرفية.

النصيحة الثانية: زر التركيز الخلفي



أعتاد المصورون القيام بالضغط على زر التصوير نصف ضغطة لتحديد الفوكس (التركيز المرغوب) ولكن معظم الكاميرات الحديثة تقدم بديلاً أفضل يستخدمه المحترفون وهو ما يسمى AF button أو زر التركيز ويوجد هذا الزر عادة خلف

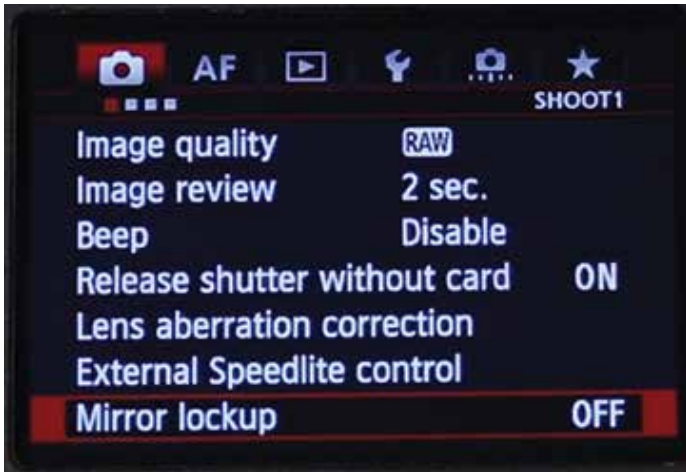
الكاميرا. من اهم مميزات هذه التقنية هو انها لا تتأثر بمقدار قوة الضغط على الزر وحتى لو ضغطه بقوة أكبر من المطلوب فلن يقوم

العناصر حادة جدا وتظهر فائدته أكبر ما يكون عند تصوير مشاهد الماكرو. طريقة هذه التقنية تتلخص في تصوير صور مختلفة لنفس الموضوع مع تغيير نقطة التركيز (الفوكس) في كل صورة ودمج الصور هذه في صورة واحدة ويوجد حاليا عدة برامج تقوم بعمل هذا الامر. يجب ان يكون الهدف ثابتاً مع تثبيت الكاميرا على حامل ثلاثي لزمان عدم تغير الزاوية.

النصيحة الثامنة: حافظ على البساطة

سواء كنت تخطط ترتيب مشهد حياة صامتة، لقطة ماكرو، أو بصدد تصوير منظر طبيعي فإن أفضل النصائح هي ضرورة الحفاظ على البساطة في تركيب العناصر. تذكر دائما القواعد الأساسية للتصوير مثل قاعدة الاثلاث والاستفادة من الخطوط القائدة لتوجيه عين المشاهد للعنصر الرئيسي في الصورة. حاول ان لا تكثر من العناصر بداخل الكادر فذلك يشوش الصورة ويجعل المتلقي غير مرتاحا للنظر اليها. في عالم التصوير يعتبر الأقل دائما أكثر (ما لم يتعلق الأمر بمواصفات الكاميرا وأسعار المعدات) وينطبق الأمر نفسه على ترتيبات الإضاءة حيث يمكن انشاء صور مميزة باستخدام ضوء واحد فقط أو اثنين وفي حالات قليلة جدا يتطلب الأمر اضاءة ثالثة.

النصيحة التاسعة: اقفل Mirror lock-up



إذا كان هدفك هو الحصول على صورة فائقة الحدة عندما تكون الكاميرا مثبتة على الحامل الثلاثي فعليك التأكد من أمرين أولا استخدام الريموت والامر الآخر هو اعتماد خاصية قفل متابعة المرأة (Mirror lock-up). عندما تضغط على زر التصوير نصف ضغطة ترتفع مرآة الكاميرا وبذلك تتخلص من أي اهتزاز قد ينتج عن حركة المرأة عند تصوير اللقطة. تعتبر هذه التقنية مهمة جدا إذا كنت من مستخدمي الكاميرات ذات الدقة العالية اما إذا كنت من مستخدمي الكاميرات الرقمية المدمجة فلا حاجة للقلق حيث أنها لا تحوي على مرآة.

النصيحة العاشرة: حرر وحرر وحرر

يتم الحكم على المصور الفوتوغرافي عادة من خلال أعماله التي يعرضها للعالم ولإقناع أو إبهار العالم فيجب على المصور أن يعرض أفضل أعماله ولا شيء غيرها. لا تظهر نسخاً مختلفة من الصور بتعديلات مختلفة بل أعرض فقط أجملها.

ترجمة: فراس ابوالسعود

المصدر: <http://www.photoventure.com>

أنه شريطة ألا يتم حرق أي جزء مهم من المنظر فانه من الأفضل أن يتم تصوير صورة مشعة وجعلها داكنة من أن يتم تصوير صورة داكنة وجعلها أكثر إشراقا. التقاط صورة مشرقة ومن غير أن تفقد تفاصيل الجهات المضيئة يعني مراقبة الرسم البياني (الهستوجرام) الخاص بالصورة عن كثب ومحاولة ضبط التعريض الضوئي بحيث أن تكون هناك قمة في نهاية الجهة اليمنى ولكن يجب تجنب وجود قمة عالية جدا في أقصى يمين الهستوجرام لان ذلك يدل على أن بعض البكسلات قد احترقت. عملياً، يمكن القيام بذلك عن طريق اخذ لقطة والتحقق بعدها من الهستوجرام قبل ضبط التعريض وأخذ صورة اخرى. يجدر بنا الذكر هنا أنه من المفيد جداً تشغيل خاصية التنبه للمناطق المشرقة حيث يساعد ذلك على اظهار المناطق المحروقة في الصورة أو تلك القريبة من ذلك.

متى ما وصلت الى القيمة الصحيحة للتعريض الزائد Overexposed فكل ما عليك فعله بعد ذلك هو جعل الصورة داكنة قليلا وربما تعديل التباين اللوني قليلا عن طريق أحد برامج تحرير الصور. الخلاصة هي أن إبقاء العين على الهستوجرام مهم جدا وفي معظم الأحيان يجب التأكد من أن الهستوجرام يصل لأقصى اليسار وأيضا لأقصى اليمين وذلك للتأكد من تغطية من مناطق كل من الابيض والأسود في الصورة.

النصيحة الخامسة: أقتن عدسة سريعة



يضيف مصورو الرياضة ومصورو الحياة البرية لأنفسهم ميزة كبيرة عندما يستخدمون عدسات أساسية (Prime Lenses) ذات فتحات عدسة واسعة. على الرغم من ان احجامها كبيرة ووزنها ثقيل ألا أن الجودة فيها أعلى. فبالإضافة الى

قدرتها لإعطاء تحكم أفضل في عمق الميدان تحت ظروف الإضاءة المنخفضة فهي تمكن مستخدميها من العمل مع سرعات عالية تعمل على تجميد الحركة عند الحاجة. بإمكان بعض الهواة اقتناء مثل هذه العدسات ولكن من جهة أخرى هناك بعض شركات التأجير التي تقوم بتأجير العدسات بأسعار معقولة (للا ف لا يوجد لدينا مثل هذه الشركات في دول الخليج).

النصيحة السادسة: استخدم الفلاش الخارجي



استخدام الفلاش الخارجي في يوم مشمس قد يضيف المزيد من الحياة للصورة وقد يكون استخدام الفلاش نهارا هو ما يميز صورة خارجية مقبولة عن صورة أخرى مميزة في نفس التوقيت ولكن يخشى العديد من المصورين تجربة هذا الأمر لذا اشتر فلاشاً خارجياً وتعلم كيفية استخدامه باحتراف.

النصيحة السابعة: Focus stacking

يعتبر الـ Focus stacking (تكويم الصور) من أجمل الخدع المتقنة التي تسمح لخلق صور ذات عمق ميداني واسع جدا تبدو فيها جميل

مقدمة

يعرف الرجال المخلصون بمواقفهم المؤثرة والفاعلة في مجتمعهم، كما تتجلى مكانتهم أكثر عند فقدهم لشعور المجتمع بالفراغ الذي يتركونه- والفقيه الأديب الأستاذ/ محمد سعيد بن الشيخ محمد علي الخنيزي ترك برحيله فراغاً كبيراً في الساحة الاجتماعية على وجه الخصوص لما كان يؤديه من دور بارز في المجتمع وخدمة قضاياه. وإننا إذ نقدم هذه اللوحة من حياة الفقيه وفي هذه العجالة لا نوفيه حقه. فمقامه ومكانته في نفوس من عرفوه كبيرة ومليئة بالمواقف والأحداث.

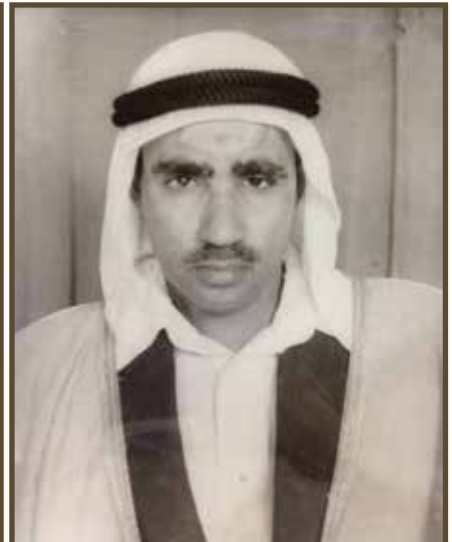
محمد سعيد الخنيزي الأديب الوجيه

مولده ونشأته

هو الأستاذ الأديب الحاج/ محمد سعيد بن الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي بن حسن بن مهدي بن كاظم بن علي بن عبد الله بن مهدي الخنيزي وكنيته «أبو فؤاد»، ولد في يوم ١٣٤٥/١/٢ هـ. عمه الزعيم الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي وعم أبيه الأمام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي وهما غنيان عن التعريف. وأمه الحرة المصونة زينب بنت الشيخ علي المبارك أحد أحفاد الشيخ مبارك المبارك، وخاله الشيخ محمد صالح المبارك الذي كان قاضياً بمحكمة الأوقاف والمواثيق الجعفرية بالقطيف حتى وفاته سنة ١٣٩٦ هـ. فتولد الفقيه من هاتين الشجرتين الكريمتين. فأسرة الخنيزي التي تتحدّر أساساً من بني عبد القيس التي استقرت في البحرين- أوائل سابقاً- لها دور فاعل في الحياة الاجتماعية بالقطيف من خلال عدة ميادين. ومنها برز علماء وقضاة وأدباء كان لهم تأثير كبير على مسرح الحياة. وأسرة آل مبارك هي أسرة ذات طابع روحاني ديني، برز منها علماء ربانيون ومنهم أولاد الشيخ مبارك المبارك وقبورهم

معروفة في حباكة القطيف. نشأ الفقيه في كنف والده العلامة الشيخ محمد علي الخنيزي ووالدته المصونة في ظروف حياة صعبة قابلها الشيخ محمد علي بالصبر والتحمل والزهد والورع وكانت له كلمة خالدة مشهورة لا يزال يعرف بها تتم عن الرضى والتسليم المطلق لله تعالى في كل شؤونه، والكلمة هي «تتقضي». وفضيلة العلامة الشيخ محمد علي الخنيزي تولى القضاء في منطقة القطيف في بداية عام ١٣٦٤ هـ وذلك بعد وفاة عمه الشيخ ابو الحسن في ٢١ ذي القعدة لعام ١٣٦٣ هـ واستمر في القضاء حتى جمادى الثانية ١٣٦٧ هـ عندما قدّم كتاب استقالته إلى سمو أمير المنطقة الشرقية آنذاك لأن قبوله في المنصب كان على مضض وتحت إلحاح وتوكيل من العلامة السيد ماجد العوامي. وكان ارتحال فضيلة الشيخ في الساعة العاشرة بالتوقيت العربي من فجر يوم الاثنين الموافق ١٣٨٢/١٠/١٥ هـ فرحمة الله تعالى على فضيلته وحشره مع محمد وآله الأطهار.

تعلم الفقيه السعيد في الكتاب شأنه شأن أقرانه أوليات القراءة والحساب، وبعد فتح مدارس التعليم أنضم إليها ووصل إلى الصف السادس الابتدائي. كما تعلم شيئاً من النحو والأدب على يد الإمام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي في مسجده الذي كان يصلي فيه حيث كان له السبق في جمع الأولاد الصغار وتعليمهم في حلقات علمية وأدبية لمستويات مختلفة. ودرس الفقيه السعيد النحو على يد الشيخ عبد الكريم بن الشيخ علي الخنيزي وابني فضيلة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي والأستاذ/ محمد سعيد بن الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي، وعلى يد الأديب الأستاذ/ محمد سعيد المسلم، وغيرهم. اشتغل بالتجارة أولاً ثم اتخذ المحاماة الشرعية مهنة له. إلا أنه قام بتثقيف نفسه بنفسه إذ كان شغوفاً بالقراءة والمطالعة في شتى المجالات، فالكتاب لا يفارقه يوماً حتى



الاجتماعي والمضحية بالوقت والجهد والراحة في سبيل خدمة هذا الوطن حيث كان ومنذ نعومة اظفاره من ضمن الوفود التي كانت تشكل للمطالبة باحتياجات البلاد لدى الجهات الحكومية فعمل مع عدة شخصيات بارزة آنذاك، نذكر منها المرحوم الحاج احمد منصور سنبل، المرحوم الحاج رضي العلقم، المرحوم علي بن حسن ابو السعود وغيرها الكثير. عمل الفقيد كرئيس للجنة التنمية الاهلية الاجتماعية لما يقرب من الثلاثين سنة وهو عمل تطوعي بحث دون مقابل، حيث كانت هذه اللجنة ومازالت تقدم خدمات اجتماعية متعددة ومتميزة. للفقيد السعيد عناية خاصة ومستمرة بتقديم المساعدات المادية والعينية للفقراء والضعفاء والمحتاجين وخصوصاً خلال شهر رمضان المبارك من كل عام. فكان مقصداً لبعضهم في هذا المجال.



عمل ومن خلال وجاهته وشخصيته على قضاء حاجات شخصية لبعض أفراد المجتمع لدى الجهات الحكومية، ولم يفرق في ذلك بين القريب والبعيد. من الملاحظ وبوضوح عنايته الكبيرة بالعلاقات الاجتماعية. فلم يكن رحمه الله يكتفي بالعلاقات السطحية والعابرة، فكان يأخذ بزمام المبادرة في السؤال عن أحوال الناس الصغير والكبير، الشباب والشيوخ. وكانت الابتسامة لا تفارق محياه ودماثة الخلق وروح الشباب والتواضع بين جنابات نفسه الكبيرة. كما كان يتسم بروح الدعابة في جلساته وحديثه الذي يبحر بمحدثه بين الماضي والحاضر وبين الشواهد الشعرية والتاريخية والأدبية والقصصية واللفتات الدينية التوجيهية حيث حضور الذهن والبديهة المفعمة بالنشاط والحيوية حتى آخر لحظات حياته «رحمه الله». بحكم مهنته تارة وبحكم شخصيته المؤثرة القوية وخبرته الطويلة المتميزة كان يعمل على إصلاح ذات البين في المنازعات والقضايا التي تعرض عليه حيث كانت له شخصية مقبولة بأسلوبه عند جميع الأطراف المعنية. للفقيد السعيد عدة مشاركات في مناسبات اجتماعية ودينية، وعلى الخصوص تلك المتعلقة بالرسول الأعظم وأهل بيته عليهم السلام. هذه المشاركات جاءت على شكل قصائد وكلمات.

لبي الفقيد السعيد نداء ربه في صباح يوم الأحد ١٢/١/١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٣/١٦م فدفن في حياكة القطيف بجانب قبر والده العلامة الشيخ محمد علي الخنيزي. ■



محمد سعيد المسلم - محمد سعيد الخنيزي - والأستاذ الأديب محمد سعيد الجشي رحمهم الله

كوّن بذلك حصيلة معرفية ثقافية واسعة في مجالات مختلفة في الدين والتاريخ والأدب وغيرها مع اهتمامه لمتابعة الأحداث السياسية ومواكبة تطورات العصر، فأخذ له طابعاً خاصاً يأنس به محدثه حين يستمع لحديثه وكانت واضحة في كتاباته.

جوانب من شخصيته

لشخصية الفقيد السعيد جوانب متعددة. ولكننا سنقتصر هنا على جانبين بارزين هما: الجانب الديني، والجانب الاجتماعي.

الجانب الديني

المحيط الاسري الذي تربى فيه الفقيد السعيد وعاش أجواءه كان له أعظم الاثر في تكوين شخصيته. وكذلك العلوم الدينية الاولى التي تلقاها اثناء دراسته. فقد نشأ وسط كوكبة من العلماء والفضلاء سيما انه الولد الذكر الوحيد الذي بقي لوالده العلامة الشيخ فالنصق به أشد الانتصاق واخذ عنه تعلقه بالله تعالى وحبه لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام. فكانت للفقيد السعيد عدة امور تدل على التزامه الواعي والذي لازمه طيلة حياته. نستطيع ان نستشف هذه الامور من خلال اهتمامه بالصلاة وتوجهه فيها، الأوراد والأذكار والأدعية اليومية والاسبوعية فضلاً عن شهر رمضان المبارك ذي الطابع الخاص، ومشاركته وإحيائه للمناسبات المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام، واستمراره في عقد المجلس الرمضاني السنوي لوالده الشيخ بعد وفاته طيلة حياته، وحفظه الكثير من المسائل الشرعية حتى المستحدثة منها والعمل بها على وجهها الصحيح حيث كانت له استفتاءات كثيرة من المراجع في النجف الأشرف امثال الإمام المصلح الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء والمرجع الشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد محسن الحكيم والسيد ابو القاسم الخوئي وكذلك مؤخراً مع المرجع السيد علي السيستاني حفظه الله تعالى، وله عدة مشاركات نثرية وشعرية في اهل البيت عليهم السلام. فكان يداوم الحضور في المجالس ليلاً ونهاراً.

الجانب الاجتماعي

يعد الفقيد السعيد رحمه الله احد شخصيات القطيف الوطنية الحاضرة في ساحة العمل



قراءة في:

الدراسات المستقبلية..

ماهيتها وأهمية توطينها عربياً

للباحث محمد إبراهيم منصور

على صعيد العلم، يرى الكاتب أن ثمة إجماع بين مؤرخي المستقبلية على أن هيربرت جورج ويلز أشهر كتاب روايات الخيال العلمي، هو أول من صك مصطلح «علم المستقبل»، وقدم إضافات عميقة في تأصيل الاهتمام العلمي بالدراسات المستقبلية، ودعا صراحة في محاضرة، ألقاها في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٠٢، أمام المعهد الملكي البريطاني إلى «علم المستقبل»، وقام في ما بعد بتأصيل دعوته. وفي نفس السياق، يرى أنه ثمة اتفاق على أن أوسيب فلختهايم، هو صاحب مصطلح «علم المستقبل»، وظهر المصطلح في عام ١٩٤٣ مؤدناً بميلاد علم جديد يبحث عن منطق المستقبل بالطريقة نفسها التي يبحث فيها علم التاريخ عن منطق الماضي.

ويؤكد برتراند دي جوفنال، في كتابه فن التكهّن، أن الدراسة العلمية للمستقبل، «فن» من الفنون، ولا يمكن أن تكون علماً. بالمقابل، يصنّف اتجاه ثالث الدراسة العلمية للمستقبل ضمن «الدراسات البينية» باعتبارها فرعاً جديداً ناتجاً من حدوث تفاعل بين تخصص أو أكثر مترابطين أو غير مترابطين، وتتم عملية التفاعل من خلال برامج التعليم والبحث بهدف تكوين هذا التخصص، ويؤكد المفكر المغربي المهدي المنجرة، أن الدراسة العلمية للمستقبل تسلك دوماً سبيلاً مفتوحاً يعتمد التفكير فيه على دراسة خيارات وبدائل، كما أنها شاملة ومنهجها متعدد التخصصات.

ويذكر الكاتب أن الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية تعتبر أن الدراسة العلمية للمستقبل هي مجال معرفي أوسع من العلم يستند إلى أربعة عناصر رئيسية وهي:

- أنها الدراسات التي تركز على استخدام الطرق العلمية في دراسة الظواهر الخفية.
- أنها أوسع من حدود العلم، فهي تتضمن المساهمات الفلسفية والفنية جنباً إلى جنب مع الجهود العلمية.
- أنها تتعامل مع مروحة واسعة من البدائل والخيارات الممكنة، وليس مع إسقاط مفردة محددة على المستقبل.
- أنها تلك الدراسات التي تتناول المستقبل في آجال زمنية تتراوح بين ٥ سنوات و ٥٠ سنة.

يرى محمد إبراهيم منصور أن مفهوم المستقبل تطور مع تطور الفكر البشري، من نظرة ترى المستقبل «قدراً محتوماً»، رسمته وخططت له قوى خارقة لا يمكن تجاوز تخطيطها بأي حال من الأحوال، ولا يملك الإنسان حيالها خيارات تذكر، إلى نظرة تنطلق من مبدأ الصيرورة وقدرة الحياة على التجدد، وترى في المستقبل بعداً زمنياً يمكن التحكم في صورته.

ويذكر الكاتب أن كورنيلش رصد في مطلع السبعينيات من القرن العشرين تغييرين مهمين في نظرة الناس إلى المستقبل، أولهما أن الناس أصبحوا على قناعة بإمكانية دراسة المستقبل، وثانيهما هو الاعتراف بأن المستقبل عالم قابل للتشكيل، وليس شيئاً معدداً سلفاً، والبشر لا يسيرون مغمضين الأعين نحو عالم جبري تتعدم فيه حرية الاختيار، بل إنهم شركاء فاعلون في تكوين عالم المستقبل، لذا فدراسة المستقبل ليست ترفاً لأناس يهتمون بالتأمل في مصيرهم، بل مغامرة لها تكاليفها التي ترتفع إلى شرف المقصد، وجهد مركب يحتدم الجدل حول «ماهيته»، ولا يختلف حول أهميته وضرورة توطينه في الوطن العربي.

أولاً: ماهية الدراسات المستقبلية

استهل الكاتب المحور الأول من الدراسة بالحديث عن تأخر ظهور المنهجيات العلمية للدراسات المستقبلية رغم ثراء التراث الفكري والفلسفي المهتم بالمستقبل حتى ستينيات القرن العشرين، وذكر أنه في تتبعهم مؤرخي المستقبلية لبداياتها المنهجية، رصدوا أعمالاً لمفكرين وأدباء وعلماء أرهضت ميكرًا للمنهجية العلمية للدراسات المستقبلية. ورد بعضهم هذه البدايات المنهجية إلى القرن التاسع عشر، كما في النبوءة الذائفة الصيت التي ارتبطت بـ«مقال في السكان» للقس الإنكليزي الشهير توماس مالتوس، الذي عرض فيه رؤية مستقبلية تشاؤمية للنمو السكاني، وردّها البعض الآخر إلى المفكر الفرنسي كوندرسيه في كتابه «مخطط لصورة تاريخية لتقدم العقل البشري»، نشر في عام ١٧٩٣، واستخدم فيه أسلوبين منهجيين في التنبؤ ما زالا يستخدمان على نطاق واسع من قبل المستقبلين المعاصرين.

ثانياً: أهمية الدراسات المستقبلية

ويخصص الكاتب المحور الثاني من الدراسة لإبراز أهمية الدراسات المستقبلية، ويذكر أن إنشأتين حاول تبرير اهتمامه بالمستقبل بكميات قليلة، عندما سئل: لماذا اهتمامك بالمستقبل؟ فأجاب: ببساطة لأنني ذاهب إلى هناك، قد لا تكون الإجابة كافية أو مقنعة، يضيف الكاتب، فكلنا ذاهبون إلى المستقبل، وكلنا سننقضي كما قال كيترنغ بقية حياتنا فيه، لكن طبقاً لأية شروط، وعلى أية كيفية؟ وماذا سنفعل هناك؟ وهل لنا طبقاً لمصالحنا خيار في نوع المستقبل الذي نريده؟ وهل للدراسات المستقبلية أهمية في اختيار المستقبل، وسبر أغواره، وفرض غوامضه، وإزاحة الستار عن القوى الخفية الفاعلة فيه للتأثير فيها؟ لينتقل الكاتب بعد ذلك للتأكيد على أن للإنسان دائماً مصلحة في قراءة طالع، ومنذ أن اكتشف الزمن بقي المستقبل ذلك المجهول الذي يقع في المساحة المعتمة من الزمن أشد الأشياء رهبة وغموضاً في فكر الإنسان، وقد حاول فهمه واستطاعه مدفوعاً في الغالب بأغراض نفعية. وقد شهد الغرب، يضيف الكاتب، وليس الولايات المتحدة وحدها عقب الحرب العالمية الثانية، حركة واسعة استهدفت الاهتمام بالدراسات المستقبلية، وتعميق مفهوم المستقبلية في العقول، حتى غدت دراسات المستقبل صناعة أكاديمية، ونشاطاً علمياً قائماً بذاته، ومنهجاً عملياً لإدارة والتخطيط.

واتخذ هذا الاهتمام، حسب الكاتب دائماً، عدداً من المؤشرات، أهمها، تزايد أعداد العلماء والباحثين المشغولين بالدراسات المستقبلية في الجامعات ومراكز البحوث المختلفة، وظهور العديد من المراكز والهيئات العلمية والمعاهد المتخصصة في الدراسات المستقبلية، وانتشار الجمعيات والروابط والمنظمات المعنية بالدراسات المستقبلية. ويفيد الكاتب بأن المراكز الثلاثة الكبرى لصنع القرار الأمريكي، البيت الأبيض، والكونغرس، والبنطاغون، يقوم على خدمتها عدد كبير من مراكز الفكر (Think Tanks) المعروفة ذات التوجه المستقبلي والاستراتيجي، منها المجلس القومي للاستخبارات الأمريكية (NIC)، الذي يصدر تقريراً كل أربع سنوات، كان آخرها توجهات عالمية بحلول عام ٢٠٢٥.

وتتبلور أهمية الدراسات المستقبلية في مجالات الحياة المختلفة، حسب الكاتب - في سبعة مستويات وهي:

- ١- تحاول الدراسات المستقبلية أن ترسم خريطة كلية للمستقبل من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال والاتجاهات المحتملة ظهورها في المستقبل والأحداث المفاجئة (Driving Forces)، والقوى والفاعلات الدينامية المحركة للأحداث.
- ٢- بلورة الخيارات الممكنة والمتاحة، وترشيد عمليات المفاضلة بينها، وذلك بإخضاع خيار منها للدراسة والفحص بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدي إليه من تداعيات، وما يمكن أن يسفر عنه من نتائج، ويترتب على ذلك المساعدة على توفير قاعدة معرفية يمكن من خلالها تحديد الاختيارات المناسبة.
- ٣- تساعد الدراسات المستقبلية على التخفيف من الأزمات عن طريق التنبؤ بها قبل وقوعها، والتهيؤ لمواجهة، الأمر الذي يؤدي إلى السبق والمبادأة للتعامل مع المشكلات قبل أن تصير كوارث.
- ٤- تعد الدراسات المستقبلية مدخلاً مهماً ولا غنى عنه في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على الصور المستقبلية، حيث تؤمن سيناريوهات ابتكارية تزيد من كفاءة وفاعلية التخطيط الاستراتيجي.
- ٥- الاستشراف المستقبلي سيصبح أكثر أهمية مما هو عليه اليوم، حيث يجب أن نفكر في التأثيرات المعقدة لتحديات مستقبلية ذات طابع جماعي، من أمثلتها، «التهديد النووي بفناء الحضارة الإنسانية ووقوع السلاح النووي في أيدي غير عاقلة أو رشيدة»، و«التغيرات المناخية وما سيصاحبها من ظواهر الفرق والتصحّر والجفاف»..
- ٦- ترشيد عمليات صنع القرار من خلال توفير مرجعيات مستقبلية

لصانع القرار، واقتراح مجموعة متنوعة من الطرق الممكنة لحل المشكلات، وزيادة درجة حرية الاختيار وصياغة الأهداف، وابتكار الوسائل لبلوغها، وتحسين قدرة صانع القرار على التأثير في المستقبل.. ٧- زيادة المشاركة الديمقراطية في صنع المستقبل وصياغة سيناريواتها، والتخطيط له، فالدراسات المستقبلية مجال مفتوح لتخصّصات متنوعة، وميدان لاستخدام الأساليب التشاركية وعمل الفريق، بمعنى إنجاز الدراسة المستقبلية عن طريق فريق عمل متفاهم ومتعاون ومتكامل..

ثالثاً: توطين مناهج الدراسات المستقبلية في الوطن العربي

يشدد الكاتب في بداية المحور الثالث والأخير من دراسته، على أنه لا يكاد يرصد اهتماماً يذكر بالدراسات المستقبلية في الوطن العربي قبل السبعينيات من القرن الماضي، ويرى أنه حتى المحاولات الأولى التي قادها الرعيل الأول من المفكرين كانت محدودة ومتقطعة وفقيرة في أدواتها وتقنياتها. وقد اكتسبت تلك الدراسات أهمية متزايدة في الثمانينيات والتسعينيات، نتيجة التغير في مفاهيم التنمية وهجرة المفاهيم التقليدية القديمة، واستبدلت بها مفهوم التنمية المستدامة، ويؤكد أنه بطبيعته هو مفهوم مستقبلي يهتم بحقوق الأجيال القادمة، ويُعنى بدمج الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والسياسية جنباً إلى جنب مع الاعتبارات الاقتصادية، لذلك فالتنمية، يقول الكاتب، «بهذا المعنى يمكن أن تستغرق مدى زمنياً أطول من المدى الطويل المتعارف عليه في التخطيط الاقتصادي، كما عرفته بعض التجارب القطرية العربية».

وتركز الدراسات المستقبلية على تفاعل الجوانب المختلفة لأنساق الاجتماعية السياسية الاقتصادية في إطار فلسفة الأنساق الكلية، ذلك التفاعل الذي يكثر الحديث عنه في فلسفة التنمية، ولكنه يكاد يختفي عند التخطيط للتنمية بأساليب إعداد الخطط التقليدية، حيث يتم التركيز عادة على الجوانب الاقتصادية، كما أصبح من الصعب دراسة مستقبل التنمية في الوطن العربي من دون الأخذ في الاعتبار الأوضاع الإقليمية والعالمية، وبعض هذه الأوضاع تشكل عنصراً ضاعطاً على المستقبل العربي، مثل الصراع العربي الإسرائيلي، وتنامي النزعات العرقية والطائفية والدينية والمخاطر المستقبلية الناجمة عنها، ليخلص الكاتب إلى أن ذلك قد يكرّر بشكل أو بآخر السيناريوهات السودانية والعراقية والصومالية. ويرى الكاتب أنه من دون الاستشراف العلمي للمستقبل العربي، ستبقى محاولات معالجة القضايا العربية الكبرى معلقة، وفي إطار التمنيات، وستظل إلى حد كبير عاجزة عن الفصل في الخيارات المطروحة في الساحة العربية.

ويعتقد الكاتب أن دراسة «مصر ٢٠١٣»، هي الدراسة الوحيدة التي غامرت بصياغة السيناريوهات السياسية لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير، وباستثناء ذلك لا يكاد يعثر على دراسة عربية أخرى اهتمت بالتداعيات المستقبلية للربيع العربي.

الجهود العربية في مجال الدراسات المستقبلية

هناك سمتان تسمان الجهود العربية في مجال الدراسات المستقبلية: يؤكد الكاتب، الأولى أن هذه الدراسات كانت عملاً مؤسسياً اضطلعت به مؤسسات معظمها ينتمي إلى المجتمع المدني، وليس الحكومات إلا في ما ندر، وثانيهما أن تلك الجهود لم تتصف بالمتابعة والتراكم والاستمرار، وبالتالي بدت هذه المحاولات وكأنها جزر منعزلة ليس لها جسور تربط بينها.

ويرصد صاحب الدراسة أهم تلك الجهود التي يؤرخ لأولى محاولاتها بمنتصف السبعينيات من القرن الماضي:

- كانت الدراسة الرائدة في استشراف المستقبل العربي تلك التي



صدرت في عام ١٩٧٥ تحت عنوان «الوطن العربي عام ٢٠٠٠»، عن مؤسسة المشاريع والإنماء العربية، وهي نتاج عمل جماعي لفريق من الخبراء والمتقنين العرب بقيادة أنطوان زحان، وكان الهدف المعلن من الدراسة هو استطلاع التطور المرتقب والمحتمل للوطن العربي حتى عام ٢٠٠٠.

- جهود مجموعة التخطيط الطويل المدى للأقطار العربية أو مجموعة القاهرة عام ١٩٧٧، بقيادة إبراهيم حلمي عبد الرحمن وآخرين في معهد التخطيط القومي في القاهرة بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت وغيره من المؤسسات العربية والدولية العاملة في مجال استشراف المستقبل. وقد كان الهدف الأساسي لهذه المجموعة هو المساهمة في إنشاء وتدعيم حركة فعالة للتخطيط الطويل المدى في الوطن العربي.

العربي، فالدراسات المستقبلية تعول بالأساس على تقاليد ديمقراطية في البحث والعمل العلمي تكاد تكون مفقودة حتى الآن في الثقافة العلمية العربية، وهي تقاليد الفريق والعمل الجماعي والحوار والتبادل المعرفي والتسامح الفكري والسياسي، وقبول التعدد والاختلاف.

د- صعوبات ناجمة عن قصور المعلومات والقيود المفروضة على تدفقها وتداولها، وحرية الوصول إليها، وغياب أنظمة قانونية وتشريعية منظمة لتداول المعلومات وحمايتها في الوقت الذي تحتاج الدراسات المستقبلية وبناء السيناريوهات إلى إيجاد قاعدة معلومات لا تعاني الحظر والقيود تحت أي سبب من الأسباب، وتؤمن للباحثين حقوقاً يقع على رأسها حق الوصول إلى المعلومات، وتحريم حجبها ومنع تدفقها.

هـ- غياب الأطر المؤسسية المتخصصة بالدراسات المستقبلية، وما هو موجود منها، على ندرته، مشغول بهوموم «الحاضر» وقضاياها الضاغطة، عن «المستقبل» وقضاياها المؤجلة.

ويشير الكاتب إلى أن تلك الصعوبات والتحديات التي تعترض انتشار وتوسع ثقافة الدراسات المستقبلية في الوطن العربي، لم تصدر تماماً جهوداً قليلة في هذا القطر العربي أو ذاك يمكن البناء عليها، ولم تحجب مبادرات شجاعة قام بها أفراد أو جهات هنا أو هناك، كما قدمت هذه الصعوبات دليلاً جديداً على أن الوعي بأهمية استشراف المستقبل لم يعد يعني المختصين بالدراسات المستقبلية فحسب، ولكنه أصبح يعني كل من يؤمن بتقدم المجتمع العربي وتتميته ووحدته، وضمن استقراره وأمنه في الحاضر والمستقبل، أي أصبح يعني المختصين والمتقنين، والرجل العادي أيضاً.

- في عام ١٩٧٨ صدرت ورقة عمل اللجنة الثلاثية المنبثقة عن لجنة خبراء استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك. وتشكلت اللجنة من برهان الدجاني، وسيد جاب الله، وأنطوان زحان، وكان هدف الورقة هو محاولة ترشيد وتطوير دور القطاع العربي المشترك، وحددت الوثيقة عدداً من المحاور العملية التي تشمل توطين التكنولوجيا، والتنمية الصناعية، وتنمية وتطوير القطاع التجاري، وتسهيل انسياب وتدفع رؤوس الأموال بين الأقطار العربية.

- وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، أولوياتها، برامجها وآلياتها صدرت سنة ١٩٧٩، وأشرف على إعدادها يوسف صايغ، ومحمود عبد الفضيل، وجورج قرقم، بدعم من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. ورغم أن الوثيقة لها توجه مستقبلي، إلا أنه لا يتجاوز الثمانينيات، ولا تشكل الوثيقة نقلة نوعية باتجاه استشراف المستقبل العربي، ولا ترتبط نظراتها القطاعية عضوياً، وإنما تنبئ توجهاً براغماتياً ينطلق من واقع راهن يئن من وطأة التخلف والتجزئة، ولا تتجاسر على القفز فوق هذا الواقع بطرح رؤية مستقبلية جديرة بالعمل من أجلها.

- هناك دراسات قطرية مهمة، منها دراسة إسماعيل صبري في عام ١٩٧٧ عن تطور مصر، وبحث فيها ثلاثة سيناريوهات بديلة هي، سيناريو نفى الثورة أو الانقلاب عليها، وسيناريو تجميد الثورة، وسيناريو استمرار الثورة.

صعوبات منهجية تعترض انتشار ثقافة الدراسات المستقبلية

يؤكد الكاتب بأن هناك صعوبات منهجية تعترض انتشار ثقافة الدراسات المستقبلية في الوطن العربي يمكن تلخيصها في ما يلي:

أ- صعوبات ناجمة عن غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وطغيان النظرة السلبية إلى المستقبل في ثقافتنا العربية..

ب- صعوبات ناجمة عن ضعف الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسات المستقبلية في التراث العربي. فالفكر العربي في صيغته التراثية الموروثة، وفي طبعاته المستجدة على السواء مفتون بإعادة إنتاج الماضي أكثر مما هو مهوم بقراءة المستقبل، أو مشغول بإنتاجه وصناعته.

ج- صعوبات ناجمة عن غياب التقاليد الديمقراطية للبحث العلمي

خلاصة

ويخلص صاحب الدراسة، إلى أن ثقافة الدراسات المستقبلية في الوطن العربي ستظل تراوح مكانها، «إن لم نسع إلى إعادة تشكيل العقل العربي، وخلق تيار وطني وقومي يمتلك عقلاً منهجياً نقدياً متمرداً على كل أشكال التابوهات الموروثة والمصنوعة»، ويرى أنه من العبث وضع رؤية مستقبلية أو دراسات استشرافية قطرية أو قومية، مع بقاء حالة الأسر لأنواع من اليقين الماضي عوضاً من إطلاق مشروع فكري عقلاني قادر، بتوسيع النقاش حوله، على أن يحرك المياه الأسنة، وأن يؤسس لقيام مدرسة عربية للدراسات المستقبلية ويروج لتقنياتها، وهو مشروع بديل للسلفية المتطلعة إلى بناء مشروعها المتمثل بإعادة الماضي وإحياء دولته وفرايسه المفقودة في غير سياقها التاريخي. ■

الحاج شوقي عبدالكريم آل نصر إلى رحمة الله



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج «شوقي عبدالكريم آل نصر» عن عمر ناهز ٥٩ عاماً ، والد كل من : وسام ، أحمد ، نذير، باسم و بنت واحدة . والخط التي ألمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد وأرحامهم بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم
(قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)
ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :
(مَسْكِينُ ابْنِ آدَمَ مَكْتُومُ الْأَجَلِ مَكْنُونُ الْعِلَلِ مَحْفُوظُ الْعَمَلِ تَوَلَّهِ الْبَقَّةُ وَ تَقَتَّلَهُ الشَّرْقَةُ وَ تَتَتَّهُ الْعَرَقَةُ)
أيها الأحبة ..

لطالما سمعتُ هذه الحكمة وقرأتها عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلا أنني لم أصل إلى درجة الفهم المناسبة لها .. إلا خلال رحلة العشرة أشهر الأخيرة .. وبالتحديد منذ أن عرفنا و عرف والدي رحمه الله تعالى بمرضه الأخير .. فشتان بين أن تسمع و تقرأ ، و بين أن تعيش هذه الحكمة بكل تفاصيلها .. لا زلتُ أذكرُ كل لحظة من لحظات حكاية الفقيد السعيد مع المرض منذ اللحظات الأولى حتى ساعاته الأخيرة ، و كأنها قبل ساعة من الزمن .. فهمنا القاصر دائماً لتدابير الله سبحانه و تعالى ، يجعلنا غافلين عن التفكير في كيفية الأجل المحتوم ، أو عن العلة التي يشاء الله سبحانه وتعالى أيضاً أن تظهر تواليها على الإنسان قبل رحيله .. و مع أن معاناة أبي مع المرض استمرت لشهور طويلة ، إلا أنني أجدها انقضت سريعاً جداً ، كحلم غير محبوب لازلتُ أحاول الاستيقاظ منه ، نعم أقول كحلم و ليس ككابوس ، فهو ابتلاء من الله عز وجل له و لنا .. و ليس لنا إلا الرضا بالقدر والقضاء ..

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
(وَإِنْ يَسْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)
أيها الأحبة ..

أقف عاجزاً بين يديكم هذه الليلة ، حائراً من أين أبدأ هذه الكلمة .. أتري أبدأ الحديث عما يعنيه لنا الفقيد السعيد كزوج مُحِبٍّ ؟ أو أب عطوف ؟ أو أخ حنون ؟ أو صديق وفي ؟ إلا أنني استدركت .. لأنكم أحبتي من بدأ ذلك الحديث منذ اللحظة الأولى من مرض الوالد الفقيد السعيد .. وقد كان أكثر ما ألم أبي في مرضه هو بعده عنكم ، و عدم رؤيته لكم و السؤال عن أحوالكم .. أنتم أيها الأحبة .. من علمنا ماذا يعني فقيدنا و فقيدكم .. تواصلكم معنا خلال مرض الوالد .. و جَلَّكم المستمر .. متابعتكم لمراحل الشفاء ومراحل الوهن .. حزنكم على ما جرى عليه و علينا .. ذلك يفصح عما كان يعنيه أبي لكم .. و أخيراً .. الجمع الغفير في التشيع و في مجالس العزاء في الفاتحة .. كل ذلك يعود على حكمة أمير المؤمنين عليه السلام حين قال : محفوظ العمل .. و إن شاء الله يكون عمل فقيدنا و فقيدكم المحفوظ خير في الدنيا و الآخرة . أحبتي .. بالأصالة عن نفسي و بالنيابة عن عائلتي .. أتقدم لكم بجليل الشكر وخالص التقدير والعرفان ليس فقط لمشاركتم معنا مصابنا في الدنيا .. بل لأنكم عرفتمونا جميل عمل والدي الغالي في حياته بيننا و بينكم .. أنظر إلى وجوهكم و أتذكر رسائلكم و أسئلتكم واتصالاتكم .. فشكراً لكم و أطال في أعماركم و أبعد عنكم كل ضرر ..

(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)
إنا لله و إنا إليه راجعون و لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وسام شوقي آل نصر



احتفلت عائلة الزاير والمصطفى
بزواج ابنتها محمد حسن علي الزاير على
كريمة الحاج سعيد سلمان المصطفى
بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



أفراح الزاير والمصطفى



Recording

تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات
0138551551
0504805627
www.recordingsa.com
@ 1001

احتفلت أسرة العوامي
بزواج نجلها السيد علي السيد
سعيد العوامي على كريمة
السيد طالب السيد ضياء العوامي
بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



Recording
تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات
0138551551
0504805627
www.recording.sa
@ 1001



احتفلت أسرنا العوامي والزائر بزواج نجلها السيد يوسف السيد سعيد العوامي على كريمة منصور عبد الكريم منصور الزاير بارك الله لهما وبالرفاء والبنين

أفراح العوامي والزائر



أفراح الخباز والزائر



احتفلت أسرنا الخباز والزائر بزواج نجلها السيد حسين علوي السيد باقر الخباز على كريمة زكي أحمد الزاير بارك الله لهما وبالرفاء والبنين



هل هناك أدب حديث ؟

حسن الشيخ

مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله
مدير التحرير : سلمان العيد
المدير الفني : مهدي العسيف
الإشراف الإلكتروني : م/فراس أبو السعود

موقع المجلة



alkhatmag@yahoo.com



www.facebook.com/
khatmag
www.alkhat.net



@Khatmag

مواقع صديقة



القطيف الإخبارية
www.Qatifnews.com



جبهة الإخبارية
www.jhaina.com



برودكاست القطيف
www.Qatifbroadcast.com



القطيف اليوم
http://goo.gl/NNHTL1
أيفون
http://goo.gl/6iVa5a
أندرويد

للحصول على العدد

966505841951

من أكثر المواضيع جدلا في الصحافة المحلية ، حادثة الأدب . أي هل هناك أدب محلي حديث أم لا ؟ أم أننا ما زلنا نجتز حالة أو واقع الأدب العربي منذ القرن المنصرم ؟ . وإذا كنا نعيش حالة الأدب العربي ، قبل قرن من الزمن ، فهذا يعني أن الحادثة التي عرفها الأدب - في ذلك الزمن - لم تعد حديثة اليوم .

وطبعا الإجابة على هذا التساؤل الهام ، ليست بمنتهى السهولة . فهناك العديد من المفاهيم الفكرية التي ما زالت محل جدل حقيقي ، بين الأدباء والدارسين للأدب العربي والمحلي معا . بل وحتى الإجابة على هذا النوع من التساؤل ، لا يجب أن تكون إجابة قطعية . فما يجوز من إجابات حتمية ، في علوم الكيمياء والفيزياء ، لا يجوز أن تكون في عالم الأدب والاجتماع .

ولكن قبل محاولة الإجابة ، نحتاج لمحاولة لفهم السؤال نفسه . فأى أدب حديث يقصده السائل ؟ وكيف صار الأدب حديثا في ذلك الزمان ؟ بل كيف يمكن أن يكون الأدب حديثا اليوم ؟ وماهي معايير الحادثة ؟

أسئلة تصعب الإجابة . وقطعا نحن لا نسع للإجابة بقدر ما نسعى إلى طرح الكثير من الأسئلة التي تحاول تحديد المفاهيم الأدبية الفضفاضة .

النقاد العرب حينما حددوا مرحلة الحادثة - الحديث - ربطوها بعاملين ساعدا على النهوض بالأدب العربي : حركة الترجمة عن الآداب العالمية ، وحركة إحياء التراث العربي والإسلامي القديم . وهما عاملان هامان ، لرفد تيار الحادثة . أو لنقل حركتان متلازمتان لصهر الموروث الفكري مع النتاج الثقافي العالمي ، في بوتقة واحدة . حتى يخرج في نهاية الأمر أدبا حديثا بمواصفات جديدة .

وإذا أردنا تطبيق تلك المعادلة على الأدب المحلي ، ونتتبع ملامح الحركتين - إن وجدتا - في تاريخ الأدب المحلي ، لزمنا أن نرجع للتأريخ الأدبي ، وليس للنقد الأدبي حتى نقرر أن أدبنا المحلي أضحى أدبا حديثا ، وليس بالضرورة حداثيا بالمفهوم النقدي . وبالتحديد تاريخ الأدب المحلي قبل نصف قرن من الآن .

ولنأخذ حركة إحياء التراث على المستوى المحلي ، فنجد أسماء بارزة من أمثال الشيخ حمد الجاسر ، وعبدالله بن خميس ، وعبدالله بن حسين ، وأبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وغيرهم الكثير ممن عملوا على الموروث الحضاري وتجديده ، بالإضافة إلى العمل المؤسساتي التي تقوم به دارة الملك عبدالعزيز ، ومكتبة الملك عبد العزيز وغيرهما في إطار حركة إحياء التراث العربي والإسلامي .

أما حركة الترجمة على المستوى المحلي ، فلم تبرز أسماء أو حتى مؤسسات بارزة . إلا أن الأدباء استفادوا من حركة الترجمة العربية الفردية والمؤسسية .

ويبقى السؤال هل يمكن أن لا نطلق على أدبنا الحالي - شعر ، قصة ، رواية - أدبا حديثا ، وهو يكتب بأسلوب حديث ، ويتناول مواضيع حديثة ؟ أم أن للأدب الحديث وجهها آخر ؟



مستشفى الزهراء العام

ثلاثون عاماً

من الرعاية الطبية

بدأنا بمستوصف الأمل بالقطيف منذ عام ١٩٨٥ م واليوم نقدم خدماتنا من خلال مستشفى الزهراء العام، والذي يتميز بموقعه على شارع الملك فيصل وهو أحد الشوارع الرئيسية في القطيف وسط المدينة ويعتبر من أحدث المستشفيات في المنطقة ويسعى المستشفى لتوفير أفضل الخدمات الطبية وفق معايير دولية وذلك من خلال توظيف كوادر وطنية وكذلك من مختلف الدول مؤهلة تأهيلاً عالياً.

ويشتمل المستشفى وحدة الطوارئ العامة على مدار الأربع وعشرين ساعة في اليوم، والمختبر، وقسم الأشعة والصيدلية.

كما ينضرد بالمستشفى بخدماته المتطورة في مجال الأشعة التشخيصية الرقمية و، تصوير الثدي الشعاعي، والتصوير بالموجات مافوق الصوتية، الأشعة المقطعية، وتخطيط رسم القلب بالصدى والمجهود..

حيث أن المستشفى يقدم كافة الخدمات التشخيصية والعلاجية ويشرف على كافة الأقسام طاقم متميز من الاستشاريين والإختصاصيين مؤهلين لذلك.

ويشتمل تقديم الخدمات العلاجية في التخصصات التالية :

- المسالك البولية
- الأنف والأذن والحنجرة.
- الأطفال وحديثي الولادة.
- طب وجراحة العيون
- العظام والمفاصل.
- عيادة الأمراض الجلدية والتناسلية.
- إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي .
- الطب الباطني.
- أمراض القلب.
- كبار السن.
- أمراض الجهاز الهضمي.
- الفم والأسنان.
- النساء والولادة.
- الجراحة العامة.





قصر عبدالله السليم - الحزام الذهبي بالخبر



برج عثمان الزهراني - الخبر



برج عبد الرحمن الغريفي - القطيف - شارع الرياض



قاعة أفراح جمعية تاروت

www.i-tecgroup.com

شركة هندسية متكاملة

تصميم - إشراف - تخطيط عمراني - إدارة مشاريع

فرز الوحدات العقارية - تصميم داخلي وديكور

• فرع القطيف: ٣١٩١١ ص.ب: ١٠١٥٣
شارع القدس بجوار مجمع محاكم القطيف
تلفون ٨٥٥٨٨١٨ ٠١٣ - فاكس: ٠١٣ ٨٥٣٠٠٧٣

• فرع حائل: مركز اللحيان التجاري - طريق الملك سعود أمام
دوار الساعة - مكتب رقم ٥٢/٤٢

• فرع الدمام ٣١٤٨٨ - صندوق بريد ٣٥٣٦١
شارع الملك عبد العزيز - مقابل أمانة المنطقة الشرقية
تلفون ٨٣٢٦٧٩٠ ٠١٣ - فاكس: ٨٣٢٦٧٩٤ ٠١٣

• فرع ظهران الجنوب - ٢٥٥٢٥٥٢٧١٠ فاكس: ٣٣٣٠٥٥٢٧١٠
ص.ب. ٥٩١: ظهران الجنوب - ٣٥٩١٦: المملكة العربية السعودية

ريفال

Reval

وحدات سكنية عصرية



الموقع / القطيف - حي الزهراء (الشبيلي)



المالك والمسوق

شركة جواد الخير للاستثمار العقاري

القطيف - شارع الرياض - مقابل مزايا الغذاء

0509966847-0504988110